تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني
على الإمام مسلمة بن القاسم الأندلسي
دراســـة نقـدية

Relief for the anxious about those about whom Imam Ahmad said "well known" or "not well known"
"A critical comparative study"

إعداد

د/ أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة

تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني على الإمام مسلمة بن قاسم الأندلسي دراسة نقدية

أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي
قسم الحديث وعلومه – كلية أصول الدين – جامعة الأزهر – جمهورية مصر العربية
البريد الإلكتروني: OsamaMohammed.2011@azhar.edu.eg

الملخص:
يتناول هذا البحث جمع ودراسة أحوال الرواة الذين تعقب الحافظ ابن حجر العقسلاني الإمامَ مسلمة بن قاسم القرطبي الأندلسي، ويشتمل على: **مقدمة** تتضمن: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث في هذه الدراسة.
الفصل الأول: الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني، والإمام مَسْلَمَة بن القاسم.
الفصل الثاني: الفصل الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني على الإمام مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي، تضمنت: التعريف بالرواة، والموازنة بين أقوال الأئمة فيهم من حيث العدالة أو الجرح؛ للوقوف على خلاصة أحوالهم، ثم خاتمة، ونتائج، وتوصيات، وفهارس.
ومن أهم النتائج: أن عامَّة مصطلحات التعديل والتجريح التي استعملها الحافظ مَسْلَمَةُ بنُ القاسم الأندلسيُّ جارية على المعنى المألوف والمُتعارف به عند علماء الجرح والتعديل، وأن كتاب «الصلة» أو «التاريخ» مفقود لم يُعْثَر عليه، ولا عُلِمَ بوجوده في وقتنا المعاصر، ونبوغ صاحب التَّعَقُّبَاتِ الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله– وجلالة قدره، وسمو منزلته، وعلو كعبه في علم الحديث عمومًا، وعلم الرجال خصوصًا، ولم يتعقب الحافظُ ابنُ حجر الإمامَ مسلمةَ بن قاسم القرطبي فحسب، وإنما تَعَقَّبَ كثيرًا من العلماء القدامى والمُحْدَثين، وغالب تعقباته صحيحة وسليمة، وتدل على مدى تمكنه في العلم، ورسوخ قدمه في هذا الفن.
الكلمات المفتاحية: تعقبات، مسلمة بن قاسم، ابن حجر العسقلاني، الصلة، جامع مسلمة.

Relief for the anxious about those about whom Imam Ahmad said "well known" or "not well known" "A critical comparative study"

Osama Amin Sayed Badawi
Department of Hadith and its Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt
Email: OsamaBadwy.2011@azhar.edu.eg

Abstract:
This research deals with the collection of narrators about whom Imam Ahmad said "known" or "not known." It includes: An introduction that includes: the importance of the topic, the reasons for choosing it, the research problem, previous studies, the research plan, and the researcher's approach to this study.
Chapter One: The theoretical study, which included two sections: The first: Definition of the term "known" and its uses among the imams of hadith. The second: A brief translation of Imam Ahmad ibn Hanbal and his scholarly status.
Chapter Two: The applied study of the narrators whom Imam Ahmad described by saying: "known" or "not known," included: introducing them, and balancing the imams' statements about them in terms of justice or injustice; To get a summary of their situation, then a conclusion, results, recommendations, and indexes.
One of the most important results is that the word "well-known" was used by a number of critics, including Imam Ahmad ibn Hanbal. And its meaning differs in its significance of authentication from one narrator to another, although in the case of those described with it it is mostly authentication, but it has been described by a number of weak narrators, and that the imams' intent in using it in most cases is that the narrator is famous in seeking hadith, and is known among his narrations and narrators. As for the term "not known," it is applied to someone who is not famous for narrating a hadith and whose hadith is known only from one side, and includes the unknown of both types.

Keywords: Trackings, Muslima Bin Qasim, Ibn Hajar Al-Asqalani, Connection, Muslima's Collection.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، أحمده سبحانه، وأُثْنِي عليه الخير كله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه ﷺ، وعلى آله وصحبه، ومَنْ اهتدى بهديه، واقتفى أثره، بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ علمَ الحديث –رواية ودراية– من العلوم التي تَمَيَّزَت بها أمة الإسلام على جميع الأنام، وأَتَتْ بما لم تأت بمثله أمة من الأمم إلى يوم الناس هذا، وحُقَّ للمسلمين أن يفتخروا بعلم حديث نبيهم كيف شاءوا، ومتى شاءوا، وأين شاءوا، ولقد استحق هذا العلم الشريف المكانة الأسمى والمنزلة الأسنى لشرف معلومه، وجليل مستمده، والتصاقه بصاحب الوحي الشريف ﷺ؛ إذ إن هذا العلم إنما يُعْنَى بدراسة ما يُنسب إلى سيدنا محمد ﷺ من أقوالٍ، وأفعال، وتقريرات، وصفات، وغير ذلك من أموره وهديه ﷺ، فما ثبت عن النبي ﷺ يكون بمنزلة القرآن الكريم في الهَدْي والاتباع؛ لأن السُّنَّة النبوية هي البيان العملي للقرآن الكريم، فيها تفصيل ما أَجمَلَ القرآن، وتقييد ما أَطْلَقَ، وتفصيل ما أَجْمَلَ، وإيضاح ما أَبْهَمَ، واستثناء ما استثناه الله، وزيادة ما أوحاه الله إلى رسوله ﷺ، وهو في كل ذلك يتعلق بكل صغيرةٍ وكبيرةٍ تتصل بحياة المسلمين، أفرادًا ومجتمعات.

****

<u>أهمية الموضوع:</u>

لقد بذل العلماء جهدهم، وأفنوا أعمارهم، وقضوا أوقاتهم، وأسهروا ليلهم، في التَّقعِيد والتَّنظِير لهذا العلم الشريف، وكان مِن بين هؤلاء الأعلام الإمام مسلمة بن القاسم القرطبي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وغيرهم، وقد اعتنى هذان العالمان الجليلان بعلم الجرح والتعديل، وعلم الرجال، وقد

صَنَّفَ الإمام مسلمة بن قاسم القرطبي كتابًا جامعًا في الجرح والتعديل، كما ذكر مَنْ تَرجَمَ له من العلماء، ويُعَدُّ كتابه من الكتب المعتمدة الأمهات في جرح الرواة وتعديلهم، ومن أبرز العلماء الذين اعتمدوا على **«جامع مَسْلَمَة»** في الجرح والتعديل، وأكثرهم نقلًا منه هو الحافظ ابن حجر العسقلاني، فقد نقل عنه في كتاب: **«تهذيب التهذيب»** (١٩٧) مرة، واستفاد منه أيضًا في كتاب: **«لسان الميزان»** (١١٢) مرة، وفي سائر كتبه الكثيرة في الرجال.

ويمكن تلخيص أهمية الموضوع في الأمور الآتية:

١- المنزلة البارزة لهذا الفن «علم الرجال»؛ لعنايته برواة السُنَّة النبوية.

٢- قيمة كتاب: **«الصلة»**، لمَسْلَمَة بن قاسم، فهو مَرْجِعٌ مُهِمٌّ في الرجال.

٣- كون هذا الكتاب حافلًا بالرواة، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم.

٤- أن مؤلف هذا الكتاب تَفَرَّدَ بنقد رواة، لم يتعرض لهم أحد من النُّقَّاد.

٥- جلالة صاحب التَّعَقُّبَاتِ، ورسوخ قَدمِهِ في علم الحديث والرجال.

****

<u>أسباب اختيار الموضوع:</u>

إن من دوافع اختياري للبحث والدراسة في هذا الموضوع عدة أمور منها:

١- التعرف على شخصية الإمامين مَسْلَمَة بن قاسم، وابن حجر عن قرب.

٢- أهمية التعرف على مناهج الأئمة في نقدهم للرواة، والمرويات.

٣- قلة البحوث العلمية التي اعْتَنَتْ بالإمام مَسْلَمَة بن قاسم، وكتابه مع شهرته وتَقَدُّمِهِ في هذا الفن.

٤- إعداد عملٍ علميٍّ مُتَمَيِّزٍ يُبْرِزُ تعقبات ابن حجر على الإمام مَسْلَمَة.

٥- إنَّ دراسة منهج الإمام مَسْلَمَة القرطبي تُبْرِزُ دقة هذا العلم، ومعرفة مؤلفه.

٦- إنَّ تَتَبُّعَ كلام أئمة النقد، ومناهجهم هو أفضل طريق لتعلم قواعد العلم.

٧- إبراز جهود المحدثين في التفتيش عن أحوال الرواة، ومروياتهم.

٥- رغبتي في الاستزادة من معارف أئمة هذا الشأن؛ لما له من فوائدَ جَمَّة.

****

مشكلة الدراسة «أسئلة البحث»:

تظهر مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية:

١- ما المراد بمصطلح: «التعقبات»؟

٢- ما منزلة الإمام مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي في علم «الجرح والتعديل»؟

٣- ما منزلة كتاب «الصلة»، للإمام مَسْلَمَة الأندلسي في علم الرجال؟

٤- ما منزلة الحافظ ابن حجر في علم «الجرح والتعديل»؟

٥- ما منزلة الإمام مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي في النقد؟

٦- هل كان الإمام مَسْلَمَة بن القاسم متساهلًا؟ أو معتدلًا؟ أو متشددًا؟

٧- ما منزلة الحافظ ابن حجر العسقلاني في النقد؟

٨- ما منزلة كتب الحافظ ابن حجر بين منزلة كتب الرجال الأخرى؟

٩- هل كان الحافظ ابن حجر العسقلاني متساهلًا؟ أو معتدلًا؟ أو متشددًا؟

١٠- هل تعقبات الحافظ ابن حجر في محلها؟ أو هو متعقَّب فيها أيضًا؟

****

أهداف هذه الدراسة:

تظهر أهداف هذه الدراسة من خلال الأمور الآتية:

١- بيان المراد بمصطلح: «التعقبات».

٢- الكشف عن المنهج الذي سار عليه الإمام مَسْلَمَة الأندلسي في الرجال.

٣- بيان منزلة كتاب «الصلة»، للإمام مَسْلَمَة الأندلسي في علم الرجال.

٤- بيان منزلة الحافظ ابن حجر العسقلاني في علم «الجرح والتعديل».

٥- بيان مدى منزلة الإمام مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي في نقد أحوال الرواة؟

٦- بيان رُتْبَة مَسْلَمَة بن القاسم من حيث التساهل، أو الاعتدال، أو التشدد.

٧- بيان طريقة الحافظ ابن حجر العسقلاني في النقد، ومنزلتها.

٨- بيان منزلة كتب الحافظ ابن حجر بين منزلة كتب الرجال الأخرى.

٩- بيان رتبة الحافظ ابن حجر من حيث التساهل، أو الاعتدال، أو التشدد.

١٠- بيان مدى صحة تعقبات الحافظ ابن حجر على أحكام مَسْلَمَة بن قاسم.

****

الدراسات السابقة:

من خلال البحث المتأني والاطلاع الجاد، وفي حدود إمكانات دوائري البحثية المُتاحة لم أقف على دراسة تناولت الرواة الذين تعقبهم الحافظ ابن حجر العسقلاني على الإمام مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي؛ ومن ثَمَّ يمكنني القول بأن هذه الفكرة البحثية: «**تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني على الإمام مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي ... دراسة نقدية تطبيقية**»، جديرة بالبحث والنظر، والعلم عند الله تعالى.

ولكنني أَوَدُّ أن أذكر عناوين بحوث لها ارتباط –من وجه– بموضوع البحث؛ منها:

١- «**مَسْلَمَة بن قاسم القرطبي، وجهوده في الجرح والتعديل**»، د محمد بن زين العابدين، مجلة جامعة ابن يوسف، سنة ٢٠٠٥م، مواقع دار المنظومة، وعدد صفحاته: ٢٢ ورقة، وتعرض فيه لترجمة موجزة لمَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي، وبيان جهوده في الجرح والتعديل.

٢- «**منهج الحافظ مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي في التعديل والتجريح من خلال كتابيه: «التاريخ»، و«الصلة»**»، د عثمان محمد بشير كمارا، وأشرف زاهر محمد، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، مجلة العلوم الإسلامية الدولية. (د. ط. ت).

٣- «**تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية في كتابه فتح الباري على الإمام النووي**»، د محمود محمد علي النجار، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، رسالة ماجستير بجامعة عين شمس.

٤- «**تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه: «تعجيل المنفعة على الحافظ الهيثمي»**»، د عمر حسن محمد، كلية الإمام الأعظم الجامعة، قسم الفقه وأصوله، مجلة الجامعة العراقية، ع: ٤٨، ج: ٢.

٥- «**تعقبات الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» على الإمام الذهبي**»، أ. د مرسي محمد حسن، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، المجلد: ٣٦، العدد الأول، عام: ٢٠١٨م.

٦- «**تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ميزان الإعتدال**»، د علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، ط: ١، سنة: ١٤١٨هـ.

٧- «**تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام ابن حبان في تقريب التهذيب**»، د محمد سيد شحاته، بحث منشور في كلية أصول الدين والدعوة أسيوط، عام: 2014م، شبكة الألوكة، قسم الكتب.

٨- «**تعقبات الحافظ ابن حجر في فتح الباري على الحافظ ابن عبد البر**»، د فاطمة علي حسن الحناوي، موقع مركز المعرفة الرقمي.

٩- «**تعقبات الحافظ ابن حجر في اللسان على الإمام الذهبي في الميزان**»، د عمر حسن محمد الصميدعي، دار الفتح، عمان، الأردن.

١٠- «**تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري على الإمام أبي جعفر الداودي**»، د أحمد نبوي أحمد مخلوف، دار السلام، مصر، (د. ت. ط)، وغيرها من البحوث الأخرى.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس:

وتشتمل **مقدمة البحث** على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث، ومعنى التعقبات.

الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابن حجر، والإمام مَسْلَمَة، وكتاب الصلة:

وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني بإيجاز:

وتحته تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ونسبته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته، وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه.

المطلب الرابع: أبرز تلاميذه.

المطلب الخامس: رحلاته.

المطلب السادس: أشهر مصنفاته.

المطلب السابع: أقوال العلماء فيه.

المطلب الثامن: مناصبه.

المطلب التاسع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي بإيجاز:

وتحته ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ونسبته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه.

المطلب الرابع: أبرز تلاميذه.

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه.

المطلب السادس: رحلاته.

المطلب السابع: مؤلفاته.

المطلب الثامن: وفاته.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب: «التاريخ»، و«صلته»، ومنهج مؤلفه فيه.

الفصل الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام مَسْلَمَة بن قاسم:

ويشتمل هذا الفصل على ستة عشر تعقبًا، أُوْرِدُهَا على النحو الآتي:

التعقب الأول في ترجمة: أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزار.

التعقب الثاني في ترجمة: أحمد بن محمد بن جعفر الطرسوسي.

التعقب الثالث في ترجمة: شاذ بن يحيى الواسطي.

التعقب الرابع في ترجمة: علي بن سهل بن المغيرة البزار.

التعقب الخامس في ترجمة: محمد بن إدريس بن المنذر، أبي حاتم الرازي.

التعقب السادس في ترجمة: محمد بن أسعد التغلبي المصيصي.

التعقب السابع في ترجمة: هريم بن عبد الأعلى بن الفرات الأسدي.

التعقب الثامن في ترجمة: الهيثم بن خالد البجلي الكوفي الخشاب.

التعقب التاسع في ترجمة: صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود السوسي.

التعقب العاشر في ترجمة: محمد بن بحر بن مطر الواسطي.

التعقب الحادي عشر في ترجمة: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري
التعقب الثاني عشر في ترجمة: بُلْبُل بن حرب السرخسي البصري.
التعقب الثالث عشر في ترجمة: محمد بن ثَوَاب بن سعيد بن حصين الهَبَّارِيّ.
التعقب الرابع عشر في ترجمة: حاتم بن عبد الله بن حاتم الجهازي.
التعقب الخامس عشر في ترجمة: الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري.
التعقب السادس عشر في ترجمة: محمد بن بدر القاضي المصري.
الخاتمة والنتائج والتوصيات: وتحتوي على أهم نتائج البحث، وأبرز توصياته.
الفهارس: وفيها فهرسان: (فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات).

****

منهـج الباحث:

انتهجت في هذا البحث المنهج **الاستقرائي، النقدي، التوثيقي، التحليلي، الوصفي،** إضافة إلى المنهج **المقارن،** مع صعوبة الفصل بين المناهج العلمية المختلفة في البحث العلمي الواحد، فإن الباحث يستخدم في بحثه –غالبًا– كافة المناهج البحثية المعروفة.

ويتلخص منهجي في هذه الدراسة على النحو الآتي:

١– استقرأت كتب الحافظ ابن حجر المهمة في الرجال، مثل كتاب: «الإصابة في تمييز الصحابة»، و«تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، و«لسان الميزان»، و«تبصير المُنْتَبِه بتحرير المُشْتَبِه»، و«تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»، و«تقريب التهذيب»، و«نزهة الألباب في الألقاب»، و«فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، و«نتائج الأفكار بتخريج أحاديث الأذكار»، و«التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»، وغيرها من كتب الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله.

٢– تَتَبَّعْتُ أقوال الإمام مَسْلَمَة بن القاسم الموجودة في هذه الكتب، واستخرجتُ منها ما تَعَقَّبَهُ الحافظ ابن حجر عليه.

٣– قُمْتُ بدراسة التَّعَقُّب دراسة تفصيلية تحليلية قَدْرَ الطاقة؛ فإن كان التَّعَقُّب استدراكًا في معلومة ما قمت بتحقيقها للوصول إلى الصواب فيها،

وإن كان التَّعَقُّب في الحكم على الراوي اجتهدت قدر طاقتي للوصول إلى أيِّ الحكمين أرجح، مع ذكر قرائن ترجيحه، وإن كان التَّعَقُّب يَخْتَصُّ بحديث فإنني أقوم بتخريجه، ودراسة إسناده للوصول إلى حكم مُنْضَبِط له.

٤- ترجمتُ للحافظين مَسْلَمَة بن القاسم، وابن حجر العسقلاني ترجمة مُوجَزَة تَفِي بالقصد والمطلوب.

٥- ترجمتُ للرواة الحاصل فيهم التعقب ترجمة تفصيلية، تُعْنَى بذكر اسم الراوي، وكنيته، وسنة وفاته، وذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل بالتفصيل، وبيان الراجح منها، وقرينة ترجيحه.

٦- اعتنيت بنقل أحكام العلماء -المتقدمين والمتأخرين- على الأحاديث التي تناولتُ دراسة أسانيدها بحسب الحاجة، مع بيان الحكم عليه.

٧- اعتنيت ببيان الأنسابِ، والألقابِ، وكذا عَرَّفتُ بالأماكنِ والبلدان.

٨- التزمتُ بالمنهجية العلمية المُتَعَلِّقة بكتابة البحوث العلمية في مثل هذا البحث العلمي، كالتبويب، وعلامات الترقيم، والحواشي، والفهارس، ونحوها.

****

بيان معنى التعقبات:

التعقبات جمع مفرده التَعَقُّب، ويعني التتبع والتفحص والتأمل والتفتيش، والنظر مرة بعد مرة؛ لبيان وجه الصواب، وإصلاح الخطأ، والتعليق على كلام المُتَعَقَّبِ عليه، جاء في القاموس: يُقال: تَعَقَّبَ فلانٌ فلانًا أي: تَتَبَّعَ أَمْرَهُ(١). وقال الخليل: تَعَقَّبْتُ ما صَنَعَ فُلانٌ: أي: تَتَبَّعْتُ أَثَرَهُ(٢). وتعقَّب على فلان: أي: صَحَّحَ كلامَهُ، وعَلَّقَ عليه(٣). وتعقبَّ: بمعنى: رَاقَبَ وفَتَّشَ.

(١)«المعجم الوسيط»:(١/ ٦١٣)، و«معجم الفروق اللغوية»: (صـ: ٣٦٤)، و«القاموس الفقهي»: (صـ: ٢٥٤)، و«معجم لغة الفقهاء»: (صـ: ١٣٦).

(٢) «العين»:(١/ ١٨٠)، و«مقاييس اللغة»:(٤/ ٧٩)، و«التعريفات الفقهية»، لمحمد عميم الإحسان: (١/ ٩ ٥).

(٣) «تكملة المعاجم العربية»:(٧/ ٢٤٨).

وجـاء فـي الكتـاب العزيـز: {وَاللَّهُ يَحْكُـــمُ لَا مُعَقِّـــبَ لِحُكْمِـــهِ}[1]، أي: لا أحـد يتعقـب حكمـه –جـلَّ جلالـه– بـنقض، ولا تغييـر[2]. وقـال ابـن منظـور: عَقَبَـه إذا جـاءَ بَعْـدَهُ. وكـلُّ شـيءٍ جـاءَ بَعْـدَ شَـيْءٍ، وخَلَفـه، فَهُـوَ عَقْبُـه[3]. والمـعُقِّبُ: الَّذِي يَكُرُّ عَلَـى الشـيءِ فَيُبْطِلُـهُ[4]. وَيُقَـالُ: تَعَقَّبْـتُ الأَمْـرَ إذا تَدَبَّرْته. والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً[5].

ونستطيع تعريف التَّعَقُّب بأنه: هو تَتَبُّع قولِ عالمٍ من عالمٍ آخر لنَقْدِ قولِهِ، أو رأيِهِ.

والتَّعَقُّـب العلمـي يعنـي: تتبـع عـالم متـأخر لعـالم مُتَقَـدِّمٍ بـالتعليق علـى ما كتب تصويبًا، أو تذييلًا، أو تهذيبًا، فالتَّعَقُّب بمثابة النقد لما كتبه الغير، وهـو السـبيل الأمثـل والطريـق الأقـوم للمتـأخرين فـي التعامـل مـع مـا كتبـه المتقدمون بعيدًا عن التقليد والتبديد.

ويقترب الاستدراك من معنى التَّعَقُّب، ومؤداه في أنَّ كليهما لإصلاح خلل، أو دفـع زلـل؛ حيـث إنَّ **الاسـتدراك فـي اللغـة:** طلـب تـدارك السـامع. وفـي الاصطلاح: رفع تَوَهُّمٍ نشأ من كلامٍ سابقٍ[6].

وغالبًا ما يُعَبِّرُ العلماء عن التَّعَقُّبات بالاستدراكات، والعكس بالعكس، ولَعَلَّ هذا يظهر جليًّا من تعريف المُنَاوِي السابق للاستدراك بقوله: «تعقيب الكلام برفع ما يُوهِمُ ثبوته»، وهو معنى قولهم: «رفع تَوَهُّمٍ نشأ من كلام سابق»[7].

<u>وبنـاء علـى مـا سـبق</u>: يكون مقصود الباحث من «تَعَقُّب الإمام ابن حجر العسقلاني علـى الإمـام مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسـي» فـي هذا البحث: تَتَبُّع

---

(١)[الرعد: آية: ١ ٤].

(٢) «القاموس الفقهي»: (ص: ٢٥٤).

(٣)«لسان العرب»:(١/ ٦١٢).

(٤) «لسان العرب»:(٨/ ٦١٤)، و«البحر المحيط»:(٨/ ٤٠١).

(٥) «لسان العرب»:(٨/ ٦١٩)، و«المحكم والمحيط الأعظم»:(٨/ ٢٤٣).

(٦) «التعريفات»: (صـ: ٢١)، و«الكليات»: (صـ: ١١٥).

( ) «التوقيف على مهمات التعاريف»: (صـ: ٨٤)، وينظر مقدمات المراجع السابقة في الهامش السابق.

أحكامه على الرواة، وتَدَبُّرها، وإمعان النظر فيها، ومراجعتها وموازنتها بأقوال النُّقَّادِ الآخرين غير مَسْلَمَة، والتفحص لهذه الأحكام بُغْيَةَ الوصول إلى حكمٍ صحيحٍ، ونَظَرٍ صائبٍ، وترجيحٍ مقبولٍ في حال الراوي الذي حكم عليه الإمامُ مَسْلَمَةُ بنُ القاسم الأندلسيُّ حكمًا يراه الحافظُ ابنُ حجر العسقلانيُّ – بحسب ما ظهر له – أنه حكم غير صائب. والله تعالى وأعلم.

****

الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابنِ حَجَرٍ العَسقلانيّ، والإمام مَسْلَمَة بن القاسم، وكتابه: «التاريخ»، و«صلته»:

المبحث الأول: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني بإيجاز:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه:

هو شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود ابن أحمد، المعروف بـ ابن حجر، الكناني[1]، العسقلاني[2]، الشافعي، المصري –المولد والمنشأ والدار والوفاة– القاهري.

وكَنَّاهُ أبوه «**أبا الفضل**» على كُنْيَةِ بعض قضاة مكة تفاؤلًا، ولَقَّبَهُ بـ «**شهاب الدين**»، واشتهر بـ «**ابن حجر**»، وهو لقب لبعض آبائه –على الراجح– كما ذكر تلميذه السخاوي[3].

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم:

ولد ابن حجر في ١٢ شعبان، عام: (٧٧٣هـ)، في منزلٍ على شاطئ نهر النيل بمصر، ونشأ يتيمًا، حيث مات أبوه وهو في الرابعة من عمره،

---

(١) نسبة إلى قبيلة كنانة، بالكسر نسبة إلى كنانة بن خزيمة والد النضر أبي قريش، وكنانة بن حرب بن يشكر بن بكر بن وائل، وكنانة بطن من تغلب، ومن كلب، وجدّ. «لب اللباب في تحرير الأنساب»: (صـ: ٢٢٥)، وهذا يدل على أنه عربي الأصل، وليس أعجميًّا، وقد أَكَّدَ أبوه ذلك، كما في «المجمع المؤسس».

(٢) نسبة إلى عسقلان، وهي مدينة فلسطينية على ساحل البحر المتوسط، وتُسَمَّى «عروس الشام». «المعالم الأثيرة في السُّنَّة والسيرة»: (صـ: ١٩٢).

(٣) «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، للسخاوي: (١/ ٣٦٤-١٠٤).

وماتت أُمُّهُ قبل ذلك وهو طفل صغير، فأصبح في وصاية زكي الدين أبي بكر بن نور الدين عَلِيّ الخَرُّوبِيّ، كبير التجار بمصر آنذاك، وقد رعاه رعاية تامة، وأحسن تربيته، وأدخله الكُتَّاب، وهو ابن خمس سنوات، فَأَتَمَّ حفظ القرآن الكريم، وهو ابن تسع سنين على يد الشيخ محمد بن عبد الرَّزَّاق السَّفَطِيّ(١).

ولما بلغ الحادية عشرة من عُمُرِهِ سنة (٧٨٤هـ) حَجَّ مع زَكِيّ الدين الخَرُّوبِيّ، وأقام مدةً بمكة، ومدةً بالقدس(٢)، وحفظ بعد رجوعه مع الخَرُّوبِيّ إلى مصر سنة (٧٨٤هـ) كتبًا في الفقه، والأصول، والحديث، والنحو(٣).

وتَمَيَّزَ الحافظ ابن حجر بالحفظ السريع الفائق، وسمع «الجامع الصحيح» أيضًا من أبي الفرج عبد الرحمن بن المبارك الغَزِّي سنة (٧٨٧هـ)، واشتغل مدةً بالتجارة بعد موت الخَرُّوبِيّ سنة (٧٨٧هـ)، ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره نظر في كتب الأدب(٤).

وفي سنة: (٧٩٣هـ)، وهو في العشرين من عمره حَبَّبَ اللهُ إليه علمَ الحديث النبوي، فأقبل عليه، واهتم بتحصيله، وكان شيخه في علم الحديث زين الدين العراقي، ولازمه عشر سنوات، وقرأ على مُسْنِدِي القاهرة، ومصر الكثيرَ في مدةٍ قصيرة، ووقع له سماعٌ متصلٌ عالٍ لبعض الاحاديث(٥).

واعتنى أيضًا بتعلم الفقه، والنحو، والتفسير، وأصول الفقه، وعلوم الأدب، وعلم المعاني والبيان، وغيرهما، حتى مَهَرَ في كُلِّ هذه العلوم، وَجَدَّ في طلب الفنون حتى بلغ الغاية القصوى(٦)، لكنَّه كان حريصًا على أن

(١) «رفع الإصر عن قضاة مصر»، لابن حجر: (صـ: ٦٢).
(٢) «إنباء الغمر بأبناء العمر»، لابن حجر: (١/ ٢٦١).
(٣) «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»، للسخاوي: (١/ ١٢٣).
(٤) «المنهل الصافي»، لابن تغري بردي: (١/ ١٧)، و«الجواهر والدرر»: (١/ ١٢٣ - ١٢٤).
(٥) «الجواهر والدرر»: (١/ ١٢٦).
(٦) «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»، لابن فهد المكي: (صـ: ٢١٤).

يكون عالمًا بالحديث النبوي، مُتَبَحِّرًا ورَأسًا فيه.

المطلب الثالث: أبرز شيوخه:

تتلمذَ الحافظُ ابن حجر العسقلاني على يد جماعة من العلماء والشيوخ، من أبرزهم: ابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، والسراج البلقيني (ت: ٨٠٥هـ)، وزين الدين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، ونور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، وغيرهم من العلماء كثير قيل: بلغوا (٦٠٠) شيخ، وقد أفردهم الحافظ ابن حجر -نفسه- في كتابين هما: «**المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**»(١)، و«**تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**»، المُسَمَّى بـ «**المعجم المفهرس**»(٢).

المطلب الرابع: أشهر تلاميذه:

تتلمذ على يدي الحافظ ابن حجر العسقلاني – رحمه الله – تلامذة كثيرون؛ من أشهرهم: تقي الدين ابن قاضي شهبة (٨٥١هـ)، وكمال الدين ابن الهمام الحنفي (٨٦١هـ)، وقاسم بن قطلوبغا الحنفي (٨٧٩هـ)، وابن فهد المكي (٨٨٥هـ)، وبرهان الدين البقاعي (٨٨٥هـ)، وشمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، وجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، وشيخ الاسلام زكريا الأنصاري (٩٢٥هـ)، وغيرهم من التلاميذ كثيرون(٣).

المطلب الخامس: رحلاته:

حرص الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله- على الارتحال لمواطن الشيوخ والمُسْنِدِينَ للسماع منهم، والانتفاع بملازمتهم، والقراءة عليهم، ورحل داخل مصر، وخارجها؛ فارتحل إلى **قوص** وغيرها من بلاد

(١) «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»، «مشيخة ابن حجر العسقلاني»، تحقيق: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة:الأولى، (جـ ١) سنة:١٤١٣هـ -١٩٩٢م، و(جـ ٢، و ٣و ٤) سنة:١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

(٢) «المعجم المفهرس»،أ و «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة»، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور الميادينى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، سنة:١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

(٣) «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»:(٣٧/٨ - ٣).

صــعيد مصــر ســنة (٧٩٣هـ)، وســمع مــن علمائهــا، كمــا ارتحــل إلــى **الإسـكندرية** سنة (٧٩٧هـ)، والتقى بها جماعة من المُحَدِّثِينَ والمُسْنِدِينَ، وارتحل بعدها رحلته إلى **اليمن**، ثم توجه إلى **الحجاز** في شوال سنة (٧٩٩هـ)، وارتحل مَرَّة ثانية إلى **اليمن** سنة (٦٠٨هـ)، ولكنه لَقِيَ متاعب كثيرة نتيجةً لغرق المركب، وغرق أمتعته، وكتبه، وماله، ثم قَدِمَ مَرَّةً أخرى إلى **الحجاز**؛ للحج والمجاورة والاشتغال غير مَرَّة، وفي سنة (٨٠٢هـ) ارتحل قاصدًا بلاد **الشام**، والتقى بعددٍ كبيرٍ من المُسْنِدِينَ والعلماء، وأقام بدمشق مئة يوم، وسمع في تلك المدة نحو ألف جزء حديثي، وطَوَّفَ البلادَ الشاميةَ، و**حلب**، و**حمص**، و**حماة**(١).

<u>المطلب السادس</u>: أشهر مصنفاته:

تزيد مصنفات الحافظ ابن حجر على مئة وخمسين (١٥٠) مُصَنَّفًا، منها ما يقع في مجلدات طوال، ومنها ما يقع في أجزاء، أو كراريس صغار، ومنها المبتكرات، ومنها المختصرات، ورَزَقَ اللهُ مُصَنَّفَاتِهِ الذيوعَ والشهرةَ والعنايةَ من قِبَلِ المتخصصين، وتَهَافَتَ الناس على قراءة مصنفاته في حياته، وبعد مماته، من أشهرها: «**بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام**»(٢)، و«**نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**»(٣)، وشرحه «**نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر**»(٤)، و«**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**»(٥)، و«**تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**»(٦)، و«**تقريب تهذيب**

---

(١) « الضوء اللامع لأهل القرن التاسع »:(٧ / ٣٧).

(٢) طُبِعَ أكثر من طبعة؛ منها طبعة: دار القبس، الرياض تحقيق: د ماهر ياسين الفحل، ط: ١، عام: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤ م.

(٣) طُبِعَ أكثر من طبعة؛ منها طبعة: دار الحديث، القاهرة، تحقيق: عصام الصبابطي، وآخر، ط: ٥، عام:١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.

(٤) طُبِعَ أكثر من طبعة؛ منها طبعة: مطبعة الصباح، دمشق، تحقيق: نور الدين عتر، ط: ٣، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

(٥) طُبِعَ أكثر من طبعة؛ منها طبعة: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرين، ط: ١، عام:١٤١٧هـ -١٩٩٦ م.

(٦) طُبِعَ أكثر من طبعة؛ منها طبعة: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: ١، عام:١٣٢٦هـ.

التهذيب»[١]، و«**لسان ميزان الاعتدال»**[٢]، و«**النكت على كتاب ابن الصلاح»**[٣]، وغيرها من المُصَنَّفَات كثير وكثير[٤].

المطلب السابع: ثناء العلماء عليه:

أثنى على الحافظ ابن حجر علماء كثيرون، قال ابن فهد المكي: «الإمام العلامة الحافظ، فريد الوقت، مفخر الزمان، بقية الحافظ، علم الأئمة الأعلام، عمدة المحققين، خاتمة الحفاظ المبرزين، والقضاة المشهورين»[٥].

وقال زين الدين العراقي: «الحافظ المتقن، الناقد الحُجَّة، شهاب الدين أحمد ابن علي الشافعي، الشهير بابن حَجَر، نفع الله بفوائده، وأمتع بعوائده»[٦].

ونقل السخاويُّ عن أبي العباس شهاب الدين الكلوتاتي قوله: «سيدنا وشيخنا، الإمام العالم العَلامَّة، وحيد دهره، وفريد عصره، الحافظ الحجَّة، مُفْتي المسلمين، أقضى القضاة»[٧].

وغير ذلك من الأقوال الكثير والكثير.

المطلب الثامن: مناصبه:

تَصَدَّرَ الحافظ ابن حجر العسقلاني للإقراء، والتدريس، والإملاء في المدارس والمجالس، وأفتى بدار العدل، وتَوَلَّى مشيخة عددٍ من المدارس،

---

(١) طُبِعَ أكثر من طبعة؛ منها طبعة: دار الرشيد، سوريا، تحقيق: محمد عوامة، ط: ١، عام:١٤٠٦هـ.

(٢) طُبِعَ أكثر من طبعة؛ منها طبعة: دار البشائر الإسلامية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: ١، عام: ٢٠٠٢ م.

(٣) طُبِعَ أكثر من طبعة؛ منها طبعة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط: ١، عام:١٤٠٤هـ -١٩٨٤ م.

(٤) «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»: (صـ: ٢١٣).

(٥) «السابق نفسه»: (صـ: ٢١١).

(٦) «الجواهر والدرر»:(١/ ٢٦٨).

(٧) «السابق نفسه»:(١/ ٢٩٤).

والخطابة في عددٍ من الجوامع، كما تَوَلَّى القضاء(١)، والملَاحَظُ أنَّ الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله- عُنِيَ عنايةً فائقةً بالتدريس الذي لم يصرفه عنه شيئ، حتى أيام توليه القضاء والإفتاء، وكان يُقَدِّمُهُ على أيِّ منصب مَهْمَا كان رفيعًا، وزادت مدة ولايته للقضاء على إحدى وعشرين سنة، وقد كان حريصًا على تطبيق العدالة قولًا وعملًا، ورعاية مصالح الناس(٢).

المطلب التاسع: وفاته:

في أثناء شهر ذي القعدة سنة (٨٥٢هـ) حصل للحافظ ابن حجر إسهال شديد، حتى كان ينزل معه دم، واستمر به ذلك مدة شهر، أو يزيد قليلًا، إلى أنْ وافته منيته بعد صلاة العشاء من ليلة السبت، صباح يوم الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام من نفس السنة، وصلى عليه السِّرَاج البُلْقيني بإذن الخليفة، والسلطان، قبيل صلاة الظهر بمصلى المؤمنين بالرميلة، خارج القاهرة، وكان له مشهد مهيب وجنازة عظيمة، وحضر الصلاة عليه السلطان الملك «الظاهر جقمق»، وأتباعه، ونُقِلَ نعشه إلى القرافة الصغرى، فَدُفِنَ فيها بتربة بني الخروبي «وَصِيِّه»، بالقرب من الإمام الليث بن سعد، بين تربة الإمام الشافعي -رضي الله تعالى عنه- والشيخ مسلم السُّلَمِيّ -رحمه الله تعالى- وهي مقابلة «الجامع الديلمي»، وكان ممن حمل نعشه السلطان، فمن دونه من الوزراء، والأمراء، والعلماء، ولم يخلف بعده مثله في الحفظ والإتقان -رحمه الله تعالى رحمة واسعة(٣).

---

(١) «الجواهر والدرر»:(٢/ ٥٨٤).
(٢) «السابق نفسه»:(٢/ ٦٠٥).
(٣) «لحظ الألحاظ»: (صـ: ٢١٥).

المبحث الثاني: التعريف بالإمام مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي بإيجاز

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الإمام مَسْلَمَة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الأنصاري الأندلسي الزيات، أبو القاسم القرطبي المالكي(١).

المطلب الثاني: مولده:

لم تذكر المصادر التي ترجمت لمَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي تاريخ مولده، إلا أنها ذكرت أنه تُوفِّي سنة: ٣٥٣هـ، وهو ابن ٦٠ سنة؛ وعلى هذا يكون مولده –غالبًا والله أعلم– سنة: ٢٩٣هـ، وأَرَّخَ الزركلي مولده ووفاته هكذا: (٢٩٣ – ٣٥٣هـ = ٩٠٥ – ٩٦٤م)(٢).

المطلب الثالث: أشهر شيوخه:

سمع مَسْلَمَة بن القاسم القرطبي من رواة كثيرين، وروى عنهم؛ وذلك نظرًا لرحلته الواسعة، من أبرزهم: محمد بن عمر بن لبابة، مولى أبي عثمان القرطبي الفقيه، وأحمد بن خالد بن يزيد بن محمد المعروف بابن الجباب، أبي عمر القرطبي، وأحمد بن محمد ابن خلف، وأبي جعفر الطحاوي، وأبو جعفر العقيلي المكي، في شيوخ كثيرين من المصريين، والمكيّين، والبغداديين، والشاميّين، واليمانييّن، وغيرهم من الشيوخ كثير(٣).

المطلب الرابع: أبرز تلاميذه:

لم تذكر الكتب التي طالعتها لترجمة مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي تلاميذ، وإنما ذكرت الشيوخ فقط، ولكن من خلال مراجعة كتب الرواية، وكتب الرجال ظهر للباحث بعض تلاميذ للمترجم، من أشهرهم: أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس ابن الحصار القرطبي، وأَبُو الْقَاسِم خلف بن يحيى الطليطلي، وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، وغيرهم

(١) «تاريخ علماء الأندلس»، لابن الفرضي:(١/ ٢٨٤ رقم ١٤٢٣).
(٢) «الأعلام»، للزركلي:(٤/ ٢٢٤).
(٣) «سير أعلام النبلاء»:(٦/ ١١٠)، و«تاريخ الإسلام»:(٨/ ٣٨٣/ ١١٧).

(كثير[1].

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه:

قال ابن الفرضي: سمعت من ينسبه إلى الكذب، وسأل عنه محمد بن أحمد ابن يحيى بن مفرج القاضي، فقال: لم يكن كذابًا، بل كان ضعيف العقل[2].

وأجاب الحافظ ابن حجر العسقلاني بقوله: «هذا رجل كبير القدر ما نسبه إلى التشبيه إلَّا مَن عاداه»[3]. وقال عبد الله بن يوسف الأزدي (ابن الفرضي): كان مَسْلَمَةُ صاحبَ رأيٍ وسِرٍ وكتاب، وحُفِظَ عليه كلام سوء في التشبيهات[4]. وقال الذهبي: كان في أيام المستنصر الأُمَوي، ضعيف. وقيل: كان من المُشَبِّهَة[5]. وتَعَقَّبَه ابنُ حجر –رحمه الله– بقوله: «هذا رجل كبير القدر ما نسبه إلى التشبيه إلَّا مَن عاداه، وله تصانيف في الفن، وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر، قال أبو جعفر المالقي في «تاريخه»: فيه نظر، وهو مَسْلَمَة بن قاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم جمع تاريخًا في الرجال، شرط فيه ألَّا يذكر إلا مَن أغفله البخاري في «تاريخه»، وهو كثير الفوائد في مجلد واحد. وقال أبو محمد ابن حزم: يُكْنَى أبا القاسم، كان أحد المكثرين من الرواية والحديث، وكان قوم بالأندلس يتحاملون عليه، وربما كذبوه[6]. ونسبه ابن الفرضي إلى السحر، فقال: كان مَسْلَمَة صاحب رقى ونيرنجات، وهذا يدل على تشدد المغاربة، وأهل الأندلس في جرح الرواة، فقد جَرَّحُوا بأسوأ ما يكون الجرح، فنسبوه إلى الجنون، والسَّحر، وضعف العقل والتشبيه، والسبب أنه تعاطى دراسة الفلك، والنجوم، والكيمياء، وهذه العلوم لم تكن معروفة في الأندلس آنذاك على نطاق واسع، ويُرَدُّ على كل هذه

---

(١) هؤلاء التلاميذ جمعتهم من واقع كتب الرواية، وكتب التراجم.

(٢) «تاريخ علماء الأندلس»، لابن الفرضي:(٢٨٢/١ ١٤٢٣).

(٣) «لسان الميزان»:(٣٥٨/١ ١٤١).

(٤) «تاريخ علماء الأندلس»:(٢٨٢/١ ١٤٢٣)، و«لسان الميزان»:(٣٥٨/١ ١٤١).

(٥) «ميزان الاعتدال»:(٣٣١/٤ ٨٠٣٦).

(٦) «لسان الميزان»:(٣٥٨/١ ١٤١).

الاتهامات قول الحافظ ابن حجر السابق، وابن حزم السابق، ووصفه الحميدي بأنه يُحَدِّثُ من أهل الأندلس في طبقة قاسم بن أصبغ(١). وقال الذهبي في كتاب آخر: لم يكن بثقة(٢). وقال الذهبي: المُحَدِّث، الرَّحَّال، أبو القاسم الأندلسيُّ القرطبيُّ(٣). وقال الشيخ المعلمي اليماني: وأما مَسْلَمَة بن قاسم وقد جعل الله لكل شيئ قدرًا، حَدُّهُ أن يُقْبَلَ منه توثيق مَن لم يجرحه مَن هو أَجَلُّ منه، ونحو ذلك، فأما أن يعارض بقوله نصوص جمهور الأئمة فهذا لا يقوله عاقل(٤). وقال عبد الله بن يوسف الجديع: كان مُحَدِّثًا واسع الرحلة، كثير السماع من الشيوخ، له مصنفات في تواريخ المحدثين، وكلام كثير في الجرح والتعديل، لكنه لم يكن مرضيًّا عند الأندلسيين(٥).

والراجح من حال مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي أنه من علماء الحديث الرحالين، وأنه قضى زمنًا ليس باليسير في التَّرْحَال، وسماع الحديث، وأنه لِقِيَ كبار علماء عصره من المُحَدِّثِينَ في البلدان التي رَحَلَ إليها، وأنه صَنَّفَ في علم الرجال والجرح والعديل، وهو علم لا يُقْدِمُ عليه إلا مَن له معرفة واسعة، وحفظ وفهم، وإلَّا زَلَّت به القدم، وأن كلام القاضي ابن مفرج يُعتَمَدُ عليه في دفع ما اتهم به مَسْلَمَة من كذب وتشبيه ونحوه، وأن ما ذُكِرَ فيه من جرح غير مُفَسَّرٍ، ولم يسلم إمام من الأئمة من الجرح غير المُفَسَّر، ولو تَمَّ قبول كل ما قيل في الرواة لم يسلم أحد، وقَلَّمَا يسلم أحد من حاسد أو مُبْغِض، خاصَّة إذا كان مُبَرَّزًا في بلده، فائقًا على أقرانه، كما أنه لَقِيَ كبار المحدثين، وأهل المعرفة والإتقان، ولو كان ضعيفًا لما سكتوا عنه، فما قيل في حقه من جرح فقد رَجَّحَ الحافظ ابنُ حجر العسقلاني أنَّ هذا من التحامل عليه، فليس لقائله برهانٌ، ولا دليلٌ يُرْكَنُ إليه، وإنما يُقْبَلُ قول الأئمة

(١) «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس»، لمحمد بن فتوح الحَمِيدي الأزدي: (صـ:٣١٣).
(٢) «سير أعلام النبلاء»:(٦/ ١١٠).
(٣) «سير أعلام النبلاء»:(٦/ ١٠٧)، و«المغني في الضعفاء»:(٢/ ٦٢٣٧/٥٨).
(٤) «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»:(٢/ ٦٧٦).
(٥) «تحرير علوم الحديث»:(١/ ٢١٣).

العارفين بأسباب الجرح، مع تمام الفهم والعناية بهذا الشأن.

كما أنَّ أقوال مَسْلَمَة بن القاسم معتمدة عند كل مَن جاء بعده ممن صَنَّفَ في الجرح والتعديل، وأن مَسْلَمَة ذو اطلاع واسع على الرجال، ولا يُذَيِّلُ على البخاري إلَّا مَن كان له من المعرفة وسَعَةِ الاطلاع مثلما كان للأئمة الكبار، كابن أبي حاتم، وغيره، وأنه جمع مادة علمية غزيرة بسؤالات شيوخه، وبالتتبع والاستقراء، والسفر، والسهر، والتَّرْحَال، وأنه صاحب فهم وبَصَرٍ بالرجال، والعلل والاختلاف، ونحو ذلك مما له أثر على الرواة، وهذا ساعده على إصدار أحكامه التي لم يُنتقد عليه منها إلا ما لا يكاد يُذْكَر.

المطلب السادس: رحلاته:

ارتحل الحافظ مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي إلى المشرق قبل سنة ٣٢٠هـ، فسمع بالأنْدَلُس، والقيروان، وطرابلس، والإسكندرية، وأقريطش، ومصر، والإسكَنْدَرية، والقُلْزُم، وجُدَّة، ومكة، والعراق، واليمن، والبصرة، وواسط، والأيلة، وبغداد، والمدائن، وبلاد الشام، ورحل إلى المشرق؛ فسمع بالقيروان من أحمد بن موسى التمار، وبمصر، ومكة، واليمن، والشام، وعاد من رحلته الواسعة إلى الأندلس بعلم كثير. قال ابن الفَرَضِي: «فانصرف إلى الأندلس، وقد جمع كثيرًا»(١). وقال ابن حزم فيما نقله عنه ابن حجر: «وجمع علمًا كثيرًا، ثم رجع إلى الأندلس»(٢)، وكُفَّ بَصَرُهُ بعد رجوعه من بيت المقدس، وروى الناس عنه أحاديث كثيرة(٣).

المطلب السابع: مصنفاته:

من مصنفات مَسْلَمَة بن قاسم: كتاب **«التاريخ»**، أو **«التاريخ الكبير»**(٤)، وهو مجلد واحد، كثير الفوائد، شَرَطَ فيه ألا يذكر إلَّا مَن أغفله البخاري في **«تاريخه»**، وله كتاب **«الصلة»**، على هذا **«التاريخ»**، وهما

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: (١/ ٢٨٢ رقم ١٤٢٣).
(٢) «لسان الميزان»: (١/ ٣٥).
(٣) «سير أعلام النبلاء»: (٦/ ١١٠)، و«تاريخ الإسلام»: (٨/ ٣٣٨/ ١١٧).
(٤) «فهرسة ابن خير الإشبيلي»: (صـ: ٤٨).

مفقودان، وقد أكثر الحافظ ابن حجر من النقل عنهما في «**التهذيب**»، و«**لسان الميزان**»[١]. ومن مؤلفاته كتاب: «**ما روى الكبار عن الصغار**»، و«**الحلية**»، و«**الخط في التراب**»، وهو ضرب من القُرْعَة[٢]. ومن تآليفه: «**طَبَقَات الْمُحدثين**»، و«**الذيل على الطَّبَقَات الْمَذْكُور**»[٣]. ومن مؤلفاته الأخرى: «**الحروف**» نَقَلَ منه ابنُ القَطَّان الفَاسِيُّ في «بيان الوهم والإيهام»[٤]. ومن مصنفاته أيضًا: «**الأوائل**»، وهو مخطوط موجود بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، [رقم الحفظ: (٠٨٨٥ – ف)].

ويظهر للباحث –والعلم عند الله تعالى– أن كتاب: «**التاريخ الكبير**»، لمسلمة بن القاسم، سَمَّاه إسماعيل باشا البغدادي «**طبقات المحدثين**»، وسَمَّاه د إبراهيم بن الصديق: «**التاريخ في رجال الحديث**»[٥].

المطلب الثامن: وفاته:

تُوُفِّيَ الحافظ مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي يوم الاثنين لثمان بقين من جُمادي الأولى، سنة ٣٥٣هـ، وهو ابن (٦٠) سنة[٦].

****

(١) «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»:(١٦٧/١)، و«الإلمام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ»، للسخاوي: (صـ: ١١).

(٢) «الأعلام»، للزركلي:(٢٢٤/٢)، و«معجم المؤلفين»:(٢٣٥/٢).

(٣) «هدية العارفين»:(٤٣٢/١)، و«بحوث في تاريخ السنة المشرفة»: (صـ: ٧٧).

(٤) «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام»:(٤٢٧/٣).

(٥) «الجرح والتعديل في المدرسة المغربية للحديث»:(٨٠/١).

(٦) «تاريخ علماء الأندلس»:(١٤٢٣/٢٨/١)، و«سير أعلام النبلاء»:(١١٠/١٦)، و«تاريخ الإسلام»:(١١٧/٣٨/١)، و«ميزان الاعتدال»:(٨٠٣٦/٣١/٤)، و«لسان الميزان»: (٣٥/١/١٤).

المبحث الثالث: منهج الحافظ مَسْلَمَة بن قاسم في كتابه: «التاريخ»:

يتضح من اسم كتاب: **«التاريخ الكبير»** أنَّه كتاب كبير في جرح الرواة وتعديلهم، وأنه قد احتوى على قدر كبير من تراجم رواة السُّنَّة النبوية، ويمكن إيجاز منهج مؤلفه في النقاط الآتية:

١- يستعرض مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ الأقوال التي قيلت في الراوي، ثم يختار من بينها ما يراه أقرب إلى الصواب، والمثال على ذلك ترجمة: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المهري، أبي محمد المصري: قال مسلمة بن قاسم: كتبتُ عنه، وسمعت بعض أهل العلم يُضَعِّفُونَهُ وبعضهم يُقَوّونَهُ، **وهو عندي جائز الحديث، لا بأس به**، ولم أر أحدًا تركه، ومات بمصر في المُحَرَّم، سنة ست وعشرين وثلاث مائة»(١).

٢- كان مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ يسأل بعض علماء الجرح والتعديل عن حال الراوي المُتَكَلَّم فيه، والمثال على ذلك ترجمة: محمد بن خالد بن يزيد البردعي، أبي جعفر، نزيل مكة. قال مسلمة بن قاسم: كان شيخًا ثقة، كثير الرواية، وكان يُنْكِرُ عليه حديث تَفَرَّدَ به، وسألت العقيلي عنه، فقال: شيخ صدوق، لا بأس به إن شاء الله تعالى»(٢)، ومن أكثر الشيوخ الذين كان يسألهم مَسْلَمَةُ بن قاسم عن أحوال الرواة: أبو سعيد ابن الأعرابي.

٣- كان مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ يسأل أهل بلد الراوي عن أحوال الراوي، ومثال ذلك ترجمة: سالم ابن عبد الله بن محمد الفرمائي. قال مسلمة بن قاسم: مجهول، أخبرنا عنه ابن حجر، ودخلت الفرماء فسألت عنه فلم أجد أحدًا يَعْرِفُهُ»(٣).

٤- كان مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ يختبر ضبط المُحَدِّث وحفظه، ويعتني

---

(١) «لسان الميزان»:(٤٠٣٣ ١٥٩٢).
(٢) «السابق نفسه»:(٨٥٣٦ ٥١٩).
(٣) «السابق نفسه»:(٦ ٣ ١٣).

بتحريه وتيقظه، ومثاله ما ذكره الذهبي عن ترجمة أبي جعفر العُقَيْلِي: قال مسلمة بن القاسم: كان العُقَيْلِيُّ جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله، وكان كثير التصانيف، فكان من أتاه من المُحَدِّثين، قال: اقرأ من كتابك؛ ولا يخرج أصله؛ فتكلمنا في ذلك، وقلنا: إما أنْ يكون مِنْ أحفظ الناس، وإما أن يكون مِنْ أكذب الناس؛ فاجتمعنا عليه، فلما أتيت بالزيادة والنقص، فَطِنَ لذلك، فأخذ مني الكتاب، وأخذ القلم، فأصلحها من حفظه، فانصرفنا من عنده، وقد طابت أنفسنا، وعلمنا أنه مِنْ أحفظ الناس»(١).

٥- رُبَّمَا أنكر مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ على الراوي بعض حديثه، وواجهه بهذا، ومثاله ترجمة: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي، أبي أمية الثغري الطرسوسي الحافظ البغدادي. قال مسلمة بن قاسم: أنكرت عليه أحاديث ولج فيها، وحَدَّثَ، فتكلم الناس فيه، وقال في موضع آخر: روى عنه غير واحد، وهو ثقة، ومما وهم فيه ما رواه الدارقطني، عن أبي بكر بن زياد النيسابوري عنه، عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمى، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»(٢).

٦- كان من الأسس التي اعتمدها مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ في الكتابة عن الراوي أنه لم ير أحدًا من أصحاب الحديث، ترك الكتابة عنه، ومثال ذلك: أحمد بن محمد بن بكر، أبي روق الهزاني: «وقال مسلمة بن قاسم: كان أبو روق فقيهًا على مذهب مالك؛ لأن كتبه كانت احترقت، فَحَدَّثَ من فروع، فتكلم الناس فيه لذلك، ولم أر أحدًا من أصحاب

---

(١) «تذكرة الحفاظ»:(٣/ ٨١٤).

(٢) «تهذيب التهذيب»:(٩/ ٢٠٥)، أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب: التوحيد، باب: بَاب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وأسرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (*) أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [الملك: ١٣ – ١٤](٦/ ٢٧٣٧/ح رقم:٧٠٨٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث ترك الكتابة عنه؛ فلذلك كَتَبْتُ عنه، وأحسب أنَّ موته كان في سنة (٣٢٤هـ) أو (٣٢٥هـ)، وسألت ابن الأعرابي عنه، فقال: ثقة مأمون[1].

٧- قد يكون من طريقة مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسيّ في التوثيق أنه يحكي قول أحد النُّقَّاد في الراوي، مثل نقله عن محمد بن وضَّاح القرطبي، وابن قانع، وغيرهما.

٨- يهتم مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ بذكر سبب الجرح، وسبب إعلال الراوي، مثل قوله في ترجمة: «بوران بن محمد. ذكره مسلمة بن قاسم في كتاب: «الصلة»، وقال: ضعيف، روى حكاية دَلَّتْ على ضعفه. قال بوران: كان عندنا هاهنا مجنون جيئ له بمعزم، فعزم في أذنه، فكَلَّمَهُ الجِنِّيُّ، فقال مالك: ولنا والله أنا مسلمون، نقيم حدود الله في الزاني والسارق، ولنا سياط من رخام»[2]، وأيضًا ترجمة: «جعفر ابن محمد بن فضيل بن غزوان. ضَعَّفَهُ مسلمةُ بنُ قاسم، وقال: ليس هناك، كان يشتري الكتب، فيُحَدِّثَ بها»[3]، وأيضًا ترجمة: «الربيع بن سليمان الجيزي، أبي سليمان، كان صاحب صلاة الجند بمصر، بعد الثلاثين وثلاثمئة. قال مسلمة بن قاسم: كتبت عنه، وهو ضعيف، ولم يكن يُحْسِنُ الأداء»[4]، وأيضًا ترجمة: «بكر ابن سهل الدمياطي، أبي محمد مولى بني هاشم، قال مَسْلَمَةُ بنُ قاسم تَكَلَّمَ الناسُ فيه، ووضعوه من أجل الحديث الذي حَدَّثَ به عن سعيد بن كثير، عن حيي بن أيوب، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد رفعه: «أعروا النساء يلزمن

(١) «لسان الميزان»:(٢/ ٥٦٤ ٨٠٢).
(٢) «لسان الميزان»:(٢/ ٨٤ ٢٥٩).
(٣) «السابق نفسه»:(٢/ ١٢٦ ٥٣٧).
(٤) «السابق نفسه»:(٤/ ٤٥ ١٨٢٦).

الحجال»[1].

٩- يعتني مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ بذكر شيوخ الراوي، وخاصَّة الذين أكثر من الرواية، ففي ترجمة: «أحمد بن مروان الدينوري المالكي، صاحب «المجالسة»، وقال مسلمة في «الصلة»: كان من أروى الناس عن ابن قتيبة، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، وكان على قضاء القلزم، أدركته، ولم أكتب عنه، وكان ثقة كثير الحديث»[2].

١٠- يذكر مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ شيوخه هو، أو يُوَضِّح أن الراوي من شيوخه، إذا كان يترجم له، كما في ترجمة بكر بن محمد بن فرقد، قال مسلمة بن قاسم: ثقة، حدثنا عنه ابن الأعرابي»[3].

١١- قد يذكر مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ المذهب الفقهي للراوي، مثل قوله في ترجمة: «محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، أبي عبد الله المصري الفقيه. قال مَسْلَمَةُ: كان مُقَدَّمًا في العلم والديانة، ثقةً إمامًا، تَفَقَّهَ لمالك، والشافعي»[4]، وأيضًا يذكر المذهب الاعتقادي للراوي، مثل قوله في ترجمة: «الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن عبد الرحمن، أبي خليفة الجمحي، مسند عصره بالبصرة. قال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهورًا كثير الحديث، وكان يقول بالوقف،

---

(١) «لسان الميزان»:(١/ ٥١ - ٢/ ١٩٥)، والحديث أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه»(٣/ ٦٢٣/ح رقم:١٢٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير»:(١٩/ ٤٣٨/ح رقم:١٠٦٣)، وعن الطبراني: أبو نعيم في «معرفة الصحابة»:(٥/ ٢٤٩٥/ح رقم:٦٠٦١)، من حديث مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ رضي الله عنه. والحديث ضعيف جدًّا. قال الفتني الهندي في «تذكرة الموضوعات»: (صـ:١٢٩): «لَا أصل لَهُ»، في سنده متروكان. جمع حجلة وهي ضرب من الستور تجعل أمام الأَسِرَّة، والمراد يلزمن غرفهن من البيوت، زلا يتعودن الخروج خارج البيت. «شرح غريب ألفاظ المدونة»، للجبي: (صـ: ٦ ٨).

(٢) «لسان الميزان»:(١/ ٣١٠ ٩٣١).

(٣) «لسان الميزان»:(١/ ٨٤ ٢٢٠).

(٤) «تهذيب التهذيب»:(٩/ ٤٦٠ ٤٣٥).

وهو الذي نَقَمَ عليه»[1].

١٢- قد يصف مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ الراوي بأوصاف متعددة، ونعوت مختلفة إذا تَرَجَّحَ عنده عظم مكانته في العلم، كما قال في ترجمة: «أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليمان بن حامد، أبي جعفر الأزدي الحجري المصري الطحاوي، قال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب «الصلة»: كان ثقة، جليل القدر، فقيه البدن، عالمًا باختلاف العلماء، بصيرًا بالتصنيف، وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، وكان شديد العصبية فيه»[2].

١٣- يُبَيِّنُ مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ مَن روى عن الراوي من أهل بلده، كقوله في ترجمة: «إبراهيم ابن مهدي بن عبد الرحمن بن سعيد بن جعفر الأبلي، أبي إسحاق البصري. قال مسلمة بن قاسم الأندلسي: روى عنه من أهل بلدنا قاسمُ بنُ أَصْبَغ»[3].

١٤- يختتم مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ تراجم الرواة الذين يذكرهم بتحديد سنة وفاتهم، كما في ترجمة: «بكر بن محمد بن إبراهيم، أبي القاسم بن المواز الإسكندراني، قال مسلمة بن قاسم: تُوفِّيَ سنة ست وعشرين وثلاث مئة»[4]، وأيضًا في ترجمة: حاتم بن عبد الله بن حاتم، أبي أحمد الجهازي. قال مسلمة بن قاسم: أصله من لؤلؤة، سكن مصر، توفي في شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومئتين»[5]، وأيضًا ترجمة: «علي بن زيد بن عبد الله الفرضي، يكنى أبا الحسن، من أهل طرسوس، قدم مصر، وحَدَّثَ بها. قال مَسْلَمَةُ بنُ قاسم: ثقة، تُوفِّي سنة ثلاث وستين

(١) «لسان الميزان»:(٤/ ٣٨٤ ١٣٤٠).
(٢) «السابق نفسه»:(١/ ٧٤ ٨٣٦).
(٣) «تهذيب التهذيب»:(١/ ٦٩ ٣٠٥).
(٤) «لسان الميزان»:(٢/ ٨٤ ٢١٨).
(٥) «السابق نفسه»:(٢/ ٤٥ ٦٤٦).

ومئتين»[1].

١٥- أحيانًا لا يذكر مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ حكمًا في الراوي؛ إما لأنه لم يَتَبَيَّن له حالهم، وإما لأنه آثر إيراد كلام من هو أعلى منه قدرًا، مثل أحمد بن صالح العجلي، وبقي بن مخلد القرطبي، فاكتفى بأقوالهم، وأكثر مَسْلَمَةُ من حكاية أقوال بقي بن مخلد القرطبي في الرواة، وأحيانًا يكتفي بقوله: روى عنه بقي بن مخلد، فهذا يدل على أنهم ثقات عند بَقِيٍّ؛ لشرطه في الرواية: أنه كان لا يروي إلا عن ثقة.

١٦- من ألفاظ التعديل التي استعملها مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ: «ثقة»، و«ثقة ثقة»، و«ثقة حافظ»، و«ثقة عالم بالحديث»، و«جليل القدر فقيه»، و«ثقة ثبت»، و«كان راوية للحديث متقنًا ثقة»، و«كان ثقة فاضلًا مشهورا في الحديث»، و«كان ثقة زاهدًا عارفًا بالحديث»، و«كان ثقة عالمًا بالحديث»، و«كان ثقة كثير الحديث»، و«كان ثقة مأمونًا»، و«ثقة جليل القدر»، و«كان ثقة صدوقًا»، و«كان ثقة مشهورًا»، و«ثقة مأمون»، و«ثقة حسن الكتاب»، و«ثقة نبيل»، و«ثقة روى عنه أهل بلدنا»، و«ثقة لا بأس به»، و«كان كثير الحديث متقدمًا فيه»، و«صدوق»، و«جائز الحديث صدوق»، و«لا بأس به صدوق»، و«أرجو أن يكون صدوقًا»، و«لا بأس به»، و«أرجو ألا يكون به بأس»، و«جائز الحديث»، و«كان عالمًا بالحديث مشهورًا»، و«صالح»، و«صالح الحديث»، وغير ذلك، ومما يُلاحَظ أنه مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسيّ استعمل كلمة «لا بأس به» في رواة ثقات عند أكثر النُّقَّاد، وقد يكون هذا إنزالًا منه للفظة «لا بأس به» على التوثيق، كما كان ابن معين يُطلقها.

١٧- من ألفاظ التي استعملها مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ في التجريح: «ليس بالقوي»، و«ليس هو بحجة»، و«لم يكن في الحديث بذاك»، و«كان

(١) «السابق نفسه»:(٤/ ٣٠٤ ، ٦١١).

يُحَدِّث من غير كتبه؛ فطُعِنَ فيه لأجل ذلك»، و«يُتَكَلَّم فيه»، و«كان يميل إلى الإرجاء، وليس هناك»، و«له حديث منكر»، و«انفرد بأحاديث أُنْكِرَت عليه، لم يأت بها غيره، شاذة»، و«يروي أحاديث منكرة»، و«لا بأس به، وفيه ضعف»، و«ضعيف»، و«ضعيف كثير المناكير»، و«ليس بشيء»، و«كان كذابًا»، و«ليس بذاك»، و«ليس بذاك القوي»، و«ليس بذاك المتين»، و«ليس بالمتين»، و«تكلموا فيه»، و«تُكُلِّمَ فيه»، وغير ذلك.

١٨- أطلق الحافظ مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ لفظة: «مجهول» على جملة من الرواة، وافق النُّقَّاد في جُلِّ أحكامه، وخالفوه في نزرٍ يسير منها، وربما كانت مخالفة غير مؤثرة جدًّا في الحكم العام على الراوي، ومن الألفاظ التي استعملها مسلمة في الحكم على الجهالة: «مجهول لا أعرفه»، «لا أعرفه»، وقد يحكم مَسْلَمَةُ أحيانًا على رواة بالجهالة، برغم أن أئمة حكموا عليهم بتوثيق صريح، أو تجريح صريح، وفي هذه الحالة يُعْمَل بالتوثيق أو التجريح، ويُطْرَح الحكم بالجهالة، ويُعْتَذَر لمَسْلَمَة بن القاسم بأنه قد خفيت عليه أحوال هؤلاء الرواة، وقد عرفهم غيره، والقاعدة المُقَرَّرَة: أن مَن علم حجة على من لم يعلم، ومن عرف حجة على مَن لم يعرف، وهذا قليل عند مَسْلَمَة(١).

(١) يُنْظَر: «مسلمة بن قاسم القرطبي وجهوده في الجرح والتعديل»، د بن محمد بن زين العابدين (صـ: ١٠، وما بعدها)، مجلة جامعة ابن يوسف، جمعية إحياء جامعة ابن يوسف، سنة:٢٠٠٥م، موقع دار المنظومة، ويُرَاجَع أيضًا: «منهج الحافظ مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي في التعديل والتجريح من خلال كتابيه: «التاريخ»، و«الصلة»، د عثمان محمد بشير كمارا، وأشرف زاهر محمد، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، مجلة العلوم الإسلامية الدولية.

الفصل الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر على مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسيّ

التعقب الأول:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، أبي إسحاق البَزَّار: «نقل بعض المتأخرين عن مَسْلَمَة بن قاسم، أنه ذكره في شيوخ النسائي في «السنن»، وقد ذكره النسائي في «شيوخه»، وقال: كتبنا عنه شيئًا يسيرًا: صدوق[1].

قال ابن حجر: لكن لا يلزم منه أنه روى عنه في كتاب «السُّنَنِ»[2].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازيُّ، أبو إسحاق البَزَّارُ، المُلَقَّبْ بـ «صاحب السِّلْعَة». روى عن حجاج بن نُصَيْر، وأبي أحمد الزُّبَيْرِيّ، والمُقْرِي، وغيرهم. وروى عنه أبو داود، قال ابن حجر: ذكر صاحب «النُّبَل»[3] أنَّ النسائيَّ روى عنه، ولم أَقِفْ على ذلك. وروى عنه البزار، وابن أبي الدنيا، وغيرهم. قال النسائي: صالح[4]. وقال ابن أبي عاصم: مات سنة ٢٥٠هـ. وقال ابن حجر: صدوق[5].

مناقشة التعقب:

يقصد الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله- بقوله: «بعض المتأخرين»

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال»:(١/ ١٠).

(٢) «تهذيب التهذيب»:(١/ ٤٠١)، والمقصود بالسُنن: «الكبرى»، و«المجتبى منه».

(٣) أي: كتاب: «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُبَل»، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (صـ: ٩٣/ ترجمة: ٧)، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، د. ط. عام: ١٤٠١هـ -١٩٨١م. قال ابن عساكر في ترجمته: «أحمد بن إسحاق الأهوازي روى عنه «د».« ن»، وقال:« ن» هو صالح. وقع لي حديثه بعُلُوٍ غير موافقة».

(٤) «مشيخة النسائي»: (صـ: ٩٧/رقم: ٢)، وذكره محققه في قسم: تسمية شيوخ النسائي الذين لم يروا في رواية ابن بسام، وذكرهم ابن عساكر في «المعجم المشتمل»،أو الضياء في «الأحاديث المختارة».

(٥) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٧٧/برقم: ٨).

الحافظَ علاءَ الدين مُغْلَطَاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي حيث قال في «إكمال تهذيب الكمال»: قال المزي: ذكر في «النُّبَل» أن «س» روى عنه، ولم أقف على ذلك بعد. انتهى. قال النسائي في كتاب: «أسماء شيوخه»، وهو أعرف بحاله، وبمشايخه الذين روى عنهم: أحمد بن إسحاق الأهوازي: صالح. **وقال مسلمة بن قاسم: أحمد بن إسحاق الأهوازيُّ: صدوق، روى عنه النَّسَائِيُّ**. ففي بعض هذا ما يُوَضِّحُ عُذْرَ أبي القاسم إنْ كانَ رآه، وإن كان عنده دليلٌ آخر، فهذا يُؤَيِّدُهُ ويُعَضِّدُهُ ويدفع قَوْلَ مَنْ أنكره، والله تعالى أعلم»(١).

وقال محقق «تهذيب الكمال» أ د بشار عَوَّاد معروف: وهذا مثبت في نسختي من «المعجم المشتمل»، لابن عساكر، الورقة: (٣). وقال العَلَّامَةُ مُغْلَطَاي في «إكماله» بعد نقل مقالة المزي: قال النسائي في كتاب: «أسماء شيوخه»، وهو أعرف بحاله، وبمشايخه الذين روى عنهم: «أحمد بن إسحاق الأهوازيُّ: صالح». وقال مَسْلَمَة بن قاسم: «أحمد ابن إسحاق الأهوازي، صدوق، روى عنه النسائي». ففي بعض هذا ما يُوَضِّحُ عُذْرَ أبي القاسم إن كان رآه، وإن كان عنده دليل آخر فهذا يُؤَيِّدُهُ ويُعَضِّدُهُ ويدفع قول مَن أنكره، والله أعلم. لكن انظر إلى قول ابن حجر في «التهذيب»: «قلت: نقل بعض المتأخرين عن مسلمة بن قاسم أنه ذكره في شيوخ النسائي في «السنن»، وقد ذكره النسائي في «شيوخه»، وقال: كتبنا عنه شيئًا يسيرًا، صدوق. لكن لا يلزم منه أنه روى عنه في كتاب «السُّنن». وهذا تعريضٌ من الحافظ ابن حجر بالعَلَّامَة مُغْلَطَاي، وإنْ كَنَّى عنه بقوله: «بعض المتأخرين»، ولكن الذي عليه بخَطِّ مُغْلَطَاي من «كتابه» أنه لم يذكر أنَّ النسائي روى عنه في «السُّنن»، إنما جاء ببعض الأدلة التي تُؤَيِّدُ وتُقَوِّي قول الحافظ أبي القاسم

(١) «إكمال تهذيب الكمال»:(١/ ١٠).

ابن عساكر[1].

وقال مُحَقِّقُ «إكمال تهذيب الكمال»: (٢١/١): «وقد تَعَرَّضَ د بشار عَوَّاد في حاشيته على «تهذيب الكمال»، للحافظ ابن حجر، وزعم أن قوله: «بعض المتأخرين» إنما أراد منه الحافظ مُغْلَطَاي، وادَّعَى أنَّ الذي وقف عليه بخط مُغْلَطَاي من كتابه أنه لم يذكر أن النسائي روي عنه في «السُّنن»، إنما جاء ببعض الأدلة التي تُؤَيِّدُ وتُقَوِّي قول الحافظ ابن عساكر. اهـ.

قلت: (الباحث): إن المتأمل في كلام الحافظ مُغْلَطَاي يُلَاحِظُ أنه أَيَّدَ الحافظَ ابنَ عساكر في دعواه، وتَلَمَّس له العذر، واستدل له بدليل لا يصلح، فقول مَسْلَمَة بن قاسم القرطبي: «روي له النسائي»، وإن كان الذي يتبادر للذهن من أول وهلة أنه روي عنه في «سُنَنِهِ» إلا أنه محتمل؛ ولذا يكون كلام الحافظ ابن حجر العسقلاني سالمًا من الاعتراض، ويظهر لي أن تَعَقُّبَ الحافظ ابن حجر على الحافظ مُغْلَطَاي، ومنه على مَسْلَمَةَ بن القاسم في محله، وأن النسائي قد يكون روى عنه خارج «السُّنَن»، والعلم عند الله تعالى.

****

التعقب الثاني:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: أحمد بن محمد بن جعفر الطرسوسي. روى عن يحيى ابن معين، وعاصم بن النضر الأحول. وروى عنه النَّسَائِيُّ في «الحج»، وجاء عنه منسوبًا في رواية أبي علي الأسيوطي، وقال ابن عساكر: إنما هو محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، فقد ذكره النسائيُّ في «جملة شيوخه». قال ابن حجر: وسَمَّاهُ مَسْلَمَةُ بنُ قاسمٍ:

(١) هامش كتاب: «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»:(٢٦٥/ ٢)، هامش: ١.

«أحمد» أيضًا، وَوَثَّقَهُ، وهو وَهْمٌ، ولم يَذْكُر ابنُ يونس إلَّا محمد بن أحمد[1].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

ذكر الإمام النسائي في «مشيخته»: محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن الوكيعي، أبا العلاء الذُّهْلِيّ. وقال مُحَقِّقُهُ: الملحق الأول: تسمية شيوخ النسائي الذين لم يردوا في رواية ابن بَسَّام، وذكرهم ابن عساكر في «المعجم المشتمل»، أو الضياء في «الأوهام»[2].

وقال أبو القاسم ابن عساكر في «المعجم المشتمل»: «أحمد بن محمد بن جعفر. روى عنه «ن»، عن يحيى بن معين، كذا وقع في نسختين من طريقين، وإنما هو محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن مهران بن أبي جميلة، أبو العلاء الذُّهْلِيّ الوكيعي الكوفي، نزيل مصر، فقد روى عنه، وذكره في جملة شيوخه، مات أبو العلاء يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث مئة»[3].

ونقله بنَصِّهِ عن أبي القاسم ابن عساكر الحافظ جمال الدين أبي الحجاج المِزِّيّ في «تهذيبه»[4].

وقال الذهبي: أحمد بن محمد بن جعفر الطرسوسي. عن ابن معين. وعنه النسائي. وَهِمَ مَنْ قال: إنه الوكيعي[5].

وترجمه الحافظ ابن حجر في «التقريب»، وقال: أحمد بن محمد بن جعفر الطرسوسي: صدوق، من الثانية عشرة. وقال ابن عساكر: إنَّمَا هو محمدُ

(١) «تهذيب التهذيب»:(١/ ١٢٥).
(٢) «مشيخة النسائي»: (صـ: ٥٩/برقم: ١٦٢).
(٣) «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُّبَل»: (صـ: ٥٨/برقم: ٧٧).
(٤) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»:(١/ ٣٦٤ ٥٩).
(٥) «الكاشف»:(١/ ٢٠٤ ٧٧).

بنُ أحمد بن جعفر، ولم يذكر ابنُ يونس غَيْرَهُ «س»[١].

وقال مؤلفا «تحرير تقريب التهذيب»: (٧٣/١) مُعَقِّبَيْنِ: قوله -يعني: الحافظ: صدوق، فيه نظر؛ إذ ليس له فيه سلف، فإن كان المقصود هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله الطرسوسي، فهذا ثقة كما سيأتي بيانه بعد قليل، وأما إنْ كان هو أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي الوكيعي الكوفي، فهو ثقة ثبت، وهو الذي رَجَّحَهُ الحافظ المزي.

وقال الخزرجي: أَحْمد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الطرسوسي. عَن عَاصِم بن النَّضر. وَعنهُ «س». قَالَ ابْن عَسَاكِر: هُوَ مُحَمَّد بن أَحْمد بن جَعْفَر الوكيعي، فقد ذكره النَّسَائِيُّ فِي «شُيُوخه»[٢].

وقال الحافظ مغلطاي: وقيل: بل هو محمد بن أحمد بن جعفر، أبو العلاء الوكيعي، نزيل مصر؛ فقد ذكره النسائي في جملة شيوخه، والله أعلم[٣].

قال محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي: لم يظهر لي توهيم الحافظ المذكور؛ فإن المُصَنِّفَ -يعني: النسائي- أدرى بمشايخه، وقد سماه هنا، وفي «الكبرى» أحمد بن محمد بن جعفر. فما هو سبب الوهم؟ والله تعالى أعلم[٤].

١() «تقريب التهذيب»: (صـ: ٨٣/برقم: ٩٥).

٢() «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»: (صـ: ١١).

٣() «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»:(٨٥/١ ٩٥).

٤() «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»:(٢٠٦/٤)، والموضعان اللذين أخرج له فيها الإمام النسائي، هما: **الموضع الأول**: أخرج الإمام النسائي في «عمل اليوم والليلة»، باب: مَا يَقُول عِنْد الكرب إِذا نزل بِهِ (صـ: ٤١٠/ح رقم: ٦٤١)، والنسائي أيضًا في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: عَمَلِ الْيَوْمِ واللَّيْلَةِ، باب: مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِهِ ...(٣٨٢/١ /ح رقم:١٠٤٠٢)، قال: أَخْبرنِي أَحْمد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدثنَا عَاصِم بن النَّضر، حَدثنَا أبي، أخبرنَا مسعر، عَن أبي بكر بن حفصر، عَن عبد الله بن حسن، عَن عبد الله بن جَعْفَر قَالَ فِي شَأْن هَؤُلَاءِ الْكَلِمَات: «لَا إِلَه إِلَّا الله الْحَلِيم الْكَرِيم، سُبْحَان الله رب الْعَرْش الْعَظِيم، الْحَمد لله ربّ الْعَالمين، اللَّهُمَّ اغْفِر لي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تجاوز عني، اللَّهُمَّ اعْفُ عني».

=

مناقشة التعقب:

يظهر من كلام الحافظ ابن حجر في «التهذيب»، وفي «التقريب»، أن أحمد بن محمد بن جعفر الطرسوسي وَهْمٌ، والصواب أنه: محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن مهران بن أبي جميلة، أبو العلاء الذُّهْلِيّ الوكيعي الكوفي، نزيل مصر، وقد اعتمد في هذا الترجيح على أمرين:

أولهما: استدراك الحافظ ابن عساكر على ذكر أحمد بن محمد بن جعفر، وأن النسائي روى عنه، عن يحيى بن معين، وأن هذا وقع في نسختين من طريقين، وأَبْطَلَ هذا، وبَيَّنَ أنَّ الصواب هو محمد ابن أحمد بن جعفر بن الحسن بن مهران بن أبي جميلة، أبو العلاء الذُّهْلِيّ الوكيعي الكوفي، نزيل مصر، فقد روى عنه، وذكره في جملة شيوخه».

والثاني: عدم ذكر عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري في «تاريخه»، لأحمد بن محمد بن جعفر الطرسوسي، وإنما ذكر محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي، نزيل مصر.

ولكن قال الإمام الذهبي في «الكاشف»: أحمد بن محمد بن جعفر الطرسوسي. عن ابن معين. وروى عنه النسائي. وَهِمَ مَنْ قال: إنه الوكيعي[1]. وهذا توهيمٌ ظاهر منه للحافظ ابن عساكر.

وقال مؤلفا «تحرير تقريب التهذيب»: (٧٣/١) مُعَقِّبًا: قوله: صدوق، فيه

=

و**الموضع الأول:** ما أخرجه النسائي أيضًا في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: المناسك، باب: الْحَجُّ بِغَيْرِ نِيَّةٍ شَيْءٍ يَقْصِدُهُ الْمُحْرِم(٤/ ٥٢/ح: ٣٧١١)، قال: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَرَسُوسُيُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وهُوَ الْأَعْوَرُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقًا فَلَمَّا قَدِم عَلِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَلِيٌّ: وجَدْتُ فَاطِمَةَ قَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ قَالَ: فَتَحَطَّيْتُهُ قَالَتْ لِي: مَا لَكَ فَإِن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «كَيْفَ صَنَعْتَ؟» قُلْتُ: «إِنِّي أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلَلْتَ». قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وقَرَنْتُ».

١() «الكاشف»:(٢/ ٣٠١ ٧٧).

نظر؛ إذ ليس له فيه سلف، فإن كان المقصود هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله الطرسوسي، فهذا ثقة كما سيأتي بيانه بعد قليل، وأما إنْ كان هو أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي الوكيعي الكوفي، فهو ثقة ثبت، وهو الذي رَجَّحَهُ الحافظ المزي.

****

التعقب الثالث:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: شاذ بن يحيى الواسطي. روى عن يزيد بن هارون، ووكيع. وروى عنه عباسُ العنبريُّ، وأحمد بن سنان القطان، وأبو بكر الأعين، ومحمد بن عيسى ابن السكن، المعروف بابن أبي قماش، وعباس بن عبد الله الترقفي، وغيرهم. قال أبو داود: سمعت أحمد قيل له: شاذ بن يحيى. قال: عرفته، وذكره بخير[١]. قال ابن حجر: وقال مَسْلَمَة في كتابه: شاذ بن يحيى خراساني. مجهول، فلا أدري هو ذا أو غيره[٢].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

قال أبو بكر الخلالُ في «السُّنَّة»: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، قال: سمعت شاذ بن يحيى، وأثنى عليه خيرًا، تُوفِّيَ سنة: ٢٠٤هـ[٣].

وقال الذهبي: شيخ صدوق[٤].

وقال الحافظ مغلطاي: شاذ بن يحيى الواسطي. كذا ذكره المزي، وحرصت على وجدانه في «تاريخ واسط»، فلم أجده فيُنْظَر. ولكني وَجَدْتُ مَسْلَمَةَ بنَ قاسم ذكر في كتابه: شاذ بن يحيى، وفي نسخة أخرى: يحيى خراساني هروي. روى عن رجلٍ، عن سالم بن أبي حفصة، قال: وهو مجهول، ولا

١() «سؤالات أبي داود للإمام أحمد»: (صـ: ٣٢٣/برقم: ٤٢٤)، و«بحر الدم»: (صـ: ٢٧/برقم: ٤٢٧).

٢() «تهذيب التهذيب»:(٤/ ٢٩٩) ٥٢٥).

٣() «السنة لعبد الله بن أحمد»:(١/ ١٢٢).

٤() «سير أعلام النبلاء»:(١٠/ ٤٣٤) ١٣٤).

أدري أهو هو؟ أم غيره؟[1].

وقال ابن حجر: شاذ بن يحيى الخراساني مجهول من العاشرة أيضًا، تمييز[2].

وقال بعدها: شاذ بن يحيى الواسطي مقبول من العاشرة[3].

وقال صاحبا «تحرير تقريب التهذيب»: بل: صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه تسعةٌ، عرفه الإمام أحمد، وأثنى عليه خيرًا[4].

مناقشة التعقب:

تَعَقَّب د بسام الغانم العطاوي صاحب كتاب: «أوهام في «كشف الإيهام»: (صـ: ٦٠)، على الحافظ ابن حجر –رحمه الله– بقوله: «بل مقبول، فليس فيه توثيق، وجَهَّلَهُ مَسْلَمَةُ بنُ قاسم كما في «تهذيب التهذيب»: (٣٠٠/٤).

قلت (الباحث): لم يكن الدكتور بسام صاحب: «أوهام في كشف الإيهام»، دقيقًا في نقله عن «التهذيب»، ولم ينقل كلام الحافظ ابن حجر كاملًا، فقول الحافظ ابن حجر بنصّه: «قلت: وقال مَسْلَمَة في «كتابه»: شاذ بن يحيى خراساني مجهول، فلا أدري هو ذا أو غيره». وهذا الكلام في الأصل لمغلطاي في «الإكمال»، فقد قال: «شاذ بن يحيى الواسطي، كذا قال المزي، وحرصت على وجدانه في «تاريخ واسط»، فلم أجده فيُنْظَر، ولكني وجدت مَسْلَمَة بنَ قاسم ذكر في كتابه شاذ بن يحيى، وفي نسخة أخرى يحيى خراساني هروي، روى عن رجل، عن سالم بن أبي حفصة. قال: وهو مجهول. ولا أدري أهو هو أم غيره؟

وما دام الأمر على الشك فما كان ينبغي للدكتور أن يجزم بأن مَسْلَمَة بن قاسم حكم بأن هذا الراوي مدهول. وقد شَنَّعَ على صاحبي «التحرير» حين

١() «إكمال تهذيب الكمال»:(٣٠٠/٨).

٢() «تقريب التهذيب»: (صـ:٢٦٣/برقم: ٢٣٣٥).

٣() «السابق نفسه»: (صـ:٢٦٣/برقم: ٢٧٣١).

٤() «تحرير تقريب التهذيب»:(٣/ ٢٧٣٢).

جزما بأمر فيه احتمال فقال: «فلا أدري كيف استجازا أن يجزما بذلك مع هذا الاحتمال الوارد»[1].

ويتحصل مما تقدم أن هذا الراوي لايقل عن مرتبة صدوق، وقد أصاب صاحبا «التحرير» في تعقبهما[2].

****

التعقب الرابع:

ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: **علي بن سهل بن المغيرة البزار، أبي الحسن البغدادي، المعروف بالعَفَّانِي، نسائي الأصل.** روى عن عفان، وأكثر عنه، حتى نُسِبَ إليه، ويحيى ابن أبي بكير الكرماني، وعبد الوهاب الخفاف، ويزيد بن هارون، وأبي نعيم، وجماعة. وروى عنه موسى ابن هارون الحافظ، وأبو العباس السَّرَّاجُ، وابن أبي الدنيا، وآخرون. قال أبو حاتم: كتبنا بعض حديثه، ولم يُقْضَ لنا السماع منه، وهو صدوق. وقال الدارقطني: كان ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن قانع: مات سنة ٢٧٠هـ. وقال البغوي، وابن مخلد، وابن المنادي سنة ٢٧١هـ. وذكر صاحب «الكمال» الوليد بن مسلم في شيوخ هذا، وأنه الذي أخرج له أبو داود، والنسائي، وليس كذلك إنما رويا عن الرملي، عن الوليد بن مسلم.

قلت (الحافظ ابن حجر): فَرَّقَ ابن أبي حاتم، وابن حبان بين العَفَّاني، وابن قادم ولكن جمعهما مَسْلَمَة بن قاسم في كتاب «الصلة»، فقال علي بن سهل ابن المغيرة النسوي: كان وَرَّاقَ عفان بن مسلم أصله من خراسان، نزل

١() «أوهام كشف الإيهام»، د بسام الغانم العطاوي، المكتبة الشاملة، الذهبية، (د. ط)، عام:١٤٢٩هـ، (صـ: ٥ ١٦).

٢() وينظر ترجمته أيضًا في: «الجرح والتعديل»:(٦/ ٩٢ ٣/ ١٧١٧)، و«تهذيب الكمال»: (٢١/ ٤١ ٣/ ٦٨٣٣)، و«تذهيب تهذيب الكمال»:(٤/ ٤٤ ٢/ ٢٧١٩)، وينظر ترجمته أيضًا: «خلاصة تذهيب الكمال»: (صـ: ٢٦ ١)، و«الجامع لعلوم الإمام أحمد في الرجال»: (٧/ ٨٣ ١/ ١١٩٦)، و«تاريخ الإسلام»:(٦/ ٨٦ ١٨١).

الرملة، فمات بها سنة ٦١، وكان ثقة صدوقًا، وإنما ذكرت هذا، وإن كان الصواب خلافه لزيادة التوثيق، ولمتابعة أبي القاسم على تاريخ وفاة الرَّمْلِيّ[1].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

(١) ترجمة: علي بن سهل بن قادم، ويُقال: ابن موسى، الحرشي، أبي الحسن الرملي:

ترجم الحافظ أبو الحجاج المزي لعلي بن سهل بن قادم، ويُقال: ابن موسى، الحرشي، أبو الحسن **الرملي**، أخو موسى بن سهل **الرملي**، نسائي الأصل، وذكر شيوخه، وتلاميذه، ثم قال: قال أَبُو حاتم: صدوق. وَقَال النَّسَائي: ثقة، نسائي، سكن الرملة. وقال أبو القاسم: مات سنة ٢٦١هـ[2]. وقال الحاكم كان محدث أهل الرملة وحافظهم له أحاديث عن مؤمل بن إسماعيل وغيره يتفرد بها عنهم[3].

وقال الحافظ مغلطاي: ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»[4]، وخَرَّجَ حديثَهُ في «صحيحه»، عن محمد بن إسحاق الثقفي عنه، وابن خزيمة عنه، وفي كتاب: «الصلة»، لمسلمة: علي بن سهل بن المغيرة النسوي، كان وراق عفان بن مسلم من خراسان، نزل الرملة فمات بها سنة (٢٦١هـ)، وكان ثقة صدوقًا، وخرج الحاكم حديثه في «مستدركه»، وقال في «فضائل الشافعي» أبو الحسن علي بن سهل بن المغيرة الرملي مُحَدِّث أهلِ الرَّمْلَة، وحافظهم، له أحاديث عن مؤمل بن إسماعيل، وغيره، ينفرد بها عنهم، والدارقطني عن

١() «تهذيب التهذيب»:(٣/ ٢٩٣).
٢() «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»:(٢٠/ ٤٥٤).
٣() «تهذيب التهذيب»:(٣/ ٢٩٣).
٤() «الثقات»، لابن حبان:(٨/ ٤٧٥).

إسماعيل الصفار عنه، وقال: إسناد حسن[١].

وقال ابن حجر: صدوق[٢].

(٢) ترجمة: علي بن سهل بن المغيرة البزاز، أبي الحسن البغدادي العفاني النسائي:

ثم ترجم الحافظ المزي عقيبه تحت عنوان: **تمييز**: علي بن سهل بن المغيرة البزاز، أبو الحسن البغدادي المعروف بالعفاني، نسائي الأصل. وقال عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبي حاتم: كتبنا بعض حديثه، ولم يُقْضَ لنا السماع منه، وهو صدوق[٣]. وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: كان ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب: «الثقات»[٤]. وقال ابن الجوزي: كان صدوقًا[٥]. وقال عبد الباقي بْن قانع: مات في صفر سنة (٢٧٠هـ). وَقَال أبو القاسم البغوي، وأبو الحسين ابْن المنادي: مات سنة (٢٧١هـ)[٦]. وقال الذهبي: المحدث، الإمام، الثقة[٧].

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة[٨].

وقال الحافظ مغلطاي: فَرَّقَ المزي بين ابن قادم، وعلي بن سهل بن المغيرة البزاز البغدادي؛ ولا أدري لم ذاك، قال: لأن في شيوخه –أعني: ابن المغيرة– الوليد بن مسلم، ولم يدركه؛ ولا أدري من الذي نَصَّ على عدم إدراكه له، وهَبْهُ منصوصًا يكون قد أرسل عنه كعادةِ غيره، ثم إنه قال: الوليد إنما هو من أشياخ الرملي، فيا ليت شعري أيش التفاوت بين نسبيهما؟

١() «إكمال تهذيب الكمال»:(١/ ٣٢٨/ ٣٧٩٧).

٢() «تقريب التهذيب»: (صـ:٤٠٢/برقم: ٤٧٤١).

٣() «الجرح والتعديل»:(١/ ٨٩/ ١٠٣٨).

٤() «الثقات»، لابن حبان:(٨/ ٤٧٣).

٥() «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»:(١٢/ ٢٤٧/ ١٧٧٠).

٦() «تهذيب الكمال»:(٢٠/ ٥٦٤/ ٤٠٧٨)، وينظر ترجمته أيضًا في: «تاريخ بغداد»: (٣/ ٣٨٢/ ٦٢٧٢)، و«طبقات الحنابلة»، لابن أبي يعلى:(١/ ٢٢٥)، و«تاريخ الإسلام»: (٨/ ٥٧٩/ ٢٨٨)، و«المقصد الأرشد»:(١/ ٢٦٤/ ٧١٩).

٧() «سير أعلام النبلاء»:(١٣/ ٥٩/ ٩٢).

٨() «تقريب التهذيب»: (صـ:٤٠٢/برقم: ٤٧٤٢).

كلاهما على رأيه قيل: إنه توفي سنة (٢٦١هـ)، فترجيح أحد الجانبين بغير مرجح لا يجوز سماعه، والله تعالى أعلم.

وزعم أن البغوي روى عنه –أعني: ابن المغيرة– وهذا يحتاج إلى تفسير، فإن البغوي لما روى عنه لم ينسبه، وقال ابن الأخضر الحافظ في «مشيخته»: لم ينسب ابن سهل، فينظر، والله تعالى أعلم، وقال أيضا في كتاب «الوفيات» ولم يزد: توفي هو وعلوية في يوم واحد سنة (٢٧١هـ).

وفي قول المزي: قال البغوي وابن المنادي مات سنة (٢٧١هـ)، وكذا قال ابن مخلد زاد: في صفر، وكأنه لم ير كتاب ابن المنادي فإنه لو رآه لوجده فيه: مات هو وعلوية في يوم واحد، وذلك يوم الأحد عشرة خلت من صفر[1].

والحافظ مغلطاي بذلك يرى الجمع بينهما، وتعقبه الحافظ بقوله: ووهم من جمعهما[2].

وقال الخزرجي: زعم عبد الْغَنِيّ أَن أبا داود، والنسائي رويا عَن العفاني، وَهُوَ غلط[3].

<u>مناقشة التعقب</u>:

في هذه الطبقة اثنان ممن يعرف بعلي بن سهلٍ.

<u>الأول</u>: علي بن سهل بن قادم الرملي الحرَشي، أبو الحسن، ذكر المِزّيُّ أبا عوانة في الرواة عنه، ولم يذكر عَفَّانَ في شيوخه، أخرج له أبو داود، والنسائي في «عمل اليوم والليلة».

<u>والثاني</u>: علي بن سهل بن المغيرة البزاز، أبو الحسن البغدادي، المعروف بالعَفَّاني؛ لكثرة ملازمته لعفان بن مسلم الصَّفَّار، ذكره المزي تمييزًا، ولم

١() «إكمال تهذيب الكمال»:(٣/٣٢٨).

٢() «تقريب التهذيب»: (صـ:٤٠٢/برقم: ٣٧٩٧).

٣() «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»، للخزرجي: (صـ: ٤٧٤٢).

يذكر أبا عوانة في الرواة عنه.

ونَبَّه الحافظ ابن حجر في أكثر من موضع من كتبه أنهما شخصان، وأن من جمع بينه وبين علي بن سهل الرملي فقد وهم؛ وممن جمع بينهما مسلمة بن قاسم، وتبعه مغلطاي، وأما من فرق بينهما فابن أبي حاتم، وابن حبان، والمزي، ، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم.

****

التعقب الخامس:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة الإمام أبي حاتم الرازي: قال مَسْلَمَة في «الصله» كان ثقة، وكان شيعيًّا مُفْرِطًا، وحديثه مستقيم. انتهى. ولم أَرَ مَنْ نَسَبَهُ إلى التشيع غير هذا الرجل، نعم ذكر السليمانيُّ ابنَهُ عبدَالرحمنِ من الشيعة الذين كانوا يُقَدِّمُونَ عليًّا على عثمان، كالأعمش، وعبد الرزاق، فلعله تَلَقَّفَ ذلك من أبيه، وكان ابنُ خزيمة يرى ذلك أيضًا مع جلالته[1].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي، الحافظ الكبير، أحد الأئمة. ولد سنةَ (١٩٥هـ). روى عن عفان بن مسلم، وأبي نعيم الفضل بن دُكَيْن، وغيرهما كثير. وروى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ورفيقه أبو زرعة الرازي، وغيرهم كثير. قال النسائي: ثقة. وقال أبو نعيم: إمام في الحفظ. وقال اللالكائي: كان إمامًا عالمًا بالحديث، حافظًا له متقنًا ثبتًا. وقال يونس بن عبد الأعلى: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان، ودعما لهما، وقال: بقاؤهما صلاحٌ للمسلمين. وقال الخطيب: كان أحد الأئمة الحُفَّاظ الأثبات، مشهورًا بالعلم، مذكورًا

١() «تهذيب التهذيب»:(٣١٨ ٤٠).

بالفضـل. وقـال الـذهبي: الإمـام الحبـر البحـر الحـافظ الحجـة، صـاحب المؤلفات الحديثية، والرواية الشهيرة. وقال ابن حجر: أحد الحفاظ. مات في شعبان، سنة (٢٧٧هـ)، وله (٨٢) سنة[1].

مناقشة التعقب:

بعد مراجعة عشرات المصادر التي ترجمت للإمام أبي حاتم الرازي لم أقف على من نسبه للتشيع، اللهم إلا ما نقله الحافظ ابن حجر في «التهذيب»، والغالب ما أجاب به الحافظ –رحمه الله، والعلم عند الله –تعالى.

****

التعقب السادس:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري: قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وأبو زرعة، ثم تركا حديثه، عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق. وقال محمد بن نصر المروزي: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: مَنْ قَال عني إني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب، وإنما قلت أفعال العباد مخلوقة. وقال أبو عمرو الخفاف: حدثنا التَّقِيُّ النَّقِيُّ العَالِمُ الذي لم أر مثله محمد بن إسماعيل، وهو أعلم بالحديث من إسحاق، وأحمد، وغيرهما بعشرين درجة، ومَنْ قال فيه شيئًا فعليه مني ألف لعنة. وقال مَسْلَمَة في

١() «تاريخ أصبهان»:(١/ ٧١/ ١٣٨٠)، و«تاريخ بغداد»:(٢/ ٤١٤/ ٤٠٥)، و«الأنساب»:(٣/ ٢٧٥)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»:(١٢/ ٢٨٤/ ١٨٤٧)، و«تاريخ دمشق»:(٥٢/ ٣/ ٦٠٧٢)، و«جامع الأصول»:(٢/ ٨٧١)، و«الكمال في أسماء الرجال»:(٢٠/ ٧٧٩)، و«سير أعلام النبلاء»:(١٢/ ٤٧/ ١٢٩)، و«تاريخ الإسلام»:(٩٧/ ٥/ ٣٥٣)، و«تذكرة الحفاظ»:(٢/ ١٢/ ٥٩٢)، و«العبر في خبر من غبر»:(١/ ٢٧)، و«تذهيب تهذيب الكمال»:(٣٨/ ٥٧٦٧)، و«ديوان الإسلام»:(١/ ١٤٦)، و«طبقات علماء الحديث»:(٢/ ٥٦١/ ٦٠)، و«مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»:(٢٤/ ٣٩/ ٨٥)، و«الوافي بالوفيات»:(٢/ ١٢٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى»:(٢/ ٤٩/ ٢٠٧)، و«غاية النهاية في طبقات القراء»:(٢/ ٢٨٤١/ ٧)، و«تقريب التهذيب»: (صـ:٤٦٧/برقم:٥٧١٨)، و«طبقات الحفاظ»، للسيوطي: (صـ:٢٥٩/برقم: ٥٧٥)، و«شذرات الذهب في أخبار من ذهب»:(٣/ ٣٢١).

«الصلة» كان ثقة جليل القدر، عالمًا بالحديث، وكان يقول بخلق القرآن؛ فأنكر ذلك عليه علماءُ خراسان فهرب، ومات وهو مُسْتَخْفٍ. قال وسمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت العقيلي لما أَلَّفَ البخاري كتابه «الصحيح» عَرَضَهُ عَلَى ابنِ المديني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم فامتحنوه وكلهم قال: كتابك صحيح إلا أربعة أحاديث. قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري، وهي صحيحة. قال مَسْلَمَة: وَأَلَّفَ عليُّ بنُ المديني كتاب «العلل»، وكان ضَنِينًا به، فغاب يومًا في بعض ضياعه، فجاء البخاري إلى بعض بنيه ورَغَّبَهُ بالمال على أن يرى الكتاب يومًا واحدًا، فأعطاه له فدفعه إلى النُّسَّاخ فكتبوه له، ورَدَّهُ إليه، فلما حضر عَلِيٌّ تَكَلَّمَ بشيء، فأجابه البخاري بنَصّ كلامِهِ مرارًا، فَفَهِمَ القضية؛ واغْتَمَّ لذلك فلم يزل مغمومًا حتى مات بعد يسير، واسْتَغْنَى البخاريُّ عنه بذلك الكتاب، وخرج إلى خراسان، ووضع كتابه «الصحيح» فعظم شأنُهُ وعلا ذِكْرُهُ، وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا صحيحًا، فصار الناس له تبعًا بعد ذلك.

قلت (الحافظ ابن حجر): إنما أوردت كلام مَسْلَمَة هذا لأبين فساده؛ فمن ذلك إطلاقه بأن البخاري كان يقول بخلق القرآن، وهو شيء لم يسبقه إليه أحد، وقد قَدَّمْنَا ما يدل على بطلان ذلك.

وأما القصة التي حكاها فيما يتعلق بالعلل لابن المديني فإنها غنية عن الرد؛ لظهور فسادها، وحسبك أنها بلا إسناد، وأنَّ البخاري لما مات عَلِيٌّ كان مقيمًا ببلاده، وأنَّ العلل لابن المديني قد سمعها منه غير واحد غير البخاري، فلو كان ضنينًا بها لم يخرجها إلى غير ذلك من وجوه البطلان لهذه الأخلوقة، والله الموفق[1].

١() «تهذيب التهذيب»:(٦/ ٤٥ ٢).

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة –لفظة بخارية تعني: الزارع– وقيل: بن الأحنف الجعفي مولاهم، أبو عبد الله البخاري. روى عن عفان، وأبي عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم، وخلق كثير سواهم، وذكر بنفسه أنه روى عن أكثر من ألف شيخ. وروى عنه الترمذي في «الجامع» كثيرًا، ومسلم في غير «الجامع»، وروى عنه النسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن خزيمة، ومحمد بن يوسف الفربري راوي «الصحيح» عنه، وغيرهم كثير. رحل في الحديث، ومهر فيه، وكان حسن المعرفة، حسن الحفظ، فقيهًا. تُوفِّيَ ليلة السبت ليلة عيد الفطر، عند صلاة العشاء، ودُفِنَ يوم الفطر بعد صلاة الظهر، سنة ٢٥٦هـ، عن ٦٢ سنة، إلا ١٣ يومًا.

مناقشة التعقب:

نقل الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الإمام مَسْلَمَة في «الصله» قوله عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري: كان ثقة جليل القدر، عالمًا بالحديث، وكان يقول بخلق القرآن؛ فأنكر ذلك عليه علماءُ خراسان فهرب، ومات وهو مُسْتَخْفٍ. وتعقبه ابن حجر بقوله: وهو شيء لم يسبقه إليه أحد، وقد قَدَّمْنَا ما يدل على بطلان ذلك. ومن الأقوال التي ذكرها الحافظ –رحمه الله– وتدل على بطلان هذه الدعوى قول غنجار في «تاريخه»: سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ، سمعت بكر بن منير بن خليد ابن عسكر يقول: بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بُخَارَى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إلَيَّ كتاب «الجامع»، و«التاريخ»، وغيرهما لأسمع منك. فقال لرسوله: أنا لا أذل العلم، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإنْ كانت لك إلى شيء منه حاجة، فاحضر في مسجدي، أو في داري، وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان، فامنعني من المجلس، ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة؛ لأني لا أكتم العلم، فكان سبب الوحشة بينهما هذا، وكان محمد بن إسماعيل

ورعًا، يتجنب السلطان، ولا يدخل عليهم[١].

قلت: (الباحث): ففي هاتين الروايتين ما يُدَلِّلُ على كيد السياسة وتحاسد العلماء على الإمام البخاري حينما سَلَّطَ عليه أميرُ بُخارى العلماء الحاسدين له، والحاقدين عليه، فأخذوا يتكلمون في مذهبه العقدي، ويُطلقون الشائعات التي تَحَطُّ من قدر هذا الإمام الكبير، وتُقَلِّلُ من شأنه، وتُزَهِّدُ الناس في علمه، وتُبْعِدُ الطلاب عن مجلسه، ومن هذه الادعاءات المفتراة: زعم أن الإمام البخاري يرى القول بخلق القرآن، وغير ذلك من الاتهامات الباطلة، والافتراءات الكاذبة.

ويمكنني القول بأنَّ من أسباب تَرْدَاد مثل هذه الادعات أيضًا على الإمام البخاري تلك الخصومة الشهيرة التي حصلت بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذُّهْلِي، والتي ذكرها الحافظ أبو عبد الله ابن الأخرم فقال: لما ورد البخاري نيسابور قال محمد بن يحيى الذُّهْلِيّ لتلاميذه: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه، فذهب الناس إليه، حتى ظهر الخلل في مجلس محمد ابن يحيى الذُّهْلِيّ؛ فتكلم فيه بعد ذلك[٢].

وقال أبو أحمد ابن عدي: ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه، حَسَدَهُ بعضُ مَن كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور؛ لمَّا رأوا إقبال الناس إليه، واجتماعهم عليه، فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: اللفظ بالقرآن مخلوق، فامتحنوه في المجلس، فلما حضر الناس مجلس البخاري، قام إليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في اللفظ بالقرآن، مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فأعرض عنه البخاري ولم يجبه، فقال الرجل: يا أبا عبد الله، فأعاد عليه القول، فأعرض عنه، ثم قال في الثالثة، فالتفت إليه البخاري، وقال القرآن

١() «تاريخ بغداد»:(٢ ٣٥٦).

٢() «تاريخ دمشق»:(٥٢ ٩١).

كـلام الله غيـر مخلـوق، وأفعـال العبـاد مخلوقـة، والامتحـان بدعـة؛ فَشَـغَّبَ الرجلُ، وشَغَّبَ الناسُ، وتفرقوا عنه، وقعد البخاري في منزله[1].

وذكـر الخطيـب البغـدادي فـي «تـاريخ بغـداد» بسـنده إلـى محمـد بـن مسـلم «خشنام» قال: سئل محمد بن إسماعيل بنيسابور عن اللفظ، فقال: حدثني عبيد الله بن سعيد –يعني: أبا قدامة– عن يحيى بن سعيد هو القطان قال: أعمال العباد كلها مخلوقة. فمرقوا عليه، وقالوا له بعد ذلك: ترجع عن هذا القول، حتى نعود إليك؟ قال: لا أفعل إلا أن تجيئوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتي، وأعجبني من محمد بن إسماعيل ثباته، وكان البخاري يقول: حركاتهم، وأصواتهم، واكتسابهم، وكتابتهم مخلوقة، فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف، المسطور المكتوب الموعى في القلوب، فهو كلام الله ليس بمخلوق، قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩][2].

وقال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، سمعت محمد بن شاذل يقول: لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري، دخلت على البخاري، فقلت: يا أبا عبد الله، أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كل من يختلف إليك يُطْرَد؟ فقال: كم يعتري محمد بن يحيى الحسد في العلم، والعلم رزق الله يعطيه من يشاء. فقلت: هذه المسألة التي تُحْكَى عنك؟ قال: يا بني، هذه مسألة مشؤومة، رأيت أحمد ابن حنبل، وما ناله في هذه المسألة، وجعلت على نفسي أن لا أتكلم فيها[3].

قال الذهبي: المسألة هي أن اللفظ مخلوق، سُئِلَ عنها البخاري، فوقف فيها، فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة، واستدل لذلك، فهم منه الذهلي أنه

١() «من روى عنهم البخاري في الصحيح»، لابن عدي: (صـ: ٥٥ – ٥٦).

٢() «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٥٣).

٣() «سير أعلام النبلاء»: (١٢/ ٤٥٧)، و«تاريخ الإسلام»: (٢١/ ١٦٠).

يوجه مسألة اللفظ، فتكلم فيه، وأخذه بلازم قوله هو وغيره[١].

قال الباحث: ومن المعلوم لدى العلماء والمحققين من جمهورهم أن لازم المذهب ليس بلازم. نقل الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي، عن الإمام شمس الدين الذهبي –ووصفه بإمام التعديل والجرح، والمعتمد عليه في المدح والقدح– قوله: «ونعوذ بالله من الهوى والمراء في الدين، وأن نُكَفِّرَ مسلمًا مُوَحِّدًا بلازم قوله، وهو يَفِرُّ من ذلك اللازم، ويُنَزِّهُ ويُعَظِّمُ الرب»[٢].

وقد أجاب الإمام البخاري عن هذه الدعوى وتلك التهمة بما قال غنجار: حدثنا محمد بن أحمد بن حاضر العبسي، حدثنا الفربري، سمعت البخاري يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومَنْ قال: مخلوق فهو كافر[٣].

وقد قال البخاري في الحكاية التي رواها غنجار في «تاريخه»، قال: حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الخفاف ببخارى يقول: كنا يوما عند أبي إسحاق القيسي، ومعنا محمد بن نصر المروزي، فجرى ذكر محمد بن إسماعيل البخاري، فقال محمد ابن نصر: سمعته يقول: من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإني لم أقله، فقلت له: يا أبا عبد الله قد خاض الناس في هذا، وأكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول[٤]. قال أبو عمرو الخفاف: فأتيت البخاري، فناظرته في شيء من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبد الله، ها هنا أحد يَحْكِي عنك أنك قلت هذه المقالة. فقال: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور، وقومس، والري، وهمذان، وحلوان، وبغداد، والكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو

١() «سير أعلام النبلاء»:(١٢/ ٤٥٧).
٢() «الرد الوافر»: (صـ: ٢٠٠).
٣() «تاريخ بغداد»:(٢/ ٣٤٩).
٤() «السابق نفسه»:(٢/ ٣٥٤).

كذاب، فإني لم أقله إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة[1].

من كل ما سبق يظهر للباحث أن تعقب الحافظ ابن حجر على مسلمة بن قاسم في محله، وأن مسلمة –غالبًا– قد نقل هذا الكلام دون تحقيق ولا تدقيق، ولا تَرَوٍّ، ولا تَحَرٍّ، وأن الإمام البخاري برئ من هذه المقالة، وبعيد كل البعد عن هذه التهمة.

****

التعقب السابع:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: هُرَيْم بن عبدِ الأعلى بنِ الفُرات الأسديّ، أبي حمزة البصري: وقال مَسْلَمَةُ بنُ قاسم لا أعرفه، ولا عِبْرَةَ بقوله، فقد عَرَفَهُ مسلمٌ[2].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو هُرَيْمُ بن عبد الأعلى بن الفُرَات الْأَسَدِيُّ، أبو حَمْزَةَ البَصْرِيُّ. روى عن يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم. وروى عنه مسلم بن الحجاج، وبَقَيُّ بنُ مَخْلَد، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم. قال أبو الشيخ الأصبهاني: حَدَّثَ بأصبهان، ومات بالبصرة سنة ٢٣٥هـ. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو علي الجياني: من شيوخ مسلم. وقال الحافظُ مُغْلَطَايُ: خَرَّجَ أبو عوانة الأسديُّ حديثه في «صحيحه»، وكذلك ابن حبان في «صحيحه». وقال عنه صاحب كتاب «الزهرة»: روى عنه –يعني: مسلمًا– أربعةَ أحاديث. وقال ابن خلفون: روى عنه مسلم في كتاب: الإيمان،

١() «تهذيب التهذيب»(٨/ ٥٣).

٢() «السابق نفسه»:(١١/ ٣٠٦).

والجهاد، والفضائل، والفتن. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة[١].

مناقشة التعقب:

تَعَقَّبَ الحافظ ابنُ حجر العسقلانيُّ مَسْلَمَةَ بن قاسم الأندلسي في حكمه بالجهالة على هريم بن عبد الأعلى، حيث قال: «لا أعرفه»، فتَعَقَّبَهُ ابنُ حَجَر بأنه لا عبرة بقوله؛ وعَلَّلَ ذلك بأن الإمام مسلمًا عَرَفَهُ، وروى عنه، والمُقَرَّرُ عند العلماء أن مَن عَرَفَ حجةٌ على مَنْ لم يعرف، وأن مَنْ عرف عنده زيادة علم فَيُقَدَّم على مَن ليس عنده علمٌ في الراوي، وقد روى عنه الإمام مسلم في «صحيحه»، كما قال صاحب كتاب: «زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين»، محمد بن داود الظاهري، حيث قال: روى عنه -يعني: مُسْلِمًا- أربعة أحاديث[٢]. وقال ابن خلفون: روى عنه مسلم في كتاب: الإيمان، والجهاد، والفضائل، والفتن، كما صَحَّح حديثه أبو عوانة الإسفراييني في «مستخرجه»، وابن حبان في «صحيحه»، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد حكم الإمام الذهبي والحافظ ابن حجر بأنه ثقة.

****

التعقب الثامن:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: **الهَيْثَمِ بنِ خالدِ البَجْلِيِّ الكُوفِيِّ الخَشَّاب:** قال مطين في «تاريخه»، مات في ذي القعدة سنة ٢٣٧هـ، وكان

١() ينظر ترجمته في: «الثقات»:(٨/ ٤٦٤/ ١٦٢٤٣)، و«تاريخ أصبهان»:(٣/ ١٣٤/ ١٨٢٦)، و«طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها»:(٣/ ١٥٧)، و«الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم الكبير:(٤/ ٨/ ١٧١٣)، و«الكمال في أسماء الرجال»:(٨/ ٤٠٢/ ٥٨٩٢)، و«تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٦٩/ ٦٥٦٣)، و«فتح الباب في الكنى والألقاب»: (صـ:٢٦٣/برقم:٢٢٤٨)، و«رجال صحيح مسلم»:(٢/ ٢٤٣/ ١٧٩٧)، و«تقييد المهمل وتمييز المشكل»، ط الفوائد:(٢/ ٤٨٤)، و«المعلم بشيوخ البخاري ومسلم»، لابن خلفون: (صـ:٥٥٧/برقم:٤٦٥)، و«الكاشف»: (٣/ ٣٥٢/ ٥٩٥١)، و«المقتنى في سرد الكنى»:(١/ ٣٠٣/ ١٨٠٢)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٨/ ٧٩/ ٧٣٢٠)، و«تاريخ الإسلام»:(٦/ ٥٧٨/ ٤٧٣)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٢/ ٣٤١/ ٤٩٣٤)، و«تقريب التهذيب»: (صـ:٥٧٢/برقم:٧٢٨٠).

٢() الأحاديث في «صحيح مسلم»: رقم:(١١٩)، ورقم:(١٨٥٠)، ورقم:(٢٣٠٣)، ورقم:(٢٩١٥).

غير ثقة. وذكره أبو علي الجياني في «شيوخ أبي داود»، وقال: تُوفِّيَ بالكوفة سنة ٢٥٨هـ. قلت (الحافظ ابن حجر): فوهم فيه في موضعين؛ الأول: كونه جعله شيخ أبي داود، وإنما شيخ أبي داود الْجُهَنِيّ، كما نَصَّ عليه في روايته الأخرى عنه، والثاني في تاريخ موته، وتبع فيه مَسْلَمَةُ بنُ قاسم فإنه كذلك قال في «الصلة»، وهو خطأ، ومُطَيَّنُ أعلم منه بشيخه، فإنه روى عنه عن مالك بسند صحيح حديثًا في فضل سورة: «الذين كفروا»[1]، وقال عقبه: قال ابن نمير: هَذَا رَجُلٌ قَدْ كَفَانَا مُؤْنَتَهُ[2].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

الهيثم بن خالد البَجْلِيُّ الكُوفِيُّ الخَشَّاب. قال ابن حجر: أظنه الراوي عن شريك. وروى عن الإمام مالك بن أنس. وروى عنه أحمد بن محمد

١() أخرجه أبو العباس المستغفري في «فضائل القرآن»، باب: ما جاء في فضل سورة {لم يكن} (٦٧٨/١)، ح رقم:(١٠٠٦)، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن أغم بخارى، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن أحمد بن ثوبان، حدثنا فهد ابن سليمان، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن المسيب، عَن أبي الدرداء –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ} لعطلوا الأهل والمال وتعلموها، قال: قال رجل من خزاعة: ما فيها من الأجر يا رسول الله؟ فقال عليه السلام: لا يقرأها منافق أبدًا، ولَا عبد في قلبه شَكٌّ في الله، والله إن الملائكة المقربين ليقوم ونها مذ خلق السموات والأرض ما يفتر ون من قراءتها، وما من عبد يقرأها بالليل إلا بعث الله تعالى ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه، ويدعو ن الله له بالمغفرة والرحمة، فإن قرأها بنهار أعطي عليها من الثواب، مثل ما أضاء عليه النهار، وأظلم عليه الليل، قال: فقال رجل من قيس عيلان: زدنا من هذا الحديث، فداك أبي وأمي يا رسول الله –عليه السلام– قال: فقال عليه السلام: تعلموا **{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (*) عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ}** وتعلموا {ق (*)} والقُرْآن المَجِيدِ} وتعلموا { والنَّجْمِ إِذَا هَوَى} وتعلموا{ والسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ} وتعلموا{ والسَّمَاءِ والطَّارِقِ} فإنكم لو تعلمون ما فيهن لعطلتم ما أنتم في أيديكم، وتعلمتموهن، وتقربوا إلى الله بهن، فإن الله يغفر بهن كل ذنب إلا الشرك بالله، واعلموا أن {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ} تجادل عن صاحبها يوم القيامة، وتستغفر له من الذنوب». وقال المستغفري: «هذا حديث منكر من حديث مالك عن يحيى بن سعيد ما كتبناه إلا من هذا الوجه».

٢() «تهذيب التهذيب»:(١٠/٥٨ ١).

البغدادي، شيخ لزكريا بن يحيى الساجي. ذكر له الذهبي حديثًا، وقال: رواه مُطَيَّن عنه، قال مُطَيَّن: قال لي ابن نمير: هذا رجل قد كفانا مؤنته –يعني؛ لأنه روى الباطل[١]. وفَسَّرَه الخطيب بقوله: يعني: أن رواية مثل هذا الحديث تُبَيِّنُ حال راويه؛ لأنه حديثٌ باطلٌ، لا أصل له[٢]. وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: متروك، مات سنة (٢٣٧هـ). وقيل: بعد ذلك[٣].

وقال ابن حجر في موضع آخر: الهيثم بن خالد البجلي الكوفي الخشاب. عن مالك بخبر منكر. وعنه أحمد بن محمد البغدادي الساجي، شيخ زكريا[٤].

وأما **الهيثمُ بنُ خالدٍ الجُهَنِيُّ** فقد سُئِلَ أبو داود، عنه، فقال: ثقة، كَتَبْتُ عنه سنة (٢٣٥هـ)[٥]. وقال الذهبي: روى عنه أبو داود، وَوَثَّقَهُ[٦]. وقال أيضًا في «الميزان»: قال مطين في «تاريخه»: مات الهيثم بن خالد البجلي، وكان غير ثقة، سنة (٢٣٧هـ)، ثم قال: مات الهيثم بن محمد بن جناد الجُهَنِيّ، وكان ثقة، سنة (٢٣٩هـ). وقال ابن الدباغ في «شيوخ أبي داود»: الهيثم بن خالد الجهني. روى عنه أبو بشر الدولابي، وكَنَّاهُ أبا صالح. قلت (الذهبي): بل هذا آخر، وهو وراق أبي نعيم، مات سنة (٢٣٨هـ). أخذ عنه أبو بكر الخلال الحنبلي[٧]. وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: الهيثم ابن خالد الجهني، أبو الحسن الكوفي. روى عن حسين بن على الجعفي،

١() «الرواة عن مالك»، للرشيد العطار: (صـ: ١٨٤/برقم: ٨٥٧)، و«تهذيب الكمال»: (٣٠/٦٤٦٣/٦٤٦٧)، و«ميزان الاعتدال»:(٤/٦٤٨٣/٦٤٨١)، و«الكاشف»: (٣/٩٣٠٢/٢٢٤)، و«آثار الشيخ العَلَّامَة عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني»: (١٤/٦٠١٨/٤٤٣).

٢() «لسان الميزان»:(٦/٤١٣/٣٠).

٣() «تقريب التهذيب»: (صـ:٥٧٧/برقم: ٧٣٢).

٤() «لسان الميزان»:(٦/٧٣٦٦/٤٠٥).

٥() «سؤالات الآجري لأبي داود»: (صـ: ٩٤/برقم: ٥١٣٥).

٦() «الكاشف»:(٣/٤٤٣/٢٢٤).

٧() «ميزان الاعتدال»:(٤/٩٣٠٠/٣٢١).

وعبد الله بن نمير، وزيد بن الحباب، ووكيع. وعنه أبو داود. قال الآجري، عن أبي داود: الهيثم بن خالد الجهني ثقة، كتبت عنه سنة (٢٣٥هـ). وقال ابن عساكر: مات في ذي القعدة سنة (٢٣٩هـ)، كذا قال، وقال مطين في «تاريخه»: مات الهيثم بن محمد بن جنادة الجهني، وكان ثقة في ذي القعدة سنة (٢٣٩هـ)، وكان لا يخضب. قلت (ابن حجر): هو هو، والظاهر أن الوهم من النسخة[1].

وقال الحافظ مغلطاي: الهيثم بن خالد الجهني الكوفي أبو الحسن. عن: وكيع، وحسين الجعفي، وعبدالله بن نمير. وعنه: (د) وَوَثَّقَهُ، حَدَّثَ سنة (٢٣٥هـ). وفي «المشايخ النبل» أنه مات في ذي القعدة سنة (٢٣٩هـ)، كذا قال أبو الحجاج -أكرمه الله- ووجدت في «تاريخ مطين»: مات الهيثم بن خالد البجلي الخشاب -وكان غير ثقة- في ذي القعدة سنة (٢٣٧هـ)، ثم بعده مات الهيثم بن محمد بن جناد الجهني -وكان ثقة- في ذي القعدة سنة (٢٣٩هـ). **<u>هكذا وجدته في نسختين من طريقين مختلفتين</u>**. وقال أبو علي الغساني في «شيوخ أبي داود»: الهيثم بن خالد الجهني، تُوفِّيَ بالكوفة سنة (٢٥٨هـ). وقال ابن الدباغ في «شيوخ أبي داود»: الهيثم بن خالد الجهني. روى عنه أبو بشر الدولابي، وكَنَّاهُ أبا صالح. قلت (مغلطاي): لَمْ يصنع الغساني، ولا ابن الدباغ شيئًا، فالهيثم بن خالد جماعة[2].

وقال الذهبي: الهيثم بن خالد الجهني الكوفي. عن: وكيع، وحسين الجعفي، وعبد الله بن نمير، وجماعة. وعنه: أبو داود. وقال: ثقة. كتبت عنه سنة (٢٣٥هـ). لم أجد من روى عنه غير أبي داود، وتوفي سنة (٢٣٩هـ)[3].

١() «تهذيب التهذيب»:(١٠/ ٥٨).
٢() «تذهيب تهذيب الكمال»:(٤/ ٣٢٧).
٣() «تاريخ الإسلام»:(٥/ ٤٥٨).

مناقشة التعقب:

ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله– أن أبا علي الجياني وهم في سنة وفاة الهيثم بن خالد البجلي الكوفي الخشاب، حيث ذكر أنه مات سنة (٢٥٨هـ)، وقد تابع الجياني في هذا الوهم مسلمةَ بنَ قاسم القرطبي، وذكر الحافظ ابن حجر أن مطين ذكر سنة وفاة الهيثم بن خالد البجلي سنة (٢٣٧هـ)، ورجحه بأن مطين أعلم من مسلمة بن قاسم بسنة وفاة الهيثم؛ لأنه شيخه، وتلميذ الشيخ أعلم بحاله وأعرف بملابسات وفاته في الغالب، كما ذكر مطين أن الهيثم بن خالد بن محمد الجهني تُوفِّي في ذي القعدة سنة (٢٣٩هـ)، أي بعد البجلي بسنتين، وأن شيخ أبي داود السجستاني هو الهيثم الجهني، وليس البجلي، وكذا ذكر أبو القاسم بن عساكر في «المشايخ النبل» نفس ما ذكره مطين، كما أن الحافظ مغلطاي ذكر أنه استوثق من أكثر من نسخة خطية على صحة هذا الكلام وثبوته، ووهم كذلك أبا علي الغساني، وذكر أنه لم يصنع شيئًا بقوله هذا إشارة إلى وهمه. علاوةً على ما تَقَدَّمَ يقول الحافظ مغلطاي: زعم المزي أن في «كتاب الجياني»: الهيثم بن خالد البجلي، تُوفِّيَ بالكوفة سنة (٢٥٨هـ)، وضَبَّبَ على البجليّ، وعلى الثمان والخمسين، انتهى. هكذا هو ثابت في غير ما نسخة صحيحة، وكذا ذكره مَسْلَمَة بن قاسم في كتاب «الصلة» الذي هو الأصل الذي يَرْجِعُ إليه الجياني في الوفاة والتوثيق غالبًا. وخَرَّجَ الحاكم حديثه في «صحيحه»، عن علي بن محمد بن عقبة، ثنا أبو الحسن الهيثم بن خالد الجهني. وقال أحمد بن صالح: الهيثم بن خالد بصري ثقة[1].

****

١() «إكمال تهذيب الكمال»:(٢ / ٩٠ / ٤٩٩٥).

التعقب التاسع:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود السُّوسِيّ، أبي شُعَيْب المُقرئِ الرَّقِّيّ: ضَعَّفَهُ مَسْلَمَةُ بنُ قاسمٍ الأندلسيُّ بلا مستند(١).

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرَّسْتَنِيُّ السُّوسِيُّ، أبو شُعَيْب المُقرئُ، سكن الرَّقَّةَ. روى عن عبد الله بن نُمَيْر، وابن عيينة، وأبي أسامة، وغيرهم. وروى عنه النسائي، وابن أبي عاصم، ومطين، وأبو حاتم، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو علي محمد بن سعيد الحراني الحافظ: مات بالرَّقَّةَ في المحرم سنة (٢٦١هـ)، وفيها كُتِبَت عنه. **وقال ابن حجر: ضَعَّفَهُ مسلمةُ بنُ قاسمٍ الأندلسيُّ بلا مستند**. وقال ابن أبي عاصم في بعض تصانيفه: حَدَّثَنَا صالح بن زياد، وكان خيارًا، وفي الصيام من «شعب البيهقي»، عن مطين، قال صالح بن زياد السوسي بالرَّقَّة، وهو أفضل من رأيته. وقال مُغْلَطَاي: خَرَّجَ ابنُ حبان حديثه في «صحيحه»، وكذلك أبو عبد الله الحاكم النيسابوري. وقال الذهبي: ثقة مقرئ شهيد. وقال في موضع آخر: الإمام المقرئ المُحَدِّث، شيخ الرَّقَّة. وقال في موضع ثالث: الإمام الحَبْرُ المُقْرِئ. وقال أيضًا: مُقْرِءُ أهل الرَّقَّة، وعالمهم. وقال أيضًا: شيخ الرَّقَّة، وعالمها، ومقرئها. وقال ابن حجر: ثقة. تُوَفِّيَ بالرَّقَّة في المحرم سنة ٢٦١هـ، وقد قارب ٩٠ سنة(٢).

١() «تهذيب التهذيب»:(٤/ ٣٩٢). ٦٧٠).

٢() «مشيخة النسائي»: (صـ: ٨٩/برقم: ١٠٥)، و«الثقات»، لابن حبان:(٨/ ١٩٣/ ١٣٦٥)، و«الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم:(٢/ ١٥١)، و«الأنساب»، للسمعاني:(٧/ ٢٩٩)، و«تهذيب الكمال»:(٣/ ٢٠/ ٢٨١٣)، و«الكاشف»:(١/ ٩٥/ ٢٣٤٠)، و«سير أعلام النبلاء»: =

مناقشة التعقب:

الراوي ليس ضعيفًا، وذكر ابن حجر أنه مسلمة ضَعَّفَه بلا مستند، وقال الحافظ مغلطاي: قال مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي في كتاب «الصلة»: ضعيف. ويُجَابُ بأنه ثقة. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وخَرَّجَ حديثه في «صحيحه»، وكذا خرج حديثه الحاكم، وقال ابن أبي عاصم: كان خيارًا، وَوَثَّقَهُ الذهبيُّ، وابنُ حجر.

****

التعقب العاشر:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: محمد بن بحر بن مطر، أبي معن. وقيل: أبو بكر الواسطي. مجهول. قاله مَسْلَمَةُ. قلت (الحافظ ابن حجر): روى عنه أبو جعفر الطحاوي، ووجيه ابن الحسن بن يوسف، وأبو عمر، وعثم بن محمد السمرقندي، فليس بمجهول العين[1].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو محمد بن بحر بن مطر الْبَغْدَادِيُّ، أبو معن الواسطي. أبو بكر المخرمي البزاز. روى عن يزيد بن هارون، وعَبْد الْوَهَّابِ بْن عَطَاءٍ الخفاف، وسليمان ابن حرب البصري، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، وأبو جعفر الطحاوي، وعثمان بن محمد السمرقندي[2].

=

(٢/ ٣٨٠/ ١٦٤)، و«ديوان الإسلام»:(٣/ ١١١)، و«العبر في خبر من غبر»:(١/ ٣٧٥)، و«تاريخ الإسلام»:(٤/ ٤٤٣/ ٢٥٨)، و«إكمال تهذيب الكمال»:(٨/ ٣٢٣/ ٤٥٢٢)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٧٢/برقم: ٢٨٦٢).

١() «لسان الميزان»:(٦/ ٨٠ ٢٩٤).

٢() «تاريخ بغداد»:(٣/ ٤٦٣/ ٤٤٨)، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»:(١٢/ ٦١/ ١٥٤٨)، و«تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب»»:(٣/ ٤٠٣/ ١٠٢٥).

مناقشة التعقب:

يظهر مما سبق سلامة تعقب الحافظ ابن حجر العسقلاني على مسلمة بن قاسم الأندلسي، حيث زالت الجهالة عن محمد بن بحر بن مطر الْبَغْدَادِيّ، برواية جماعة عنه؛ منهم: أبو جعفر الطحاوي، وأحمد بن محمد بن عمر المنكدري، وأبو جعفر الطحاوي، وعثمان بن محمد السمرقندي، وأَبُو كَثِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْجحيمِ البصري، وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، وأبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ الزُّبَيْرِيُّ الْعُكْبَرِيُّ، ومُحَمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، وإِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْغَافِقِيُّ، وأَحْمَد بْن عَلِيّ المديني، ووجيه ابن الحسن بن يوسف، وأبو عمر، وعثم بن محمد السمرقندي، وغيرهم.

وقد صَحَّحَ بدر الدين العيني إسنادًا فيه محمد بن بحر بن مطر الْبَغْدَادِيّ، فقال: «وأما أثر عمار – رضي الله عنه – فأخرجه بإسناد صحيح، عن محمد بن بحر بن مطر البغدادي»[1].

وقال العيني في موضع آخر نقلًا عن الطحاوي: «واحتج لهم محمد بن الحسن بما حدثنا محمد بن بحر بن مطر»[2].

****

التعقب الحادي عشر:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبي بكر النيسابوري: الحافظ العَلَّامَة، صاحب التصانيف، عَدْلٌ صادقٌ فيما علمت، إلَّا ما قال فيه مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأندلسيُّ كان لا يُحْسِنُ الحديثَ، ونَسَبَ إلى العُقَيْلِيّ أنه كان يحمل عليه، وينسبه إلى الكذب، وكان يروي عن الربيع بن سليمان، عن الشافعي، ولم ير الربيع ولا سمع منه، وذكر غير ذلك، تُوفِّيَ سنة (٣١٨هـ)، ولا عبرة بقول مَسْلَمَة، وأما العقيليُّ فكلامه

١() «نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار»:(٦/ ٤١١).

٢() «السابق نفسه»:(٣/ ١٠٨)،(٤/ ٣٧١).

من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض، مع أنه لم يُذْكَرْ في كتاب «الضعفاء». وقال أبو الحسن ابن القطان: لا يُلْتَفَتْ إلى كلام العقيلي فيه انتهى. وروايته عن الربيع، عن الشافعي يُحْتَمَلُ أن تكون بطريق الإجازة، وغاية ما فيه أنه تساهل في ذلك بإطلاق «أنا» ... وقال مَسْلَمَة بن قاسم أول ما ذكره: كان فقيهًا جليلًا، كثير التصنيف، وكان يَحْتَجُّ في كتبه بالضعيف على الصحيح، وبالمرسل على المُسْنَد، ونسب في كتبه إلى مالك، والشافعي، وأبي حنيفة -رحمهم الله تعالى- أشياء لم توجد في كتبهم، وأَلَّفَ كتابَ «تشريف الغني على الفقير»، فَرَدَّ عليه أبو سعيد ابن الأعرابي في ذلك رَدًّا، وسَمَّاهُ «تشريف الفقير على الغني»، وكنت كتبت عنه، فلما ضَعَّفَهُ العقيلي ضربت على حديثه، ولم أُحَدِّثْ عنه بشيء[1].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو الإمام الفقيه الشافعي المجتهد الكبير: محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبي بكر النيسابوري، أحد الأئمة الأعلام، شيخ الحرم، وفقيه مكة، بلغ الغاية والنهاية في معرفة الحديث والاختلاف، وعَدَّهُ ابنُ السُّبْكِيِّ من الشّافعيّين المخرّجين على أصول الشّافعيّ المتمذهبين بمذهبه، رغم بلوغه درجة الاجتهاد المطلق، وقد حَدَّثَ في تصانيفه عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وغيرهما كثير. وروى عنه أبو بكر بن المقرئ، والحسن بن علي بن سفيان، وابن حبان البُسْتِيُّ في «الصحيح»، وآخرون. وقال عبد الحق الإشبيلي: «لا نلتفت إلى كلام العُقَيْلِيّ فيه، فإنه ثقة»[2]. وقال ابن القطان: «فَقِيه، مُحدث، ثِقَة، وَلَا يلْتَفت إِلَى كَلَام الْعقيلِيّ

١() «لسان الميزان»:(٧/ ٤٦ ١٠٤).
٢() «الأحكام الوسطى»، لعبد الحق(١/ ٤٥).

فِيهِ»[1]. وقال النووي: «الإمام المشهور، أحد أئمة الإسلام، المُجمع على إمامته، وجلالته، ووفور علمه، وجمعه بين التمكن فى علمى الحديث والفقه، له من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه فيه أحد، وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث، وله اختيار فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه، بل يدور مع ظهور الدليل»[2]. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، العلامة، الفقيه، شيخ الإسلام، نزيل مكة، وصاحب التصانيف[3]. وذكره الذهبي في «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»[4]. وقال ابن خلكان: كان فقيهًا عالمًا مُطَّلِعًا[5]. وقال الذهبي: صَنَّفَ في اختلاف العلماء كتبًا فائقة، ومؤلفاته تدل على غزارة علمه، وسعة اطلاعه، وعلو كعبه، ومن كتبه المشهورة كتاب: «الخلافيات»، و«الإشراف على مَذَاهِب أهل الْعلم فِي الإجتماع وَالِاخْتِلَاف»، وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الأئمة، وهو من أحسن الكتب، وأنفعها، وأمتعها، و«المبسوط في الفقه»، وهو أكبر من «الإشراف»، و«الإجماع»، و«الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف»، و«الإقناع»، و«السنن»، و«تفسير القرآن»، قال الذهبي: «تفسير كبير في بضعة عشر مجلدًا، يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضًا»[6]. تُوفِّيَ بمكة يوم الأحد، شعبان، سنة: ٣١٨هـ -على الراجح.

<u>مناقشة التعقب</u>:

مما سبق يظهر صحة تعقب الحافظ ابن حجر العسقلاني على مسلمة بن قاسم الأندلسي، وأن تضعيفه لهذا الإمام الفقيه الكبير بلا مستند، ولعل قول

١() «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام»(٤/ ٦٤٠).
٢() «تهذيب الأسماء واللغات»(١/ ١٩٦).
٣() «سير أعلام النبلاء»:(١٤/ ٤٩٠/ ٢٧٥).
٤() (صـ:٢٠٣/برقم: ٤٢٣).
٥()« وفيات الأعيان»(٤/ ٢٠٧).
٦() «سير أعلام النبلاء»:(١٤/ ٤٩٢).

مسلمة بن قاسم على ابن المنذر بأنه لا يُحْسِنُ الحديث، ليس لأجل تضعيفه وعدم توثيقه، وإنما قد يعني أن صنعة الفقه قد غلبت على صنعة الحديث، وقد نُقِلَ عن مسلمة أنه ذكر أن ابن المنذر يحتج بالضعيف في كتبه، ويُجاب عن هذا الاعتراض بأن هذا ليس مما يُضَعَّف به الفقيه؛ وذلك لأن الفقهاء أجازوا العمل بالأحاديث الضعيفة في كتب الفقه وأحاديث الأحكام بشروط أربعة، هي:

١- أن يكون الضعف يسيرًا غير شديد.

٢- أن يندرج تحت أصل معمول به.

٣- أن يعتقد عند العمل به الاحتياط، وليس الثبوت.

٤- ألا يوجد في الباب دليلًا أقوى منه، من كتابٍ، أو سنة صحيحة، أو حسنة.

وذكر مسلمة بن قاسم أن ابن المنذر يحتج بالمرسل على المسند، وهذا هو رأي معتمد عند الفقهاء حيث يرون أن حكم المرسل صحيح يُحْتَجُّ به، وهذا عند الأئمة الثلاثة -أبي حنيفة، ومالك، وأحمد في المشهور عنه- وطائفة من الفقهاء، بشرط أن يكون المُرْسِلُ ثقة، ولا يُرْسِلُ إلا عن ثقةٍ. وحجتهم أن التابعي الثقة لا يَسْتَحِلُّ أن يقول: قال رسول الله ﷺ إلا إذا سمعه من ثقة.

ويقبل الإمام الشافعي المُرْسَلَ بشروط أربعة؛ ثلاثة في الراوي المُرسِل، وواحد في الحديث المرسَل، وهذه الشروط:

١- أن يكون المرسِلُ من كبار التابعين.

٢- وإذا سَمَّى مَن أَرْسَلَ عنه سَمَّى ثقة، أي: إذا سُئِلَ عن اسم الراوي الذي حذفه، فإنَّه يذكر اسم شخص ثقة.

٣- وإذا شاركه الحفاظ المأمونون لم يخالفوه، أي: أن الراوي المُرْسِلَ ضابط تام الضبط، بحيث إذا شاركه الرواة الضابطون يوافقون على روايته، ولا يخالفهم فتصير روايته شاذة في هذه الحالة.

٤- وأن ينضم إلى هذه الشروط الثلاثة واحد من شروط أربعة:

أ- أن يُرْوَى الحديث من وجه آخر مُسْنَدًا.
ب- أو يُرْوَى من وجه آخر مُرسَلًا أرسله من أخذ العلم عن غير رجال المُرْسِل الأول.
ج- أو يوافق قول صحابي.
د- أو يُفْتِي بمقتضاه أكثر أهل العلم[1].

وأما ما ذكره الإمام مسلمة بن قاسم الأندلسي من نسبة ابن المنذر أشياء لأبي حنيفة، ومالك، والشافعي لا توجد في كتبهم، فيُمكِنُ أن يُجَابَ عنه بأن الإمام ابن المنذر إمام مسند، وهذا يعني أنه قد تصل إليه أسانيد لا تصل إلى غيره، فقد تكون هذه الآراء دُوِّنَت في كتبه، ولم تُدَوَّن عند غيره، أو أنها دُوِّنَت في كتب أخرى، ثم فُقِدَت هذه الكتب، ومن المقرر عند العلماء أن من كان عنده علم ليس موجودًا في كتب غيره لا يُلام عليه، ولا يُجَرَّح العالم بمثل هذا الرأي.

وذكر الحافظ ابن حجر -رحمه الله- أن مسلمة قد يكون ضَعَّفَهُ من أجل حمل العقيلي عليه، وقد قَرَّرَ أن هذا التضعيف إنما هو من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض، ومن المعلوم أن كلام الأقران يُطْوَى ولا يُروَى؛ لأن الباعث لذلك هو الغيرة والحسد والتنافس الذي يكون بين العلماء بسبب الدنيا، والأمور النفسية، ولو كان ضعيفًا لترجم له العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير» الذي خصصه لذكر الرواة الضعفاء، وقد أجاب الإمام الحافظ أبو الحسن ابن القطان بأنه لا يُلْتَفَت إلى كلام العُقَيْلي فيه، وذكر أنَّ روايته عن الربيع، عن الشافعي، لا يُضَعَّف بسببه؛ لاحتمال أن تكون بطريق الإجازة، والإجازة معتمدة عند جماهير المحدثين، وليس بطريق الإخبار الذي يفيد الاتصال المباشر، وأن ابن المنذر استعمل صيغة: «أنا» من قبيل التساهل في استعمال صيغ التحمل والأداء مكان بعضها البعض.

١() «الرسالة»، للإمام الشافعي: (صـ: ٤٦١).

التعقب الثاني عشر:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: حاتم بن عبد الله بن حاتم، أبي أحمد الْجَهَازِيّ.

قال مَسْلَمَة بن قاسم: أصله من لؤلؤة، سكن مصر، تُوفِّيَ في شعبان سنة (٢٣٣هـ). روى عنه بعض أصحابنا، وليس بالثقة. قلت (ابن حجر): أظن قوله: «وليس بالثقة» يريد به بعض أصحابه الذي ذكر أنه روى عن الْجَهَازِيّ، وإلا فالْجَهَازِيُّ قد وَثَّقَهُ أبو سعيد ابنُ يونس[١].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو حاتم بن عبد الله بن حاتم المصري، أبو أحمد الْجَهَازِيُّ. روى عن بحر ابن أعمر، وياسين بن عبد الأحد، والربيع بن سليمان المرادي، صاحب الشافعي، وغيرهم. وروى عنه محمد بن عبدالرحمن، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي المعروف بابن أبي الحديد، وأبو عبداللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْيَمَنِيُّ، وغيرهم. قال ابن يونس: كان ثقة، وُلِدَ بأرض الروم[٢].

مناقشة التعقب:

يظهر للباحث أنَّ تعقب الحافظ ابن حجر في محله، وأن كلمة غير ثقة التي ذكرها مسلمة بن قاسم لا يقصد بها المترجم له حاتم بن عبد الله المصري، وإنما أراد بها شخصًا آخر، وأما إن كان يقصده هو، فيُجاب عليه بقول ابن يونس المؤرخ المصري الشهير عن حاتم هذا بأنه ثقة، وابن يونس مصري، والمترجم له مصري، وكما قالوا: بلدي الرجل أعرف به، بينما مسلمة قرطبي أندلسي، والعلم عند الله تعالى.

١() «لسان الميزان»:(٤٥٢/١ ٦٤٦).

٢() «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»، لزين الدين قاسم بن قُطْلُوبَغَا:(٢٨٣/٣ ٢٤٥٥).

التعقب الثالث عشر:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بن يحيى بْنِ صَالِحِ بن عاصم، أبي سعيد الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ المُلَقَّب بـ «الذئب». قال الدارقطني: متروك. وفَرَّقَ بينه وبين سَمِيِّهِ العَدَويّ، وأما ابن عدي فقال الحسن بن علي بن صالح، أبو سعيد العدوي البصري: يضع الحديث، روى عن خراش عن أنس أربعة أحاديث، وحَدَّثَ عن جماعة لا يُدْرَى مَنْ هُم، وحَدَّثَ عن الثقات بالبواطيل. وقال ابنُ عديٍّ أيضًا: عامَّةُ ما حَدَّثَ به إلا القليل موضوعات، وكنا نتهمه، بل نَتَيَقَّنُ إنه هو الذي وضعها. وقال الخطيب: الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري، سكن بغداد، وحَدَّثَ عن عمر ابن مرزوق، ومُسَدَّد. وروى عنه أبو بكر بن شاذان، والدارقطني، والكتاني. وُلِدَ سنة ٢١٠هـ. وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وقال: حبسه إسماعيل القاضي؛ إنكارًا عليه. وقال أبو محمد الحسنُ بنُ عَلِيٍّ البصريُّ: أبو سعيد العدوي كذاب على رسول الله ﷺ يقول عليه ما لم يقل، زعم لنا أنَّ خِرَاشًا حَدَّثَهُ عن أنس، وأن عروة بن سعيدة حَدَّثَهُ بنسخةٍ عن ابن عون. وذكره ابنُ حِبَّان فَهَدَّ بِه، وقال: لعله قد حَدَّثَ عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث، تُوُفِّيَ سنة ٣١٩هـ. **وقال مَسْلَمَةُ بنُ قاسم: كان أبو خليفة يُصَدِّقُهُ في روايته، ويُوَثِّقُهُ. قال ابن حجر: لم يُسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ من الأئمةِ ذلك**[1].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بن يحيى بْنِ صَالِحِ بن عاصم، أبو سعيد الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ الملقب بـ «الذئب». سكن بغداد، وحَدَّثَ عن عمر بن مرزوق، ومُسَدَّد، وعن جماعة مجاهيل. وروى عنه أبو بكر بن شاذان،

١() «لسان الميزان»:(٢٨٢/٢ ٩٨٧).

والدارقطني، والكتاني، وغيرهم. ولد سنة ٢١٠هـ. قال الدارقطني: متروك[١]. وفَرَّقَ بينه وبين سَمِيِّهِ العَدَوِيّ. وقال الدارقطنيُّ في موضع آخر: قد رَأَيْت هَذَا الشَّيْخ، وَلكنه يضع الحَدِيث، وثنا بنسخة عَن خرَاش، عَن أنس، وَرَغمَ أَن خرَاش خَادِم أنس، وخراش مَجْهُول[٢]. وقال ابن عدي: يضع الحديث، ويسرق الحديث ويلزقه عَلَى قوم آخرين، ويُحَدِّثُ عَنْ قوم لا يعرفون، وهو متهم فيهم، وعامة ما حدث به إلا القليل موضوعات، وكنا نتهمه، بل نَتَيَقَّنُهُ أَنَّهُ هو الذي وضعها، وحَدَّثَ عن جماعة لا يُدْرَى مَنْ هُم، وحَدَّثَ عن الثقات بالبواطيل. وقال الذهبي: شيخ قليل الحياء ما يفكر فيما يفتريه[٣]. وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، حبسه إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق الْقَاضِي إنكارًا عليه فيما كَانَ يحدث به عَنْ مشايخه[٤]. وقال ابن عدي: عامة ما حَدَّثَ به إلا القليل موضوعات، وكنا نتهمه، بل نتيقن أنه هو الذي وضعها. وقال أبو محمد الحسن بن علي البصري: أبو سعيد العدوي كذاب على رسول الله ﷺ يقول عليه ما لم يقل[٥]. وذكره ابن حبان في «المجروحين»، وقال: يروي عن شيوخ لم يرهم، ويضع على من رآهم الحديث، تتبعت عليه ما حَدَّثَ به فلقيته قد حَدَّثَ عن الثقات بالأشياء الموضعات ما تزيد على ألف حديث سوى المقلوبات، أكره ذكرها كراهية التطويل[٦]. وقال الخليلي: ضعيف، روى عن شيوخ ثقات مناكير، وروى عن شيوخ مجهولين مناكير وطامات[٧]. وقال ابن الجوزي: كَانَ واضعًا للحديث[٨]. وقال المزي في

١() «سؤالات حمزة للدارقطني»: (صـ: ٢٤/برقم: ٢١)، و«موسوعة أقوال الدارقطني»:(١/ ٢٠١/ ٩٤٦).
٢() «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان»: (صـ: ٧٢/برقم: ٥١).
٣() «ميزان الاعتدال»:(١/ ٦٠٤ ١٩٠٤).
٤() «تاريخ بغداد»:(٨/ ٧٨٣ ٣٨٦٣).
٥() «سؤالات حمزة للدارقطني»: (صـ: ٢١١/برقم: ٢٨٤).
٦() «المجروحين»، لابن حبان:(١/ ٤١ ٢٢٠).
٧() «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»: للخليلي(٣/ ٥٣٠).
٨() «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»:(١٣/ ٣٠١ ٢٢٩٤).

تلاميذ أحمد بن عبيد الله بن سهيل بن صخر الغداني، أبي عبد الله البصري: «والحسن بن علي بن زكريا العدوي، أبو سعيد البصري أحد الضعفاء[1]. وقال الذهبي: جريء على وضع الأسانيد والمتون[2]. وقال في موضع آخر: كذاب[3]. تُوفِّيَ يوم الاثنين، من شهر ربيع الأول، سنة (٣١٩هـ)[4].

مناقشة التعقب:

ذكر الحافظ ابنُ حجر العسقلاني قول مَسْلَمَة بن قاسم: «كان أبو خليفة يُصَدِّقُهُ في روايته ويُوَثِّقُهُ». ورَدَّ الحافظ ذلك بقوله: لم يُسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ من الأئمةِ ذلك. وقد وصفه جماعة النقاد بأنه جريء على وضع الأسانيد والمتون، وأنه كذاب[5]، فهذا القول من مَسْلَمَةَ تَفَرَّدَ به، ولم يتابع عليه بعد البحث والتفتيش والتحري، والراجح من حاله أنه متروك –بحسب أقوال عامة النقاد.

****

التعقب الرابع عشر:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: **مُحَمَّدِ بنِ بَدْر القاضي المِصْرِيّ:** قال مَسْلَمَةُ بنُ قاسم: كان حنفي الفقه، وليس هناك في الرواية، وكان صاحب رشوة في قضائه، ولم يكن عندهم بالمحمود، مات في شعبان

١() «تهذيب الكمال»:(٢٧/ ٤٠٠).

٢() «تاريخ الإسلام»:(٢٣/ ٣٥٣).

٣() «العبر في خبر من غبر»:(٢/ ٤).

٤() «لسان الميزان»:(٢٨/ ٢ ٩٨٧)، ويُنْظَر أيضًا: «الضعفاء والمتروكين»، لابن الجوزي: (٣/ ٢٠٦ ٨٤٢)، و«إكمال الإكمال»، لابن نقطة:(٣/ ٦١ ٢٤٦٩)، و«ميزان الاعتدال»: (٣/ ٢٠٦ ٩٠٤٦)، «الوافي بالوفيات»:(٢ ١٠٢)، «الكشف الحثيث»، لسبط ابن العجمي: (صـ: ٢ ٩/برقم: ٢١٩)، و«الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني»: (صـ: ١٨٠/برقم: ١٦٣)، و«الجامع في الجرح والتعديل»:(٨/ ٦٧ ٨٥٨).

٥() «الألقاب»:(١/ ٢٧٦).

سنة ٣٣٠هـ.

قلت: وهذا تَحَامُلٌ مِنْ مَسْلَمَةَ، فقد ذَكَرَهُ ابنُ يونس في «تاريخه»، وقال: كان ثقة في الحديث[١].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو محمد بن بدر بن عبد الله الكنانيّ، أبو عبد العزيز القاضي المصري.

روى عن مقدام بن داود، وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة، حَدَّثَ عنه بكتاب «الغريب» لأبي عبيد القاسم بن سَلَّام، وبكر بن سهل الدمياطي، وغيرهم. وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني. مولده سنة (٢٦٤هـ).

قال ابن يونس: كان أبوه روميًّا صيرفيًّا موسرًا، وتَفَقَّهَ هو على مذهب الكوفيين، تَفَقَّهَ على أبي جَعْفَر الطَّحَاوِيّ، وكَتَبَ الحَدِيث، وحَدَّثَ عن جماعة من المكيين، والمصريين، وكان ثقة[٢]. وذكر له ابن زولاق في «القضاة» أن أموره كانت مستقيمة، وكان يعطي القضاء حقه. وتَعَلَّمَ الفروسية، وركوبَ الخيل، ولازمه جماعة من المصريين، وَكَانَ يُجَالِسُ «وصِيفًا» صاحب الشرطة، ويراجعه فِي الأمور الشرعية، وقال ابن زولاق: كَانَ محمد بن بدر حسن الهيئة، والمركوب، والملبوس، والمسكن.

وقد استوفى ابن زولاق ترجمته في «القضاة». وقال: كانت أموره مستقيمة، وكان مبالغًا في إكرام الأيتام، والنظر لهم، وكان لا يتأخر عن قضاء حقوق الشهود الذين تأخروا عنه، يعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم، وكان مليح الخط، عارفًا بالقضاء، كثير السلام على الناس في الطرق[٣].

وقال الخطيب: في حديثه غرائب ومناكير[٤].

١() «لسان الميزان»:(٥/ ٣٠٨ ٢٩٦).

٢() «تاريخ ابن يونس المصري»:(١/ ٣٦٤ ١١٧٠).

٣() «رفع الإصر عن قضاة مصر»: (صـ: ٣٤٧).

٤() «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»:(١/ ١١٧ ٣٧٤)، و«الدرر المضية في تراجم الحنفية»: (٥/ ٥٠ ٤٣٢).

وقال الذهبي: كان ثقة، وولي قضاء مصر ثلاث مرات. ومات يوم الاثنين من شعبان، سنة (٣٣٠هـ)، وله (٦٦) سنة[1].

مناقشة التعقب:

ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله– أن مَسْلَمَةَ بنَ قاسم الأندلسي «ذكر أنَّ محمد بن بدر الكنانيّ ليس هناك في الرواية، وكان صاحب رشوة في قضائه، ولم يكن عندهم بالمحمود»، وقال الحافظ: «هذا تَحَامُلٌ مِنْ مَسْلَمَةَ، فقد ذَكَرَهُ ابنُ يونس في «تاريخه»، وقال: كان ثقة في الحديث».

قلت (الباحث): روى عنه ابن يونس، ووثقه، وكما يقولون: تلميذ الرجل أعرف به، فضلًا عن أنه بلديه، وبلدي الرجل أعرف به من غيره، فمسلمة أندلسي، وابن يونس مصري، والمصري أدرى بحال المصري من الأندلسي، فيُقَدَّم قول ابن يونسه فيه من هاتين الزاويتين، وأيضًا قال الذهبي: ثقة. وكذا قال الحافظ ابن قطلوبغا: كان ثقة في الحديث، وذكر قول مَسْلَمَة بن قاسم: «ليس هناك في الرواية، وكان صاحب رشوة في قضائه، ولم يكن عندهم بالمحمود»، وأجاب ابن قطلوبغا بقوله: «كان الرجل مُعَادًى، وكانت أعداؤه تتكلم فيه بالهوى، وقد استوفى ابن زولاق ترجمته في «القضاة». وقال: كانت أموره مستقيمة. وقال: سمع كتب أبي عبيد، وكتب مصعب الزبيري من علي بن عبد العزيز، ومن عبد الله بن أبي مريم. وروى عنه ابن يونس، وأبو الحسين الرازي، والد همام وغيرهما[2].

قلت: ما قاله ابن قطلوبغا من سماعاته، والرواة عنه يرد قول مسلمة بأنه ليس هناك في الرواية، فالذي يظهر أن مسلمة نقل عن أناس معادين للراوي، ومعلوم أن القضاء من الولايات العامة، وأن القاضي يكون له

١() «تاريخ الإسلام»:(٩٤/ ٥٠٨)، و(١١/ ٥٧٣)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»: (٢٨/ ٩٥٠٧)، و«مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في «تقريب التهذيب»: (٢٢٦٣٢٨٢٣)،(١٦٤/ ٣٣٥٥).

٢() «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»:(٢٨/ ٩٥٠٧).

مادحون وذامون، وأناس راضون عنه وأناس ساخطون، وكُلٌّ يُدْلِي بدلوه.

****

التعقب الخامس عشر:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة: مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابِ بن سعيد بن حُصَيْن الهَبَّارِيّ الكُوفِيّ: صدوق، ضَعَّفَهُ مَسْلَمَةُ، بلا حُجَّةٍ، من الحادية عشرة مات سنة (٢٦٠هـ)[١].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حُصَين الكوفي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَبَّارِيُّ.

روى عن عبد الله بن نُمَيْر، وأبي أسامة، وشبابة بن سوار، وزيد بن الحباب، وغيرهم كثير. وروى عنه ابن ماجه، وأبو عوانة الإسفرائيني، وأبو بكر البزار، وابن أبي حاتم، وآخرون. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق[٢]. وقال مَسْلَمَة في كتاب: «الصلة»: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٣]. وقال الذهبي: صدوق[٤]. وقال في موضع آخر: كان ثقة. مات مستهل محرم سنة (٢٦٠هـ)[٥].

مناقشة التعقب:

يظهر من خلال التعقب سلامة ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر العسقلاني بأن مسلمة بن قاسم الأندلسي ضَعَّفَ مُحَمَّدَ بْنَ ثَوَابِ الْهَبَّارِيَّ

١() «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٧١/برقم: ٥٧٧٤).

٢() «الجرح والتعديل»:(٧/ ١٨٤ /برقم: ١٢١١).

٣() «الثقات»، لابن حبان:(٨/ ٢٣٤ /برقم: ١٥٥٤٢).

٤() «الكاشف»:(٢/ ٦١ /برقم: ٤٧٥٩).

٥() «تاريخ الإسلام»:(٦/ ٦٨٤ /برقم: ٤١٨)، ويُنْظَر ترجمته أيضًا في: «الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم:(٢/ ٥٩٤ /برقم: ٣٩٥٠)، و«الأنساب»، للسمعاني:(٣/ ٣٨٢ /برقم: ٥٢٢٥)، و«تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٦٠٤ /برقم: ٥١٠٧)، و«تهذيب التهذيب»:(٩/ ١١٣ /برقم: ٨٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٧١/برقم: ٥٧٧٤)، و«خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»: (صـ: ٣٣٠).

بلا مستند ولا دليل ولا حجة، ويؤيد كلام الحافظ –رحمه الله– أن عبدالرحمن ابـن أبـي حـاتم، روى عنـه، مـع أبيـه أبـي حـاتم الـرازي، وحكـم عليـه بأنـه صدوق، كما روى عنه جمع من الأئمة الكبار مثل ابن ماجه، وأبو عوانة الإسفرائيني، وأبو بكر البزار، وأبو بكر بن أبي داود السجستاني، ووافق ابنُ حجر ابنَ أبي حاتم في الحكم عليه بأنه صدوق، ووافقهما الذهبي في أحد قوليه، وقال عنه في القول الآخر: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

****

التعقب السادس عشر:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله– في ترجمة: **بُلْبُل بن حرب السَّرَخْسِيّ البصريّ:** كان رفيقَ عَلِيّ بنِ المَدِينِيّ في الأخذ عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، وكنيته أبو بكر، وزعم مَسْلَمَةُ بنُ قاسمٍ أنَّ اسمه أحمد بن عبد الله بن معاوية، واستغرب ذَلِكَ ابنُ الفَرَضِيّ[1].

أقوال العلماء في صاحب الترجمة:

هو بلبل –ويُقال: بليل– بن حرب السرخسي، أبو بكر البصري.

روى عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، وأبي بَكر عبد الرَّزاق بن هَمام الحِميَرِي، وفيض ابـن محمـد، وغيـرهم. وروى عنـه أبـو قُدامَـة عُبَيـد الله بـن سـعيد بـن بُـرد اليَشكُرِي السرخسي، وعلي بن المديني، وغيرهما. قال أبو حاتم: مجهول[2].

وقال أبو الفتح الأزدي: من سادات البصريين[3]. وقال ابن حجر: عَدَّهُ في شـيوخ البخـاري أبـو الفـتح الأزدي فـوهم، وإنمـا روى عـن رجـلٍ عنـه خـارج

١() «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»:(١/ ١٠١)، وأيضًا: «نزهة الألباب في الألقاب»: (١/ ٢٩٨ ٢ ٤).

٢() «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم»(٣/ ٤٣٩ ١٧٤٧).

٣() «ذكـر اسـم كـل صـحابي ممـن لا أخ لـه يوافـق اسـمه»، لأبـي الفـتح الأزدي: (صـ: ٤٧/برقم: ٤ ٥).

«الصحيح»[١]. وقال الذهبي: مجهول[٢]. وتَعَقَّبَهُ الحافظُ مُغْلَطَاي بقوله: لا يوجد في شيء من كتب هذا الشأن من اسمه «بليل بن حرب» أصلًا، ولا يُوجَدُ لأبي سعيد الأشج روايةً عنه أصلًا[٣]. وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كان من الحفاظ، وكان هو وسفيان الرواس من حافظي أهل البصرة، ولكن عاجلهما الموت في شبابهما، ومات بصنعاء قبل عبد الرزاق[٤]. وقال قوام السنة: كان من الْحُفَّاظِ[٥].

مناقشة التعقب:

ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله– أن مَسْلَمَةَ بنَ قاسمٍ زعم أنَّ اسم بُلْبُل بن حرب السَّرَخْسِيّ البصريّ: أحمد بن عبد الله بن معاوية، واستغرب ذَلِكَ ابنُ الفَرَضِيّ.

قلت (الباحث): لم أقف على استغراب ابن الفرضي في كتابه: «تاريخ علماء الأندلس».

وقد ترجم زينُ الدين قاسمُ بن قُطْلُوْبَغَا لأحمد بن عبد الله بن معاوية الحَذَّاء، وقال: المعروف بـ «بُلْبُل». قال مَسْلَمَة: بصري ثقة، أخبرنا عنه ابن مبشر[٦].

١() «تهذيب التهذيب»:(٤/ ٩٦).

٢() «المغني في الضعفاء»:(١/ ١٥)، و«ميزان الاعتدال»:(١/ ١٠٠٣)، و«ديوان الضعفاء»: (صـ: ٥٢/برقم: ١٣٢٠)، و«لسان الميزان»(٣/ ٣٦٤).

٣() «الثقات»، لابن حبان:(٨/ ١٥٤)، ويُنْظَر أيضًا: «التاريخ الكبير»:(٨/ ١٥٠/٢٠١٤)، و«المؤتلف والمختلف»، للدارقطني:(٤/ ١٩٨)، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي:(٣/ ٥٣)، و«الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، لابن ماكولا: (٨/ ٣٥٣)، و«توضيح المشتبه»:(٨/ ٥٨٦)، و«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»:(١/ ١٠١)، و«تاج العروس»: ط الفكر(٤/ ٦٦)، و«الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم:(٣/ ٨٥/ ٧٤٣)، و«فتح الباب في الكنى والألقاب»: (صـ:١٤٧/برقم:١١١٨).

٥() «سير السلف الصالحين»، لإسماعيل الأصبهاني:(٣/ ١٠٩٣).

٦() «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»:(٣/ ٣٨٤).

الخاتمة والنتائج والتوصيات

بعد هذه الجولة العلمية مع تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني على الإمام مسلمة بن قاسم الأندلسي، أود أن أذكر النتائج والتوصيات.

أما عن أبرز نتائج البحث فجاءت على النحو الآتي:

١- إن معرفة أحوال الرواة لا تقل أهمية عن حفظ الأحاديث والآثار.

٢- عامَّة مصطلحات التعديل التي استعملها الحافظ مَسْلَمَةُ بنُ القاسم جارية على المعنى المألوف والمعروف عند علماء الجرح والتعديل.

٣- أنَّ الحافظ مَسْلَمَةَ بنَ القاسم الأندلسيَّ هو أحد أئمة الجرح والتعديل، وممن يُعتَمد قوله في الحكم على الرواة.

٤- عامَّة ألفاظ التجريح التي استعملها الحافظ مَسْلَمَةُ بنُ القاسم موافقة – في الغالب- لما اصطلح عليه أئمة النقد، وعلماء الجرح والتعديل في كتبهم.

٥- منهجه موسوم بالإنصاف والاعتدال الذي لا تفريط فيه، ولا شطط.

٦- أن كتاب «الصلة» أو «التاريخ» مفقود لم يُعْثَر عليه، ولا عُلِمَ بوجوده في وقتنا المعاصر، والعلم عند الله –تعالى.

٧- يُعَدُّ كتابه من الكتب الأمهات المعتمدة في جرح الرواة وتعديلهم.

٨- من أبرز العلماء الذين اعتمدوا على «جامع مَسْلَمَة» في الجرح والتعديل، وأكثرهم نقلًا منه هو الحافظ ابن حجر العسقلاني، فقد نقل عنه في كتاب: «تهذيب التهذيب» (١٩٧) مرة، واستفاد منه أيضًا في كتاب: «لسان الميزان» (١١٢) مرة، وفي غير ذلك من كتبه الكثيرة في الرجال.

٩- أن الحافظ مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسيّ تكلم في كثير من الرواة، وأن العلماء الذين جاءوا بعده أخذوا بأقواله –في الغالب- وكانت محل اعتبارهم.

١٠- التساهل اليسير الذي وقع من مسلمة لا يحط من قيمة نقدة، ولا يُقَلِّلُ من منزلة أحكامه، فقد يرفع أحيانًا بعض الرواة فوق مرتبتهم التي يستحقونها، كما أنه قد حَطَّ بعض الرواة عن رتبتهم بالرغم من أنهم ثقات عند أكثر الأئمة، فجعلهم في رتبة دون تلك الرتبة.

١١- نبوغ صاحب التَّعَقُّبَاتِ الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله- وجلالة قدره، وسمو منزلته، وعلو كعبه في علوم الحديث.

١٢- كان من طريقة الإمام مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسيّ في معرفة أحوال الرواة أن يسأل بعض علماء الجرح والتعديل عن حال الراوي المُتَكَلَّم فيه، وكان يسأل أهل بلد الراوي عن أحوال الراوي، وكان يختبر ضبط المُحَدِّث وحفظه، ويعتني بتحريه وتيقظه، وكان لرُبَّمَا أنكر على الراوي بعض حديثه، وواجهه بهذا، كما أنه قد يذكر المذهبَ الفقهيَّ للراوي الذي يُتَرْجِمُ له.

١٣- كان من الأسس التي اعتمدها في الكتابة عن الراوي أنه إذا لم ير أحدًا من أصحاب الحديث، ترك الكتابة عنه، وكان يهتم بذكر سبب الجرح، وسبب إعلال الراوي. وغير ذلك من النتائج الكثير والكثير.

<u>وأما عن أبرز التوصيات التي توصل إليها الباحث فهي كالآتي:</u>

١- يُوصِي الباحثُ بجمعِ أقوالِ الحافظِ مَسْلَمَةَ بنِ القاسمِ الأندلسيّ في عملٍ علميٍّ موسوعيٍّ ضخم، وتتبعها من كتب الرجال، ومقارنتها بأقوال النقاد.

٢- جمع الأعمال العلمية التي اعتنت بالتعقبات؛ وذلك لاستفادة الباحثين من تلك البحوث العلمية، والخروج بنتائج مفيدة جدًّا في مجال المتون، والرجال، والتخريج، والعلل، ومصطلح الحديث، وغيرها.

٣- إقامة مؤتمرات عالمية للمتخصصين في الحديث وعلومه، ومناقشة القضايا الحديثية المهمة التي يحتاج إليها الباحثون والدراسات.

٤- ضرورة عناية الباحثين النابهين باستخراج كنوز التراث الحديثي، والاستفادة مما ذكره العلماء في كتبهم.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .. وصَلِّ اللهم على سيدنا ونبينا محمد المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه وسلم .. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فهرس المصادر والمراجع

- آثار الشيخ العَلَّامَة عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، مجموعة من الباحثين، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط: ١، عام: ١٤٣٤هـ.
- الأحكام الوسطى، عبد الحق الإشبيلي، تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، السعودية، عام: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، تحقيق: د محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٩هـ.
- الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم الكبير، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق، القاهرة، ط: ١، عام: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٤هـ.
- الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط: ١٥، عام: ٢٠٠٢م.
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ، للسخاوي، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ط، عام: ١٤٠٣هـ.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد، ط: دار الفاروق الحديثة، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١١هـ.
- إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، (د. ط)، عام: ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ.
- أوهام كشف الإيهام، د بسام الغانم العطاوي، المكتبة الشاملة، الذهبية، (د. ط)، عام: ١٤٢٩هـ.
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبد الهادي، تحقيق: د روحية السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار

الفكر، بيروت، (د. ط)، عام: ١٤٢٠هـ.
- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، د أكرم بن ضياء العمري، بساط، بيروت، ط: ٤، (د. ط. ت).
- البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفيظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، دار الصالح، القاهرة، مصر، مكتبة شيخ الإسلام (دكا - بنجلاديش)، ط: ٢، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن ابن القطان الفاسي، تحقيق: د الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط: ١، عام: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ط. ت).
- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ.
- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، عام: ط: ١، عام: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، (د. ط. ت).
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، عام: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٢، عام: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، (د. ط. ت).
- تحرير تقريب التهذيب، د بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، بيروت، ط: ١،

عام: ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
– تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب»، نور الدين السدعي، مكتبة ابن عباس، مصر، ط: ١، عام: ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
– تذكرة الحفاظ، للذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، (د. ت).
– تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم، الفاروق الحديثة، ط: ١، عام: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
– التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط: ١، عام: ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
– التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
– تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، دار الفاروق الحديثة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط: ١، عام: ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
– تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط: ١، عام: ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
– تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي الغساني، تحقيق: الأستاذ محمد أبو الفضل، وزارة الأوقاف، المملكة المغربية، (د. ط)، عام: ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.
– تكملة الإكمال، لأبي بكر ابن نقطة، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، السعودية، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ – ١٤١٨هـ.
– تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، تعريب: (جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، وجـ ٩، ١٠: جمال الخياط)، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: ١، من عام: ١٩٧٩م، إلى: ٢٠٠٠م.
– التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر القرطبي النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، عام: ١٣٨٧هـ.
– التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، للمعلمي اليماني، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، وآخرين، المكتب الإسلامي، ط: ٢، عام: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
– تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين النووي، ط: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، ودار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط. ت).

- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٩٩٣م.
- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين عبد الرؤوف المناوي القاهري، عالم الكتب، القاهرة، ط: ١، عام: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، زين الدين ابن قُطْلُوْبَغَا، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان، صنعاء، ط: ١، عام: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد البستي، دار الفكر، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط: ١، عام: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لأبي السعادات ابن الأثير الجزري، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، وبشير عيون، مكتبة الحلواني، ومطبعة الملاح، ومكتبة دار البيان، ط: ١، (١٩٦٩م - ١٩٧٢م).
- الجامع في الجرح والتعديل، السيد أبو المعاطي النّوري، وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- الجامع لعلوم الإمام أحمد في الرجال، خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، مصر، ط: ١، عام: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، لمحمد بن فتوح الحَمِيدي الأزدي، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، (د. ط)، عام: ١٩٦٦م.
- الجرح والتعديل في المدرسة المغربية للحديث، إبراهيم بن الصديق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، (د. ط)، عام: ٢٠٠١م.
- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، عام: ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لابن أبي الوفاء الحنفي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، وهي طبعة مير محمد كتب خانه، كراتشي، ط: ١، عام: ١٣٣٢هـ.
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين السخاوي، تحقيق:

إبراهيم باجس، دار ابن حزم، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صفي الدين الخزرجي الأنصاري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ودار البشائر، بيروت، (د. ط)، عام: ١٤١٦هـ.
- الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني، لأبي الطيب المنصوري، دار الكيان، السعودية، ط: ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ديوان الإسلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر، (جـ ١ - ٥)، دار آل بروم للنشر والتوزيع (جـ ٦ - ٤٠)، ط: ١، عام: ١٤١٦هـ - ١٤٢٤هـ.
- ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه، لأبي الفتح الأزدي، تحقيق: ضياء الحسن محمد السلفي، مراجعة: نظام يعقوبي، دار ابن حزم، ط: ١، (د. ط. ت).
- رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد، أبو بكر ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.
- الرسالة، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: ١، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر، تحقيق: د علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، عام: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الرواة عن مالك، للرشيد العطار، تحقيق: سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط: ١، عام: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- السنة لعبد الله بن الإمام أحمد، تحقيق: د محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: د زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤١٤هـ.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية، ط: ١،

عام: ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
– سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
– سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط: ٩، عام: ١٤١٣هـ.
– سير السلف الصالحين، إسماعيل بن محمد الأصبهاني، «قوام السنة»، تحقيق: د كرم حلمي فرحات، دار الراية، الرياض، (د. ط. ت).
– شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
– شرح غريب ألفاظ المدونة، للجبي، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: ٢، عام: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.
– الضعفاء والمتروكين، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ.
– الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت. (د. ط. ت).
– طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ.
– طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، تحقيق: د محمود محمد الطناحي، دار هجر، ط: ٢، عام: ١٤١٣هـ.
– طبقات الشافعيين، لابن كثير الدمشقي، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، مكتبة الثقافة الدينية، عام: ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
– طبقات الفقهاء، لأبي اسحاق الشيرازي، تهذيب: ابن منظور، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط: ١، عام: ١٩٧٠م.
– طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، عام: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
– طبقات المفسرين العشرين، جلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط: ١، عام: ١٣٩٦هـ.
– طبقات علماء الحديث، شمس الدين الذهبي، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

- العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت (د. ط. ت).
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، عام: ١٤٠٦هـ.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال. (د. ط. ت).
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، وعُنِيَ بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر (د. ط. ت).
- فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده الأصبهاني، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، ط: ١، عام: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- فضائل القرآن، لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط: ١، ٢٠٠٨م.
- فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- القاموس الفقهي، د سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، ط: ٢، عام: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: ١، عام: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- كشف الإيهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام، د ماهر ياسين الفحل، دار الميمان، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، سبط ابن العجمي الحلبي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الكليات، (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ط. ت).
- الكمال في أسماء الرجال، عبد الغني المقدسي، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان،

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم، والسنة النبوية وعلومها، الكويت، شركة غراس، الكويت، ط: ١، عام: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
- لب اللباب في تحرير الأنساب، للجلال السيوطي، دار صادر، بيروت (د. ط. ت).
- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد المكي الهاشمي، وضع حواشيه: زكريا عميرات، مطبوع بآخر: «تذكرة الحفاظ»، للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط: ١، (د. ت).
- لسان الميزان، لابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، ط: ٣، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: ١، عام: ١٣٩٦هـ.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، «مشيخة ابن حجر العسقلاني»، تحقيق: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، (جـ ١) سنة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، و(جـ ٢، و٣، و٤) سنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين العدوي العمري، ط: المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط: ١، عام: ١٤٢٣هـ.
- مسلمة بن قاسم القرطبي وجهوده في الجرح والتعديل، د بن محمد بن زين العابدين، مجلة جامعة ابن يوسف، جمعية إحياء جامعة ابن يوسف، عام: ٢٠٠٥م، موقع دار المنظومة.
- مشيخة النسائي، أو تسمية الشيوخ، لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة، ط: ١، عام: ١٤٢٣هـ.
- مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في «تقريب التهذيب»، جمع: محمد بن أحمد المصنعي العنسي، مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن، دار الفاروق الحديثة، مصر، ط: ١، (جـ ١ - ٣: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، (جـ ٤: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م).
- المعالم الأثيرة في السُنَّة والسيرة، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١١هـ.
- معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة

النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ.
- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُّبَل، لأبي القاسم ابن عساكر، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، (د. ط)، عام: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- المعجم المفهرس، أو «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة»، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور الميادِيني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا محمد كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ط. ت).
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، وآخرون)، دار الدعوة، (د. ط. ت).
- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، عام: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، عام: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المُعْلِمُ بشيوخ البخاري ومسلم، لابن خلفون، تحقيق: عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، (د. ت).
- المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، (د. ط. ت).
- المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد صالح المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة، السعودية، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- منهج الحافظ مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي في التعديل والتجريح من خلال كتابيه: «التاريخ»، و«الصلة»، د عثمان محمد بشير كمارا، وأشرف زاهر محمد، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، (د. ط. ت).
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي، تحقيق: د محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط. ت).
- المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله

ابن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين (د محمد مهدي المسلمي، وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، عام: ٢٠٠١م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، عام: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، نور الدين السدعي، مكتبة ابن عباس، مصر، ط: ١، عام: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، تحقيق: عبد العزيز السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، (د. ت).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، عام: ١٩٥١م، وطبعته أيضًا: دار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ط. ت).
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوطي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٠هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د. ط. ت).

References:

- athar alshy5 al3l̃ámá 3bd alr7mn bn y7yy alm3lmy alymany ، mgmo3a mn alba7thyn ،a3tna2: 3ly bn m7md al3mran ،dar 3alm alfoa2d ،mka almkrma ،6: 1 ،3am: 1434h..
- ala7kam alos6y ،3bd al78 al eshbyly ،alm3rof babn al5ra6 ،t78y8: 7mdy alslfy،wsb7y alsamra2y ،mktba alrshd llnshrwaltozy3 ، als3odya ،3am: **1416**h**1995 –** .m.
- al ershad fy m3rfa 3lma2 al7dyth ،abo y3ly al5lyly ،t78y8: d m7md s3yd 3mr edrys ،mktba alrshd ،alryad ،6: 1 ،3am: 1409h..
- alasamywalkny ،laby a7md al7akm alkbyr ،t78y8: abo 3mr m7md bn 3ly alaźhry ،dar alfaro8 ll6ba3awalnshr ،al8ahra ،6: 1 ،3am: **1436**h**2015 –** .m.
- asamy mn roy 3nhm m7md bn esma3yl alb5ary mn mshay5h (fy gam3h als7y7) ،abo a7md 3bdallh bn 3dy bn 3bd allh algrgany ، t78y8: d. 3amr 7sn sbry ،dar albsha2r al eslamya ،byrot ،6: 1 ، 3am: **1414**h..
- astdrakat abn 3ashor 3la alrazywalbydaoywaby 7yan fy tfsyrh alt7ryrwaltnoyr drasa nzrya t6by8ya ،a7md bn m7md bn 8asm mzkor ،t78y8: 3bd al3zyz 3zt aloa2ly ،gam3a am al8ry ،(d. 6) ، 3am: 1432h**2011 –** .m.
- astdrakat alslf fy altfsyr 5lal al8ron althlatha alaoly .. drasa n8dya m8arna ،nayf s3yd gm3an alzhrany ،dar abn algozy ،6: 1 ،3am: 1430h..
- ala3lam ،5yr aldyn alzrkly aldmsh8y ،dar al3lm llmlayyn ،6: 15 ، 3am: **2002**m.
- al e3lan baltoby5 lmn zḿ altary5 ،lls5aoy ،dar alktab al3rby ،byrot ، d. 6 ،3am: 1403h..
- ekmal thzyb alkmal fy asma2 alrgal ،3la2 aldyn mghl6ay ،t78y8: 3adl bn m7md،wasama abn ebrahym ،6: dar alfaro8 al7dytha ll6ba3awalnshr ،6: 1 ،1422h**2001 –** .m.
- al ekmal fy rf3 alartyab 3n alm2tlfwalm5tlf fy alasma2walknywalansab ،3ly bn hba allh bn aby nsr bn makola ، dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ،3am: 1411h..

- enba2 alghmr babna2 al3mr ،labn 7gr al3s8lany ،t78y8: d 7sn 7bshy ،almgls ala3ly llsh2on al eslamya ،lgna e7ya2 altrath al eslamy ،msr ،(d. 6) ،3am: **1389**h**1969** ـm.
- alansab ،laby s3yd 3bd alkrym bn m7md altmymy alsm3any ، t78y8: 3bd allh 3mr albarody ،dar algnan ،byrot ،6: 1 ،3am: 1408h..
- aoham kshf al eyham ،d bsam alghanm al36aoy ،almktba alshamla، alzhbya ،(d. 6) ،3am: 1429h..

alb7th alagtma3y .. mbad2hwmnahgh ،m7md 6l3t 3ysy ،mktba al8ahra al7dytha ،al8ahra ،6: 3 ،3am: 1963m.

- alb7th al3lmy asasyath alnzryawmmarsth al3mlya ،d rga2w7yd doydry ،dar alfkr alm3asr ،byrot،wdar alfkr ،dmsh8 ،6: 1 ،3am: **1421**h**2000 –** ـm.
- alb7th al3lmy mnahghwt8nyath ،d m7md zyan 3mr ،6: gda ، als3odya ،(d. 6) ،3am: 1394h..

alb7th al3lmywdoab6h fy al eslam ،d 7lmy 3bd almn3m sabr ،mktba al eyman ،al8ahra ،6: 2 ،sna: 1435h**2014 –** ـm.

- b7r aldm fymn tklm fyh al emam a7md bmd7 ao zm ،labn 3bd alhady alsal7y ،t78y8: d ro7ya 3bdalr7mn alsoyfy ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ،3am: 1413h**1992 –** ـm.
- alb7r alm7y6 fy altfsyr ،laby 7yan alandlsy ،t78y8: sd8y m7md gmyl ،dar alfkr ،byrot ،(d. 6) ،3am: **1420**h..
- b7oth fy tary5 alsna almshrfa ،d akrm bn dya2 al3mry ،bsa6 ،byrot ، 6: 4 ،(d. 6. t).
- albdor almdya fy tragm al7nfya ،m7md 7fz alr7mn bn m7b alr7mn alkmla2y ،dar alsal7 ،al8ahra ،msr ،mktba shy5 al eslam (dka - bngladysh) ،6: 2**1439** ،h**2018 –** ـm.
- byan alohmwal eyham fy ktab ala7kam ،laby al7sn abn al86an alfasy ،t78y8: d al7syn ayt s3yd ،dar 6yba ،alryad ،6: 1 ،3am: 1418h**1997 –** ـm.
- tag al3ros mn goahr al8amos ،m7md mrtdy al7syny alzbydy ، t78y8: mgmo3a mn alm788yn ،dar alhdaya ،(d. 6. t).

- tary5 abn yons almsry ،3bd alr7mn bn a7md bn yons alsdfy ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ،3am: 1421h.
- tary5 asbhan ،laby n3ym alasbhany ،t78y8: syd ksroy 7sn ،dar alktb al3lmya ،byrot ،3am: 6: 1 ،3am: 1410h**1990 –** .m.
- tary5 al eslamwofyat almshahyrwala3lam ،shms aldyn alzhby ، t78y8: d bshar 3oǎad m3rof ،dar alghrb al eslamy ،byrot ،6: 1 ،3am: **1424**h**2003 –** .m.
- altary5 alkbyr ،m7md bn esma3yl bn ebrahym alb5ary alg3fy ، t78y8: alsyd hashm alndoy ،dar alfkr ،(d. 6. t).
- tary5 bghdad ،laby bkr a7md bn 3ly bn thabt al56yb albghdady ، t78y8: d bshar 3oad m3rof ،dar alghrb al eslamy ،byrot ،6: 1 ،3am: **1422**h**2002 –** .m.
- tary5 dmsh8 ،laby al8asm 3ly bn al7sn bn hba allh ،alm3rof babn 3sakr ،t78y8: 3mro bn ghrama al3mroy ،dar alfkr ،3am: 1415h **–** . **1995**m.
- tary5 3lma2 alandls ،labn alfrdy ،t78y8: alsyd 3zt al36ar al7syny ، mktba al5angy ،al8ahra ،6: 2 ،3am: 1408h**1988 –** .m.
- tbsyr almntbh bt7ryr almshtbh ،abn 7gr al3s8lany ،t78y8: 3ly m7md albgaoy،wm7md 3ly alngar ،almktba al3lmya ،byrot ،(d. 6. t).
- t7ryr t8ryb althzyb ،d bshar 3oad m3rof،walshy5 sh3yb alarn2o6،wm2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،byrot ،6: 1 ، 3am: **1417**h**1997 –** .m.
- t7ryr 3lom al7dyth ،3bd allh bn yosf algdy3 ،m2ssa alryan ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،byrot ،6: 1 ،3am: **1424**h**2003 –** .m.
- t7fa allbyb bmn tklm fyhm al7afz abn 7gr mn alroaa fy ghyr «alt8ryb» ،abo 3mro nor aldyn abn 3ly bn 3bd allh alsd3y alosaby ،mktba abn 3bas ،msr ،6: 1 ،3am: **1431**h**2010 –** .m.
- tzkra al7faz ،shms aldyn alzhby ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot ،6: 1 ،(d. t).
- tzhyb thzyb alkmal fy asma2 alrgal ،shms aldyn alzhby ،t78y8: ghnym 3bas ghnym،wmgdy alsyd amyn ،alfaro8 al7dytha ll6ba3awalnshr ،6: 1 ،3am: **1425**h**2004 –** .m.

- alt3ryfat alf8hya ،m7md 3mym al e7san almgddy albrkty ،dar alktb al3lmya ،6: 1 ،3am: **1424**h**2003** – ـm.
- alt3ryfat ،l3ly bn m7md bn 3ly alzyn alshryf algrganyn t78y8: gma3a mn al3lma2 b eshraf alnashr ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ،3am: **1403**h**1983**– ـm.
- t38bat aby 7yan alandlsy 3la abn 36ya fy bab al8ra2at mn 5lal tfsyrh alb7r alm7y6 ،a7md 8oasm ،gam3a algza2r ،(d. 6) ،3am: 2016m.
- t38bat al emam abn kthyr 3la mn sb8h mn almfsryn mn 5lal ktabh tfsyr al8ran al3zym ،gm3ًawdrasa ،a7md 3mr a7md alsyd ،t78y8: amyn m7md 36ya basha ،gam3a am al8ry ،(d. 6) ،3am: 1431h – ـ **2010**m.
- t3ly8at aldar86ny 3la almgro7yn labn 7ban ،laby al7sn 3ly bn 3mr aldar86ny ،t78y8: 5lyl bn m7md al3rby ،alfaro8 al7dytha ll6ba3awalnshr ،dar alktab al eslamy ،al8ahra ،6: 1 ،3am: **1414**h – ـ **1994**m.
- t8ryb althzyb ،abn 7gr al3s8lany ،t78y8: d m7md 3oama ،dar alrshyd ،sorya ،6: 1 ،3am: 1406 – 1986m.
- t8yyd almhmlwtmyyz almshkl ،laby 3ly al7syn bn m7md alghsany ،t78y8: alastaz m7md abo alfdl،wzara alao8af ،almmlka almghrbya ،(d. 6) ،3am: **1418**h**1997**–ـm.
- tkmla al ekmal (tkmla lktab al ekmal labn makola) ،laby bkr m7md bn 3bd alghny albghdady al7nbly alm3rof babn n86a ، t78y8: 3bd al8yom 3bd rb alnby ،gam3a am al8ry ،als3odya ،6: 1 ، 3am: **1408**h**1418** – ـh.
- tkmla alm3agm al3rbya ،rynhart bytr an dȯzy ،t3ryb: (g**8** – **1** ـ: m7mȍd slym aln3ýmy،wg**10** ،**9** ـ: gmal al5ya6)،wzara alth8afawal e3lam ،algmhorya al3ra8ya ،6: 1 ،mn 3am: **1979**m ،ely: **2000**m.
- altmhyd lma fy almo6a mn alm3anywalasanyd ،labn 3bd albr al8r6by alnmry ،t78y8: ms6fy abn a7md al3loy،wm7md 3bd alkbyr albkry،wzara 3mom alao8afwalsh2on al eslamya ، almghrb ،3am: 1387h.

- altnkyl bma fy tanyb alkothry mn alaba6yl ،3bd alr7mn bn y7yy bn 3ly alm3lmy alymany ،t5rygwt3ly8: m7md nasr aldyn alalbany،wzhyr alshaoysh،w3bd alrza8 7mza ،almktb al eslamy ، 6: 2 ،3am: **1406**h**1986 – ـ**m.
- thzyb alasma2wallghat ،m7yy aldyn y7yy bn shrf alnooy ،6: shrka al3lma2 bmsa3da edara al6ba3a almnyrya ،y**6**lb mn: dar alktb al3lmya ،byrot ،(d. 6. t).
- thzyb althzyb ،abn 7gr al3s8lany ،dar alfkr ،byrot ،6: 1 ،3am: 1404h**ـ 1984 –**m.
- thzyb alkmal fy asma2 alrgal ،laby al7gag almzy ،t78y8: d bshar 3oad m3rof ،m2ssa alrsala ،byrot ،6: 1 ،3am: 1400h**1980 – ـ**m.
- tody7 almshtbh fy db6 asma2 alroaawansabhmwal8abhmwknahm ،shms aldyn abn nasr aldyn aldmsh8y ،t78y8: m7md n3ym al3r8sosy ،m2ssa alrsala ،byrot ،6: 1 ،3am: **1993**m.
- alto8yf 3la mhmat alt3aryf ،zyn aldyn 3bd alr2of almnaoy al8ahry ، 3alm alktb ،al8ahra ،6: 1 ،3am: **1410**h**1990–ـ**m.
- alth8at mmn lm y83 fy alktb alsta ،zyn aldyn 8asm bn 8**6**lobgha alsodony ،t78y8: shady bn m7md abn salm al n3man ،mrkz aln3man llb7othwaldrasat al eslamyawt78y8 altrathwaltrgma sn3a2 ،6: 1 ،3am: **1432**h**2011 – ـ**m.
- alth8at ،m7md bn 7ban bn a7md albsty ،dar alfkr ،t78y8: alsyd shrf aldyn a7md ،6: 1 ،3am: 1395h**1975 – ـ**m.
- gam3 alasol fy a7adyth alrsol ،mgd aldyn abo als3adat abn alathyr algzry ،t78y8: 3bd al8adr alarn2o6،wbshyr 3yon ،mktba al7loany،wm6b3a almla7،wmktba dar albyan ،6: 1 ،(1969m – 1972m).
- algam3 fy algr7walt3dyl ،alsyd abo alm3a6y alnory،wa5ron ،3alm alktb ،byrot ،6: 1 ،3am: **1412**h**1992 – ـ**m.
- algam3 l3lom al emam a7md fy alrgal ،5ald alrba6 ،syd 3zt 3yd [bmsharka alba7thyn bdar alfla7] ،dar alfla7 llb7th al3lmywt78y8 altrath ،msr ،6: 1 ،3am: **1430**h**2009 – ـ**m.

- gzoa alm8tbs fy zkrwlaa alandls ،lm7md bn fto7 al7́mydy alazdy ، aldar almsrya lltalyfwalnshr ،al8ahra ،(d. 6) ،3am: **1966**m.
- algr7walt3dyl fy almdrsa almghrbya ll7dyth ،ebrahym bn alsdy8،wzara alao8afwalsh2on al eslamya ،almmlka almghrbya ، (d. 6) ،3am: 2001m.
- algr7walt3dyl ،3bd alr7mn bn aby 7atm alrazy ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot ،6: 1 ،3am: 1371h**1952 – ـ**m.
- algoahr almdya fy 6b8at al7nfya ،m7md bn m7md bn nsr allh bn salm bn aby alofa2 al8rshy al7nfy almsry ،m6b3a mgls da2ra alm3arf alnzamya ،7ydr abad aldkn ،alhnd،why nfs 6b3a myr m7md ktb 5anh ،kratshy ،6: 1 ،3am: **1332**h**ـ.**
- algoahrwaldrr fy trgma shy5 al eslam abn 7gr ،shms aldyn als5aoy ،t78y8: ebrahym bags 3bd almgyd ،dar abn 7zm ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،byrot ،6: 1 ،3am: **1419**h**1999 – ـ**m.
- 5lasa tzhyb thzyb alkmal fy asma2 alrgal ،sfy aldyn a7md bn 3bd allh al5zrgy alansary alymny ،t78y8: 3bd alfta7 abo ghda ،mktb alm6bo3at al eslamya ،7lb،wdar albsha2r ،byrot ،(d. 6) ،3am: 1416h**ـ.**
- aldlyl almghny lshyo5 al emam aby al7sn aldar86ny ،laby al6yb nayf bn sla7 bn 3ly almnsory ،dar alkyan ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،als3odya ،6: 1**1428** ،h**2007 – ـ**m.
- dyoan al eslam ،shms aldyn alzhby ،t78y8: syd ksroy 7sn ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ،3am: **1411**h**1990 – ـ**m.
- z5yra al38by fy shr7 almgtby ،m7md bn 3ly bn adm bn mosy al ethyoby alo̓l̓oy ،dar alm3rag aldolya llnshr ،(g**5 – 1 ـ**) ،dar al brom llnshrwaltozy3 (g**3 ،1 :6 ،(40 – 6 ـ**am: **1416**h**1424 – ـ**h**ـ.**
- zkr asm kl s7aby mmn la a5 lh yoaf8 asmh ،laby alft7 alazdy ، t78y8: abo shahd dya2 al7sn m7md alslfy ،mrag3a: nzam y38oby ،dar abn 7zm ،6: 1 ،(d. 6. t).
- rgal s7y7 mslm ،la7md bn 3ly bn m7md ،abo bkr abn mn̓g̓oyh̓ ، t78y8: 3bd allh allythy ،dar alm3rfa ،byrot ،6: 1 ،3am: 1407h**ـ.**
- alrsala ،ll emam m7md bn edrys alshaf3y ،t78y8: a7md m7md shakr ms6fy albaby al7lby ،msr ،6: 1**1357** ،h**1938 – ـ**m.

- rf3 al esr 3n 8daa msr ،abn 7gr al3s8lany ،t78y8: d 3ly m7md 3mr ، mktba al5angy ،al8ahra ،6: 1 ،3am: **1418**h**1998 –** ـm.
- alroaa 3n malk ،llrshyd al36ar ،t78y8: abo m7md salm bn a7md bn 3bd alhady alslfy ،mktba alghrba2 alathrya ،6: 1 ،3am: **1418**h **–** ـ **1997**m.
- alsna l3bd allh bn al emam a7md ،t78y8: d m7md bn s3yd bn salm al876any ،dar abn al8ym ،aldmam ،6: 1 ،3am: **1406**h**1986 –** ـm.
- alsnn alkbry ،laby 3bd alr7mn a7md bn sh3yb alnsa2y ،t78y8: 7sn 3bd almn3m shlby ،eshraf: sh3yb alarna2o6 ،t8dym: 3bd allh bn 3bd alm7sn altrky ،m2ssa alrsala ،byrot ،6: 1 ،3am: **1421**h **–** ـ **2001**m.
- s2alat aby daod ll emam a7md bn 7nbl fy gr7 alroaawt3dylhm ، t78y8: d zyad m7md mnsor ،mktba al3lomwal7km ،almdyna almnora ،6: 1 ،3am: 1414h..
- s2alat aby 3byd alagry aba daod alsgstany fy algr7walt3dyl ، t78y8: m7md 3ly 8asm al3mry ،3mada alb7th al3lmy balgam3a al eslamya ،als3odya ،6: 1 ،3am: **1403**h**1983 –** ـm.
- s2alat 7mza bn yosf alshmy lldar86ny ،t78y8: mof8 bn 3bd allh bn 3bd al8adr ،mktba alm3arf ،alryad ،6: 1 ،3am: 1404h**1984 –** ـm.
- syr a3lam alnbla2 ،shms aldyn alzhby ،m2ssa alrsala ،byrot ،t78y8: sh3yb alarna2o6،wm7md n3ym al3r8sosy ،6: 9 ،3am: 1413h..
- syr alslf alsal7yn ،esma3yl bn m7md bn alfdl ،abo al8asm alasbhany ،alml8b b**8» ـ**oam alsna» ،t78y8: d krm bn 7lmy bn fr7at bn a7md ،dar alraya ،alryad ،(d. 6. t).
- shzrat alzhb fy a5bar mn zhb ،3bd al7y bn a7md abn al3mad al7nbly ،t78y8: m7mod alarna2o6 ،dar abn kthyr ،dmsh8 ،6: 1 ، 3am: 1406h**1986 –** ـm.
- shr7 ghryb alfaz almdona ،llgby ،t78y8: m7md m7foz ،dar alghrb al eslamy ،byrot – lbnan ،6: 2 ،3am: **1425**h**2005 –** ـm.
- ald3fa2walmtrokyn ،3bd alr7mn bn 3ly bn m7md bn algozy ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ،3am: 1406h..
- aldo2 allam3 lahl al8rn altas3 ،shms aldyn als5aoy ،mnshorat dar mktba al7yaa ،byrot. (d. 6. t).

- 6b8at al7faz ،glal aldyn alsyo6y ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ، 3am: 1403h..
- 6b8at alshaf3ya alkbry ،tag aldyn 3bd alohab bn t8y aldyn alsbky ، t78y8: d m7mod m7md al6na7y،wd 3bd alfta7 m7md al7lo ،hgr ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،6: 2 ،3am: 1413h..
- 6b8at alshaf3yyn ،labn kthyr aldmsh8y ،t78y8: d a7md 3mr hashm ،d m7md zynhm m7md 3zb ،mktba alth8afa aldynya ،3am: **1413**h**1993 –** .m.
- 6b8at alf8ha2 ،laby as7a8 ebrahym bn 3ly alshyrazy ،thzyb: abn mnzor ،t78y8: e7san 3bas ،dar alra2d al3rby ،byrot ،6: 1 ،3am: **1970**m.
- 6b8at alm7dthyn basbhanwaloardyn 3lyha ،3bd allh bn m7md bn g3fr bn 7yan alansary ،t78y8: 3bd alghfor 3bdal78 7syn albloshy ، m2ssa alrsala ،byrot ،6: 2 ،3am: 1412h**1992 –** .m.
- 6b8at almfsryn al3shryn ،glal aldyn alsyo6y ،t78y8: 3ly m7md 3mr ،mktbawhba ،al8ahra ،6: 1 ،3am: **1396**h..
- 6b8at 3lma2 al7dyth ،shms aldyn alzhby ،t78y8: akrm alboshy،w ebrahym alzyb8 ،m2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،byrot ،6: 1 ،3am: **1417**h**1996 –** .m.
- al3br fy 5br mn ghbr ،shms aldyn alzhby ،t78y8: abo hagr m7md als3yd bn bsyony zghlol ،dar alktb al3lmya ،byrot (d. 6. t).
- al38d almzhb fy 6b8at 7mla almzhb ،srag aldyn abn alml8n alshaf3y almsry ،t78y8: aymn nsr alazhry،wsyd mhny ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ،3am: **1417**h**1997 –** .m.
- 3ml alyomwallyla ،laby 3bd alr7mn a7md bn sh3yb alnsa2y ، t78y8: d faro8 7mada ،m2ssa alrsala ،byrot ،6: 2 ،3am: **1406**h..
- al3yn ،ll5lyl bn a7md alfrahydy albsry ،t78y8: d mhdy alm5zomy،wd ebrahym alsamra2y ،darwmktba alhlal. (d. 6. t).
- ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2 ،shms aldyn abo al5yr abn algzry ، mktba abn tymya،w3ṅý bnshrh laol mra 3am 1351h. g. brgstrasr (d. 6. t).

- ft7 albab fy alknywalal8ab ،laby 3bd abn mndh alasbhany ،t78y8: abo 8tyba nzr m7md alfaryaby ،mktba alkothr ،als3odya ،6: 1 ، 3am: 1417h**1996 –** .m.
- fda2l al8ran ،laby al3bas g3fr bn m7md almstghfry ،t78y8: a7md bn fars alslom ،dar abn 7zm ،6: 1 ،2008m.
- fhrsa abn 5yr al eshbyly ،laby bkr m7md bn 5yr bn 3mr alamoy al eshbyly ،t78y8: m7md f2ad mnsor ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ، 3am: 1419h**1998 –** .m.
- al8amos alf8hy ،d s3dy abo 7byb ،dar alfkr ،dmsh8 ،6: 2 ،3am: 1408h**1988 –** .m.
- alkashf fy m3rfa mn lh roaya fy alktb alsta ،shms aldyn alzhby ، t78y8: d m7md 3oama ،dar al8bla llth8afa al eslamya ،m2ssa 3lo ، gda ،6: 1 ،3am: 1413h**1992 –** .m.
- kshf al eyham lma tdmnh t7ryr alt8ryb mn alaoham ،d mahr yasyn alf7l ،dar almyman llnshrwaltozy3 ،alryad ،6: 1 ،3am: 1427h **–** .**2006**m.
- alkshf al7thyth 3mn rmy bod3 al7dyth ،ebrahym bn m7md bn sb6 abn al3gmy al7lby ،t78y8: sb7y alsamra2y ،3alm alktb ،mktba alnhda al3rbya ،byrot ،6: 1 ،3am: 1407h**1987 –** .m.
- alklyat ،(m3gm fy alms6l7atwalfro8 allghoya) ،laby alb8a2 alkfoy ، t78y8: 3dnan droysh،wm7md almsry ،m2ssa alrsala ،byrot ،(d. 6. t).
- alkmal fy asma2 alrgal ،3bd alghny bn 3bd aloa7d alm8dsy ،t78y8: shady bn m7md bn salm al n3man ،alhy2a al3ama ll3naya b6ba3awnshr al8ran alkrymwalsna alnboyaw3lomha ،alkoyt ، shrka ghras lld3ayawal e3lanwalnshrwaltozy3 ،alkoyt ،6: 1 ،3am: **1437**h**2016 –** .m.
- lb allbab fy t7ryr alansab ،glal aldyn alsyo6y ،dar sadr ،byrot (d. 6. t).
- l7z alal7az bzyl 6b8at al7faz ،labn fhd almky alhashmy،wd3 7oashyh: zkrya 3myrat ،m6bo3 ba5r: «tzkra al7faz» ،llzhby ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ،3am: **1419**h**1998 –**.m.

- lsan al3rb ،lgmal aldyn abn mnzor almsry ،dar sadr ،byrot ،6: 1 ،(d. t).
- lsan almyzan ،labn 7gr al3s8lany ،m2ssa ala3lmy llm6bo3at ،byrot ، t78y8: da2ra alm3rf alnzamya ،alhnd ،6: 3 ،3am: 1406h**1986** – .m.
- almgro7yn mn alm7dthynwald3fa2walmtrokyn ،m7md bn 7ban albsty ،t78y8: m7mod ebrahym zayd ،dar alo3y ،7lb ،6: 1 ،3am: 1396h..
- almgm3 alm2ss llm3gm almfhrs ،«mshy5a abn 7gr al3s8lany» ، t78y8: d yosf 3bd alr7mn almr3shly ،dar alm3rfa ،byrot ،al6b3a: alaoly ،(g**1** .) sna: 1413h**1992** – .m،w(g،**2** .w3،w4) sna: 1415h – . **1994**m.
- alm7kmwalm7y6 ala3zm ،laby al7sn 3ly bn esma3yl bn sydh almrsy ،t78y8: 3bd al7myd hndaoy ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ، 3am: 1421h**2000** – .m.
- msalk alabsar fy mmalk alamsar ،shhab aldyn a7md bn y7yy bn fdl allh al8rshy al3doy al3mry ،6: almgm3 alth8afy ،abo zby ،6: 1، 3am: **1423**h..
- mslma bn 8asm al8r6bywghodh fy algr7walt3dyl ،d bn m7md bn zyn al3abdyn ،mgla gam3a abn yosf ،gm3ya e7ya2 gam3a abn yosf ،3am: 2005m ،mo83 dar almnzoma.
- mshy5a alnsa2y ،ao tsmya alshyo5 ،laby 3bd alr7mn a7md bn sh3yb bn 3ly al5rasany alnsa2y ،t78y8: alshryf 7atm bn 3arf al3ony ،dar 3alm alfoa2d ،mka almkrma ،6: 1 ،3am: 1423h..
- msba7 alaryb fy t8ryb alroaa alzyn lysoa fy «t8ryb althzyb» ،gm3: m7md bn a7md almsn3y al3nsy ،mktba sn3a2 alathrya ،alymn ، alfaro8 al7dytha ll6ba3awalnshr ،msr ،6: 1 ،(g**1426 :3 – 1** . h – . **2005**m) ،(g**1430 :4** . h**2009** – .m).
- msnf abn aby shyba ،t78y8: kmal yosf al7ot ،mktba alrshd ،alryad ، 6: 1 ،3am: 1409h..
- alm3alm alathyra fy alsn̊awalsyra ،m7md bn m7md 7sn shr̊ab ،dar al8lm ،dmsh8 ،aldar alshamya ،byrot ،6: 1 ،3am: 1411h..

- m3gm alfro8 allghoya ،laby hlal al3skry ،t78y8: alshy5 byt allh byat ،m2ssa alnshr al eslamy altab3a lgma3a almdrsyn b**8»** ـm» ، 6: 1 ،3am: **1412**h..
- alm3gm almshtml 3la zkr asma2 shyo5 ala2ma alnُbَl ،laby al8asm 3ly bn al7sn bn hba allh bn 3bd allh alshaf3y alm3rof babn 3sakr ،t78y8: skyna alshhaby ،dar alfkr ،dmsh8 ،(d. 6) ،3am: 1401h**1981 –** ـm.
- alm3gm almfhrs ،ao «tgryd asanyd alktb almshhorawalagza2 almnthora» ،labn 7gr al3s8lany ،t78y8: m7md shkor almyadyny ، m2ssa alrsala ،byrot ،al6b3a: alaoly ،sna: 1418h**1998 –** ـm.
- m3gm alm2lfyn ،3mr rda m7md k7ala aldmsh8y ،mktba almthny ، byrot ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot (d. 6. t).
- alm3gm alosy6 ،mgm3 allgha al3rbya bal8ahra ،(ebrahym ms6fy،wa5ron) ،dar ald3oa ،(d. 6. t).
- m3gm lgha alf8ha2 ،m7md roas 8l3gy،w7amd sad8 8nyby ،dar alnfa2s ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،6: 2 ،3am: **1408**h**1988 –** ـm.
- m3gm m8ayys allgha ،laby al7syn a7md bn fars bn zkrya ،t78y8: 3bd alslam m7md haron ،dar alfkr ،d. 6 ،3am: 1399h**1979 –** ـm.
- alm**3**lmُ bshyo5 alb5arywmslm ،laby bkr m7md bn esma3yl bn 5lfon ،t78y8: abo 3bd alr7mn 3adl bn s3d ،dar alktb al3lmya ، byrot ،6: 1 ،(d. t).
- almghny fy ald3fa2 ،shms aldyn alzhby ،t78y8: d nor aldyn 3tr ،dar e7ya2 altrath al eslamy ،86r ،(d. 6. t).
- alm8tny fy srd alkny ،shms aldyn alzhby ،t78y8: m7md sal7 3bd al3zyz almrad ،algam3a al eslamya balmdyna ،als3odya ،6: 1 ، 3am: 1408h..
- mnahg alb7th al3lmy ،a d 3bd alr7mn bdoy،wkala alm6bo3at ، alkoyt ،6: 3 ،1977m.
- almntzm fy tary5 almlokwalamm ،gmal aldyn abo alfrg 3bd alr7mn bn 3ly bn m7md algozy ،t78y8: m7md 3bd al8adr 36a،wms6fy 3bd al8adr 36a ،dar alktb al3lmya ،byrot ،6: 1 ،3am: **1412**h**1992 –** ـm.

- mnhg al7afz mَsìَmá bn 8asm alandlsy fy alt3dylwaltgry7 mn 5lal ktabyh: «altary5»،w«alsla» ،d 3thman m7md bshyr kmara،washrf zahr m7md ،gam3a almdyna al3almya bmalyzya ، mgla al3lom al eslamya aldolya ،(d. 6. t).
- almnhl alsafywalmstofy b3d aloafy ،labn tghry brdy ،t78y8: d m7md m7md amyn ،alhy2a almsrya al3ama llktab ،(d. 6. t).
- alm2tlfwalm5tlf ،laby al7sn 3ly bn 3mr aldar86ny ،t78y8: mof8 bn 3bd allh bn 3bd al8adr ،dar alghrb al eslamy ،byrot ،6: 1 ،3am: 1406h**1986 –** ـm.
- moso3a a8oal aby al7sn aldar86ny fy rgal al7dythw3llh ،mgmo3a mn alm2lfyn (aldktor m7md mhdy almslmy،wa5ron ،3alm alktb llnshrwaltozy3 ،byrot ،6: 1 ،3am: **2001**m.
- myzan ala3tdal fy n8d alrgal ،shms aldyn alzhby ،t78y8: 3ly m7md albgaoy ،dar alm3rfa ،byrot ،6: 1 ،3am: **1382**h**1963 –** ـm.
- n5b alafkar fy tn8y7 mbany ala5bar fy shr7 m3any alathar ،nor aldyn bn 3ly alsd3y alosaby ،mktba abn 3bas llnshrwaltozy3 ، msr ،6: 1 ،3am: **1431**h**2010 –** ـm.
- nzha alalbab fy alal8ab ،abn 7gr al3s8lany ،t78y8: 3bd al3zyz m7md bn sal7 alsdyry ،mktba alrshd ،alryad ،6: 1 ،3am: 1409h **–** ـ **1989**m ،(d. t).
- aln8d aladby al7dyth ،d m7md ghnymy hlal ،dar alnhda ،msr ،(d. 6) ،3am: 1975m.
- hdya al3arfyn hdya al3arfyn asma2 alm2lfynwathar almsnfyn ، esma3yl bn m7md amyn albghdady ،6b3 b3nayawkala alm3arf alglyla fy m6b3tha albhya astanbol ،3am: 1951m ،a3adt 6b3h balaofst: dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot (d. 6. t).
- aloafy balofyat ،sla7 aldyn bn aybk alsfdy ،t78y8: a7md alarnaoo6y،wtrky ms6fy ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot ،6: 1 ، 3am: 1420h**.**.
-wfyat ala3yanwanba2 abna2 alzman ،shms aldyn a7md bn m7md bn aby bkr bn 5lkan ،t78y8: e7san 3bas ،dar alth8afa ،byrot ،(d. 6. t).